



«لقمة عيش».. أقاصيص عُمانية غريبة عن واقع صعب

كأص 13



إربد قلعة أردنية عريقة عاصمة للثقافة العربية لعام 2022

كأص 12



أحزاب تونسية جديدة في خدمة النهضة

كأص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2022/03/03

30 رجب 1443

السنة 44 العدد 12345

Thursday 03/03/2022

44th Year, Issue 12345

العرب

الغرب يعاقب روسيا وأسعار النفط تعاقب الغرب

لندن - في الوقت الذي يسعى فيه الغرب للضغط على روسيا وتنويع العقوبات الموجهة ضدها، ترتفع أسعار النفط والغاز بشكل تبدو فيه وكأنها تعاقب الغرب خاصة أن تحالف أوبك+ اختار التضامن مع روسيا وحافظ على الاتفاق الذي يضبط زيادة الإنتاج المقررة سلفاً.

ويأتي التمسك بالحفاظ على التدرج في زيادة إنتاج الخام مع وصول سعر البرميل إلى 110 دولارات هذا الأسبوع، وهو أعلى مستوى في ما يقارب الثماني سنوات.

وقال مراقبون إن روسيا نجحت بفعل تحالفها المتين مع السعودية والإمارات في أن تحبط محاولة غربية في ضرب اتفاق أوبك+، لافتين إلى أن هذا النجاح لديه عمق سياسي بعد أن حققت اتصالات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع قادة خليجيين ما فشلت فيه الدبلوماسية الأميركية والأوروبية التي سمعت ردوداً خليجية واضحة تؤكد النأي باتفاق أوبك+ عن الصراعات السياسية.

وكان هذا التعافي نتيجة تضيق عقوبات غربية الخناق أكثر على موسكو وهو ما أدى إلى اضطراب الإمدادات من روسيا ثاني أكبر مصدر للنفط في العالم بعد الولايات المتحدة.

وفشلت الحلول الجزئية التي لجأت إليها دول مثل الولايات المتحدة والمانيا في ضخ كميات إضافية من مخزونها في أن تؤثر على حركة الأسعار، وعلى العكس فإن مسار الأسعار في تصاعد. وعمدت أوبك+ إلى زيادة الإنتاج بمقدار 400 ألف برميل كل شهر منذ أغسطس الماضي في إطار الرجوع عن تخفيضات الإنتاج التي قررها الأعضاء بسبب انخفاض الطلب على النفط بفعل جائحة كوفيد - 19.

وقامو التكتل النفطي الذي يضم 23 بلداً مطالب متكررة من الولايات المتحدة، التي أعلنت التحالف الماضي أنها ستضخ قرابة 30 مليون برميل في السوق، ودول مستهلكة أخرى بضخ المزيد من الإمدادات.

ولم يكن إعلان الوكالة الدولية للطاقة قبل يوم من اجتماع أوبك+ والقاضي بالإفراج عن 60 مليون برميل من احتياطي الطوارئ حفاظاً على استقرار السوق عقب الغزو الروسي لأوكرانيا، تأثير المهدئ الذي كان متوقفاً.

ووصفت الوكالة القرار بأنه "رسالة موحدة وقوية لأسواق النفط العالمية مفادها أنه لن يكون هناك نقص في المعروض نتيجة الغزو الروسي لأوكرانيا". لكن المستثمرين اعتبروه

والتوازي، فقد قادت المخاوف من إرباك حركة تزويد أوروبا بالغاز الروسي إلى ارتفاع السعر المرجعي الأوروبي للغاز الطبيعي الهولندي "تي تي إف" الأرباع إلى 194.715 يورو للميغاوات ساعي، وهو مستوى قياسي.

وقبل سعر الغاز البريطاني تسليم الشهر المقبل إلى 463.83 بنساً لكل وحدة حرارية، وهو مستوى قريب جداً من أعلى مستوياته على الإطلاق التي سجلها في ديسمبر الماضي عند 470.83 بنساً.

ويتوقع مراقبون أن ترتفع الأسعار بشكل متصاعد مع استمرار الولايات المتحدة في إطلاق تعهداتها بفرض المزيد من العقوبات على روسيا.

وقال البيت الأبيض الأربعاء إن واشنطن "منفتحة للغاية" على فرض عقوبات على قطاع النفط والغاز الروسي، ولدى سؤال المتحدث باسم البيت الأبيض جين ساسكي عما إذا كانت واشنطن وحلفاؤها الغربيون سيفرضون عقوبات على قطاع الطاقة والغاز الروسي، قالت "الأمم مطروح بشدة على الطاولة لكننا نحتاج إلى تقييم كل الآثار التي قد تنتج عنه".

ويأتي هذا في وقت تسعى فيه روسيا للضغط على روسيا وتنويع العقوبات الموجهة ضدها، ترتفع أسعار النفط والغاز بشكل تبدو فيه وكأنها تعاقب الغرب خاصة أن تحالف أوبك+ اختار التضامن مع روسيا وحافظ على الاتفاق الذي يضبط زيادة الإنتاج المقررة سلفاً.

ويأتي التمسك بالحفاظ على التدرج في زيادة إنتاج الخام مع وصول سعر البرميل إلى 110 دولارات هذا الأسبوع، وهو أعلى مستوى في ما يقارب الثماني سنوات.

وقال مراقبون إن روسيا نجحت بفعل تحالفها المتين مع السعودية والإمارات في أن تحبط محاولة غربية في ضرب اتفاق أوبك+، لافتين إلى أن هذا النجاح لديه عمق سياسي بعد أن حققت اتصالات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع قادة خليجيين ما فشلت فيه الدبلوماسية الأميركية والأوروبية التي سمعت ردوداً خليجية واضحة تؤكد النأي باتفاق أوبك+ عن الصراعات السياسية.

وكان هذا التعافي نتيجة تضيق عقوبات غربية الخناق أكثر على موسكو وهو ما أدى إلى اضطراب الإمدادات من روسيا ثاني أكبر مصدر للنفط في العالم بعد الولايات المتحدة.

وفشلت الحلول الجزئية التي لجأت إليها دول مثل الولايات المتحدة والمانيا في ضخ كميات إضافية من مخزونها في أن تؤثر على حركة الأسعار، وعلى العكس فإن مسار الأسعار في تصاعد. وعمدت أوبك+ إلى زيادة الإنتاج بمقدار 400 ألف برميل كل شهر منذ أغسطس الماضي في إطار الرجوع عن تخفيضات الإنتاج التي قررها الأعضاء بسبب انخفاض الطلب على النفط بفعل جائحة كوفيد - 19.

وقامو التكتل النفطي الذي يضم 23 بلداً مطالب متكررة من الولايات المتحدة، التي أعلنت التحالف الماضي أنها ستضخ قرابة 30 مليون برميل في السوق، ودول مستهلكة أخرى بضخ المزيد من الإمدادات.

ولم يكن إعلان الوكالة الدولية للطاقة قبل يوم من اجتماع أوبك+ والقاضي بالإفراج عن 60 مليون برميل من احتياطي الطوارئ حفاظاً على استقرار السوق عقب الغزو الروسي لأوكرانيا، تأثير المهدئ الذي كان متوقفاً.

المسيرات في حرب أوكرانيا تضع أردوغان في مواجهة مع بوتين الرئيس التركي في ورطة: لم يكسب ثقة واشنطن وقد يخسر ثقة موسكو



اختبار الحقيقة للبريد

ولكن ستين أوجن مدير مركز الأبحاث إيدام في إسطنبول إن "الطائرات المسيّرة كانت قادرة على إحداث فرق في النزاعات في ناغورني قره باغ أو سوريا أو ليبيا، لكنها لن تكون الشيء نفسه في أوكرانيا".

وأضاف "تتكون هذه الطائرات المسيّرة فعالة يجب أن تعمل في بيئة خالية من التهديدات الجوية. كان هذا هو الحال في مواقع النزاعات هذه لكن الأمر لا ينطبق على أوكرانيا" حيث تنشر روسيا أنظمة حرب إلكترونية متطورة.

وأكد مارك كانسيان المستشار في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن أن عشرين طائرة مسيّرة "حتى لو كانت فعالة جداً لا تكفي لتغيير مسار الحرب".

وأضاف "يجب أن نتذكر أن لدى الروس ترسانة تقدر بنحو 500 طائرة مسيّرة والكثير منها لديه قدرة أفضل من تلك الموجودة في أوكرانيا"، ملاحظاً أن "روسيا تستخدمها بالتاكيد".

وصلت إلى أوكرانيا... إنها جاهزة بالفعل للقتال... 'بيرقدار تي بي 2' مثل السناجب الأرضية، لا ترونها، لكنها موجودة".

وأعربت الوزارة عن شكرها لتركيا، وكتبت "نحن ممتنون بلا حدود لشركائنا".

لكن خبراء يقولون إن وجود المسيّرات التركية هذه المرة لن يؤثر على مسار الحرب، وعلى العكس فقد يقود الأمر إلى امتزاج صورة هذه المسيّرات وإظهار محدودية فاعليتها إذا واجهت إمكانيات متطورة مثل روسيا التي تمتلك بدورها المئات من المسيّرات.

ونشرت السفارة الأوكرانية في أنقرة على موقع تويتر منذ بداية النزاع صوراً لانفجارات نسيتها لطائرات مسيّرة تركية استهدفت أرتال شاحنات ودبابات روسية مرفقة بوسم "بيرقدار- ما شاء الله تي بي 2 أس" مع إابل من عبارات المديح. وقال أرون شتاين من معهد أبحاث السياسة الخارجية في واشنطن إن "ضربات تي بي 2 قليلة بالمقارنة مع المعارك على الأرض لكنها مهمة للروح المعنوية الأوكرانية".

لكن شتاين أكد أنه "فوجئ مثل غيره من الخبراء" بالوجود الضعيف للقوات

الأضواء بقطع النظر عما سيفضي إليه تصعيده من أضرار على مصالح بلاده وعلاقتها الخارجية خاصة أنها تعيش وضعاً اقتصادياً صعباً وتحتاج إلى تبريد الخلافات لاستعادة ثقة المستثمرين، لافتين إلى أن الرئيس التركي لديه مشكلة نفسية، وأنه اعتاد أن يكون مركز الحدث، وهو أمر لا يمكنه التخلص منه بالرغم من أنه قاد إلى توتر علاقات تركيا وخسارة فرص استثمارات ومشاريع كبرى.

وكان أردوغان قد سعى خلال بداية الحرب في أوكرانيا لإظهار رغبته في لعب دور الوسيط بزعم أن الطرفين صديقان بلاده، لكن كشف كيف عن حصولها على مسيرات تركية جديدة زمن الحرب سيجعل من هذه الوساطة مجرد فرقة إعلامية.

وأكد الرئيس التركي في نهاية الأسبوع الماضي أنه "بصفتنا عضواً في الناتو لا نريد حرباً بين روسيا وأوكرانيا سنكون نذير شؤم للمنطقة"، داعياً إلى "حل سلمي" للآزمة.

وكتبت وزارة الدفاع الأوكرانية على موقع التواصل الاجتماعي تويتر الأربعاء "دفعة جديدة من طراز بيرقدار تي بي 2"

كيبف - أثار حديث المسؤولين الأوكرانيين عن اعتمادهم على المسيّرات التركية في مواجهة القوات الروسية تساؤلات عن وقع هذه الأخبار على العلاقة بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين صاحب المزاج الصعب الذي قد يرد على الدور التركي في الحرب بشكل لا تتوقعه أنقرة.

واعتبر مراقبون أن إعلان كيف عن وصول أعداد جديدة من المسيّرات خلال الفترة الماضية سيعني أن أنقرة باتت شريكة في الحرب بشكل أو بآخر، وهذا سيعني أن علاقتها بروسيا قد تعود إلى حالة البرود التي شهدتها نهاية 2015 بعد إسقاط قوات تركية لمقاتلة روسية على الحدود مع سوريا، وهو الحادث الذي دفع موسكو إلى تشديد العقوبات الاقتصادية على الأتراك، ولم ينته الأمر إلا بعد أن قدم أردوغان رسالة اعتذار علنية إلى الرئيس بوتين.

وقال وزير الدفاع الأوكراني أوليكسي ريزنيكوف، بحسب وكالة الأنباء الروسية، إن طائرات تركية جديدة مسيّرة وصلت إلى أوكرانيا.

ونشر ريزنيكوف على صفحته الخاصة على فيسبوك، منشوراً جاء فيه "وصلت بالفعل إلى أوكرانيا طائرات مسيّرة من نوع بيرقدار، وهي مسيرات قتالية".

وأشار مراقبون إلى أن هذه الخطوة ستزيد من عزلة الرئيس التركي، ولن تقربه من الأميركيين بما يكفي كما يعتقد، خاصة أنه فشل خلال الأشهر الماضية في كسب ثقة الرئيس الأميركي جو بايدن الذي استمر على نهج سياسة سلفه دونالد ترامب في منع أنقرة من الاشتراك في برنامج المقاتلة أف - 35 بسبب إصراره على شراء منظومة الصواريخ الروسية أس - 400 وتحديه للنظام الداخلي لحلف الناتو.

وجود المسيّرات التركية هذه المرة لن يؤثر على مسار الحرب، وعلى العكس فقد يقود إلى اهتزاز صورتها وإظهار محدودية فاعليتها

ويعتقد هؤلاء المراقبون أن أردوغان ليس له من خطط سوى معاداة الجميع وإطلاق تصريحات ومواقف مجرّب لجلب

معارضون كويتيون من المعفي عنهم يرون أن أزمة البلاد تخلق فرصة جديدة

الكويت - لم يحقق العفو الذي أعلن عنه أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح في نوفمبر الماضي عن عدد من المعارضين المصالحة التي كانت تهدف إليها الكويت من أجل التفرغ لمعالجة الأزمة الاقتصادية الحادة. وعلى العكس، فقد وجد هؤلاء المعارضون في العفو الأميري فرصة من أجل أن يعودوا إلى الواجهة من جديد، وخلق خلافات جديدة مع الحكومة ومن ورائها الأسرة الحاكمة.

ويهدف العفو الأميري عن نواب سابقين ونشطاء معارضين إلى تهدئة الأجواء المتوترة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، وتحقيق الحد

الادنى من الاستقرار السياسي للتركيز على أولويات المرحلة وفي مقدمتها التعافي الاقتصادي، لكن ما حصل هو العكس.

لكن هؤلاء المعارضين لم يتروكوا للأسرة الحاكمة والحكومة فرصة التقاط الأنفاس، حيث شن بعضهم حرباً كلامية، وهو بالمطار عائداً من المنفى الاختياري، مثل النائب مسلم البراك، وسعوا إلى إظهار عودتهم وكأنها علامة على النصر، وليس عفو أميرياً يفترض أن يدفعهم إلى التزام التهدئة.

ونشطت الاستجابات لتطال رئيس الحكومة ومختلف الوزراء، خاصة وزراء السيادة، ما قاد إلى استقالة بعضهم مثل

وزير الدفاع والداخلية مشيرين إلى "استحالة الإصلاح"، وفتح الباب على أزمة جديدة قد تنتهي بتكوين حكومة جديدة لا تمتلك أي ضمانات لخلق الاستقرار الذي يبحث عنه الكويتيون.

يشير إلى أن هذه الأزمة تعكس في أحد جوانبها وجود تجاذبات حادة داخل الأسرة الحاكمة تغذي معارك مجلس الأمة (البرلمان) ضد الحكومة، واستهداف وزراء معينين ودفعهم إلى الاستقالة.

وتقول أوساط سياسية كويتية إن التجاذبات داخل الأسرة الحاكمة حولت العفو الأميري من فرصة للحكم بالمعارضة السياسية ودفع بعض النواب إلى التراجع عن تعطيل المشاريع

الحكومية، إلى فرصة للمزيد من التوتير والتصعيد، وأن الاعتبارات والمصالح الشخصية غلبت على مصلحة الكويت.

وهتف النائب شعيب الموززي من قاعة البرلمان خلال استجواب وزير الخارجية الشهر الماضي "انظروا كيف لا تحترم الحكومة الدستور"، واشتكى من فواتير الضيافة لأكثر من ساعة، وفي مرحلة ما عرض شريط فيديو درامياً يظهر كويتياً تقطعت به السبل في النمسا دون مساعدة السفارة.

وتشير هذه الأوساط إلى أن الكويتيين يعرفون المشاكل بتفاصيلها المملة، وهم لا يطلبون من مجلس الأمة ولا من الوزراء إعادة عرض تلك المشاكل على الملأ وإنما

إعادة أبناء الجهاديين اللبنانيين من سوريا ملف بانتظار قرار سياسي

إحدى محاولات إبنته للفرار مع مهربين بالفشل إثر انفجار لغم أرضي أدى إلى إصابتها في قدمها وجعلها شبه عاجزة عن الحركة.

ويقول أندرون الذي يتابع ملف العائلات اللبنانية في مخيمات شرق سوريا "ماذا سيكون مصير الطفلات؟ يحتجن إلى إعادة تأهيل وتعليم وطبابة، والأهم إلى علاج نفسي. نحن مستعدون لذلك كله".

ويبلغ عدد النساء مع الأطفال 94 شخصا، وفق أندرون.

ويوضح أن الحكومة تتولى منذ العام 2019 متابعة الملف وأحالته مؤخرا إلى المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم الذي يتبناه بان "يسرع في إحضار أولادنا".

وأكد اللواء إبراهيم أن "الملف موجود لدى الأمن العام"، موضحاً أنه "موضوع متابعة في انتظار القرار السياسي لمعالجته مع السلطات المعنية المسؤولة عن مكان التوقيف"، في إشارة إلى السلطات الكردية.

ومنذ سنوات تكرر الإدارة الذاتية مطالبة الدول باستعادة رعاياها من محتجزين في مخيمات أو معتقلين في سجون بعد أن كانوا مقاتلين مع التنظيم.

وسبق لإبراهيم أن تولى وساطات عدة قادت إلى الإفراج عن محتجزين لدى أطراف عدة في سوريا أزرهم 19 فردا من عائلات الباقية من مخيم الهول الذي يعتبره مسؤولون أكراد بمثابة "قنبلة موقوتة". وتحذر الأمم المتحدة من تدهور الوضع الأمني في المخيم مع تكرار مقتل محتجزين فيه وحراس أمن وعاملون إنسانيون.



عباس إبراهيم
لاد من قرار سياسي
لمعالجة الأمر مع
المسؤولين الأكراد

ويعد محاولتي فرار باعنا بالفشل تمكن أم مصعب سكاف (35 عاماً) نهاية عام 2018 من مغادرة مخيم الهول برفقة ابنيها (13 و 14 عاماً حينها) بمعية مهرب مقابل نحو ثمانية آلاف دولار. وكانت أم مصعب قد التحقت بزوجها في الرقة في شمال سوريا، أبرز معالقات التنظيم المتطرف آنذاك، عام 2015 قبل أن يقتل لاحقاً في المعارك.

لكن أم مصعب تركت خلفها ابنة (17 عاماً) متزوجة من مقاتل سابق في التنظيم، ومحتجزة في مخيم روج في محافظة الحسكة الذي يُعرف إلى حد ما باستقرار الوضع الأمني فيه.

وتقول "طالبنا كثيراً بأن يعيدوا اللبنانيين وبينهم ابنتي. مضت خمس سنوات من دون أن أراها (... انتهى الملف، عليهم أن يعيدوهم".

وكانت أم مصعب التي سجنّت بعد عودتها إلى لبنان لتسعة أشهر في عداد وفد من الأهالي التقى عدداً من المسؤولين اللبنانيين بينهم اللواء إبراهيم ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي المتحضر من طرابلس للمطالبة بحل القضية. وتضيف

"ابنتي قاصر ذهبت معي، ما ذنبها؟". وفي طرابلس أيضاً حيث يلاحق الآلاف من الشبان بتهم ذات طابع إرهابي تتعلق بهجمة الجيش وشنّ اعتداءات في مناطق عدة والقتال في سوريا، تنتظر نور الهدى عباس (59 عاماً) عودة زوجة ابنها وطفلة (سبع سنوات) من مخيم الهول.



ضحايا داعش

● طرابلس (لبنان) - منذ ثلاث سنوات تنتظر أم محمّد إيعالي اللحظة التي تتعانق فيها حفيداتها الثلاث المحتجزات مع والدتهن في مخيم الهول في شمال شرق سوريا حيث قتل إبنها الوحيدان اللذان كان يقاطلان في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية.

وداخل غرفة نوم للأطفال مزينة بنجوم ووسائد ملونة، تبتكي أم محمّد (50 عاماً) على حال حفيداتها وأكبرهن في العاشرة من عمرها وأصغرهن في الرابعة. وتقول بتائر من منزلها الواقع في مدينة طرابلس شمال لبنان "جهزت لهم غرف النوم، أقول لنفسي اليوم ياتين وغدا ياتين، أنتظرن منذ ثلاث سنوات".

وشكّلت طرابلس المدينة ذات الغالبية السنية والتي تعد من بين الأكثر فقراً في لبنان خلال السنوات الماضية حاضنة لمجموعات متشددة ناصرت المعارضة السورية إثر اندلاع النزاع العام 2011. والتحق المئات من شبانها بمجموعات مقاتلة هناك بينها تنظيم الدولة الإسلامية في أوج سطوته بعد إعلانه قيام "دولة الخلافة" صيف 2014، ولحقت بهم زوجاتهم برفقة أطفالهن غالباً.

ومن بين هؤلاء الإله (30 عاماً) زوجة محمد إيعالي المتهم من القضاء اللبناني بتجنيد عناصر لصالح التنظيم والذي قتل عام 2019 في معارك الباغوز. آخر معقل للتنظيم في سوريا قبل إعلان قوات سوريا الديمقراطية القضاء عليه بدعم من تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة.

ورغم دحره جغرافياً من سوريا والعراق المجاور، تمكّن التنظيم خلال الأشهر الماضية من تجنيد العشرات من الشبان من طرابلس الذين التحقوا بصرفه في العراق. وتبلغت عائلات ثمانية منهم على الأقل بمقتلهم وعائلة إيعالي واحدة من العشرات من العائلات التي تطالب السلطات اللبنانية بإعادة نحو مئة شخص من نساء وأطفال من مخيمات تحت سيطرة الإدارة الذاتية الكردية في شرق سوريا.

وبعد خروجها من الباغوز انتقلت إلى مع بناتها الثلاث، والصغيرة منهن ولدت في سوريا، وفق ما تروي عائلتها، إلى مخيم الهول حيث وضعت في القسم المخصص للمهاجرات والذي يضم نحو عشرة آلاف من عائلات مقاتلي التنظيم المتطرفين الإيجاب والخاضع لحراسة مشددة، وغالباً ما يشهد توترات وفوضى أمنية.

وتوضح أم محمّد التي قتل ابنها الآخر في صفوف التنظيم عام 2017 "لم يكن لدي إلا هذين الشابين وقتلا، ليرحمهما الله. هما اختارا طريقهما، ولا أستطيع أن أقول شيئاً، هذا قضاء الله، لكن ما أريده هو إحضار هذه المرأة والطفلات ليعيشن معي".

وتقول عن حفيداتها بينما تجهش بالبكاء "اعيشن من أجلهن، حلمي أن أضمين إلى قلبي وأشمّ رائحة والدهن"، معربة عن حزنها الشديد لظروف عيشهن الصعبة في خيم تخرقها الأوحال والأمطار شتاء مع نقص في الكثير من الحاجات الأساسية.

وتؤكد بينما غرف حفيداتها مجهزة في منزل العائلة أنها تريد "تعويضهن عن كل شيء، عن حسان الأب والطماع والمال"، متحسرة كيف "يعيشن في البؤس محرومات من كل شيء".

ونجح والد الإله خالد أندرون في لقائه إبنته وحفيداته مرتين داخل مركز لقوات سوريا الديمقراطية، من دون أن يتمكن من إخراجهن من سوريا. وانتهت

الجلسة مع أم محمّد التي سجنّت بعد عودتها إلى لبنان لتسعة أشهر في عداد وفد من الأهالي التقى عدداً من المسؤولين اللبنانيين بينهم اللواء إبراهيم ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي المتحضر من طرابلس للمطالبة بحل القضية. وتضيف

"ابنتي قاصر ذهبت معي، ما ذنبها؟". وفي طرابلس أيضاً حيث يلاحق الآلاف من الشبان بتهم ذات طابع إرهابي تتعلق بهجمة الجيش وشنّ اعتداءات في مناطق عدة والقتال في سوريا، تنتظر نور الهدى عباس (59 عاماً) عودة زوجة ابنها وطفلة (سبع سنوات) من مخيم الهول.

● طرابلس (لبنان) - منذ ثلاث سنوات تنتظر أم محمّد إيعالي اللحظة التي تتعانق فيها حفيداتها الثلاث المحتجزات مع والدتهن في مخيم الهول في شمال شرق سوريا حيث قتل إبنها الوحيدان اللذان كان يقاطلان في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية.

وداخل غرفة نوم للأطفال مزينة بنجوم ووسائد ملونة، تبتكي أم محمّد (50 عاماً) على حال حفيداتها وأكبرهن في العاشرة من عمرها وأصغرهن في الرابعة. وتقول بتائر من منزلها الواقع في مدينة طرابلس شمال لبنان "جهزت لهم غرف النوم، أقول لنفسي اليوم ياتين وغدا ياتين، أنتظرن منذ ثلاث سنوات".

وشكّلت طرابلس المدينة ذات الغالبية السنية والتي تعد من بين الأكثر فقراً في لبنان خلال السنوات الماضية حاضنة لمجموعات متشددة ناصرت المعارضة السورية إثر اندلاع النزاع العام 2011. والتحق المئات من شبانها بمجموعات مقاتلة هناك بينها تنظيم الدولة الإسلامية في أوج سطوته بعد إعلانه قيام "دولة الخلافة" صيف 2014، ولحقت بهم زوجاتهم برفقة أطفالهن غالباً.

ومنذ سنوات تكرر الإدارة الذاتية مطالبة الدول باستعادة رعاياها من محتجزين في مخيمات أو معتقلين في سجون بعد أن كانوا مقاتلين مع التنظيم.

وسبق لإبراهيم أن تولى وساطات عدة قادت إلى الإفراج عن محتجزين لدى أطراف عدة في سوريا أزرهم 19 فردا من عائلات الباقية من مخيم الهول الذي يعتبره مسؤولون أكراد بمثابة "قنبلة موقوتة". وتحذر الأمم المتحدة من تدهور الوضع الأمني في المخيم مع تكرار مقتل محتجزين فيه وحراس أمن وعاملون إنسانيون.

ويوضح أن الحكومة تتولى منذ العام 2019 متابعة الملف وأحالته مؤخرا إلى المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم الذي يتبناه بان "يسرع في إحضار أولادنا".

خيارات البرهان لحل أزمة السودان: توافق أم انتخابات

انقسام المكون المدني يخدم أجندة الجيش بدل تطويقها



البرهان يعزز قبضته على السودان

عقب إجراءات الخامس والعشرين من أكتوبر أن الانتخابات ستجرى في يوليو 2023، أي قبل موعدها المحدد وفق الوثيقة الدستورية التي تحكم الفترة الانتقالية في مطلع يناير 2024.

ووضع البرهان مرة أخرى الانتخابات خياراً للخروج من أزمة البلاد باعتبار أنها قد تكون محفزاً على الاستقرار رغم اعتراض الأحزاب السياسية على انتخابات يشرف عليها جهاز الدولة.

واعتبر المحلل السياسي خالد الفكي أن "المكون العسكري في السلطة يسعى للخروج من الأزمة من خلال طرحه لانتخابات مبكرة حتى يلقى عن كامله المسؤولية الأخلاقية عن سنوات الحكم الانتقالية".

وقال الفكي إن "الأجواء العامة لا تساعد على تحقيق هذه الرغبة لدى العسكريين في ظل بروز طلوح كبير لديهم لتسرعنة الوضع الراهن بمثل هذه الانتخابات".

واستدرك "لكن إذا أراد المكون العسكري إجراء انتخابات حرة ونزيهة عليه تقديم تنازلات تبدأ بتهيئة الأجواء السياسية وإلغاء حالة الطوارئ وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين وغيرها من الإجراءات التي تساعد على الاستقرار".

ويعرّض الفكي مخاوف القوى السياسية من إجراء انتخابات في الوضع الراهن إلى "أنها تريد إجراء سليمة توفر كل الانتراطات القانونية والفنية للعملية الانتخابية".

ويشير إلى أن "هذه القوى معنية أكثر بعملية الانتخابات دون غيرها، ومن حثها إجراء هذه الانتخابات بشكل ديمقراطي صحيح".

فقدان النصاب يربك أعمال مجلس النواب الأردني

فقط، و118 مستقلاً (من إجمالي 130 هي جميع مقاعد المجلس).

ووصف بدر الماضي، استاذ العلوم السياسية بالجامعة الألمانية - الأردنية (حكومية)، المشهد البرلماني بأنه "نتيجة حتمية لمجموعة من العوامل والأسباب".

وأوضح الماضي أن تلك الأسباب ليس أقلها نوعية الأفراد المنتخبين، مروراً بقوانين انتخاب تحصر وتحدد نوعية الأعضاء المطلوبين لتمثيل الشارع، وانتهاء بتفول بعض أجزاء السلطة التنفيذية وسيطرتها على توجهات وسلوك النواب، والذي أصبح مصدر استهجان من قبل الشارع، لا بل عدم

مبالاة". وأضاف "مجلس الأمة (البرلمان بشقيه)، وتحديداً مجلس النواب، الجناح التشريعي الآخر، قد فقد بريقه كمؤسسة وسلطة يجب أن تحظى بثقة الجماهير".

وتابع "الخطوط الرسومة للسلطة التشريعية، وبخاصة مجلس النواب، لا تساعد في إقرار مجلس تشريعي قادر على أن يكون سلطة تحدث نوعاً من التوازن في السلطات الأردنية، لذا فإن رفع الوصاية عن المجلس أصبح من الضرورات الحتمية لتطور الدولة، وإنشاء علاقات متوازنة بين السلطات الثلاث".

مستقلة تدير المتبقي من الفترة الانتقالية، ومن السهولة بمكان أن يتم التوافق على شخصية وطنية تقود البلاد في المرحلة المقبلة".

واعتبر أن "نقطة الخلاف الأساسية التي لم يحدث اتفاق حولها هي تفكيك النظام السابق (نظام عمر البشير)، مضيفاً أنه "رغم مرور عامين فإن أذرعها ما تزال متحركة في عدد من الملفات بالدولة والاقتصاد".

ونالت لجنة إزالة تمكين نظام البشير جزءاً كبيراً من قرارات البرهان في الخامس والعشرين من أكتوبر ولا تزال، حيث اعتقلت السلطات خلال الأيام الماضية قادة اللجنة وعلى رأسهم عضو مجلس السيادة السابق محمد الفكي سليمان ووجدي صالح وطله عثمان.

وجمّد البرهان عمل اللجنة "إلى حين مراجعة قانون عملها واتخاذ موقف بشأنه". وفي العاشر من نوفمبر الماضي قرر البرهان تشكيل لجنة لمراجعة وإستلام الأموال المستردة بواسطة لجنة إزالة التمكين.

وتشكلت لجنة إزالة التمكين بقرار من المجلس السدي في العاشر من ديسمبر 2019 لـ"إنهاء سيطرة رموز نظام الرئيس المعزول عمر البشير على مفاصل الدولة، ومحاربة الفساد، واسترداد الأموال المنهوبة".

ويقول مراقبون إن الانتخابات هي "الكروت" الذي ما زال المكون العسكري يلوح به منذ الإطاحة بالبشير في أبريل 2019، إذ داب الجيش على رفعه عند حدوث أي أزمة في البلاد.

وفي أكثر من مرة طالب البرهان بانتخابات حرة ونزيهة، وأخرها إعلانه

فقدان النصاب يربك أعمال مجلس النواب الأردني

قبل التصويت، إلا أن أحد النواب غادر غير مكتوث.

ودعا الدغمي المكتب التنفيذي للبرلمان إلى عقد اجتماع الأحد المقبل المناقشة موضوع فقدان النصاب تحت القبة، حيث يشمل المكتب التنفيذي أعضاء المكتب الدائم وممثلي الكتل البرلمانية.

ويتوقع مراقبون أن ينظر مكتب المجلس في الأطر القانونية التي يمكن من خلالها تلافى معضلة فقدان النصاب.

ويشير هؤلاء إلى أن خيار اتخاذ إجراءات تاديبية في حق النواب الذين يغادرون الجلسة قبل التصويت على مشاريع القوانين، قد يفاقم من حالة الغليان داخل المجلس، ما يزيد التعطيل بدل تطويقه.

وأفتتح البرلمان الأردني التاسع عشر جلساته للدورة الحالية على زخم توصيات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية، ما جعله مسرحاً للخلافات والتجاذبات التي وصلت إلى حد تبادل اللكمات بين نوابه، ما دفع إلى تأجيل انعقاد المجلس لمرتين متتاليتين.

والثلاثاء الماضي شهد مجلس النواب الأردني فوضى عارمة وتبادلاً لشتائم وعراكاً بين نواب، خلال أول جلسة

ويقول الرفضون لإجراءات البرهان إنها تمثل "انقلاباً" على مرحلة انتقالية بدأت في الحادي والعشرين من أغسطس 2019، ومن المفترض أن تنتهي بإجراء انتخابات مطلع عام 2024، ويقاسم خلالها السلطة كل من الجيش وقوى مدنية وحركات مسلحة وقعت مع الحكومة اتفاق سلام عام 2020، بينما يرفض البرهان توصيف ما جرى بالانقلاب.

وفي السابع عشر من فبراير قال البرهان "لا أريد حكم السودان، ولا أريد للمؤسسة العسكرية أن تحكم البلاد أيضاً، والوفاق السياسي أقرب وأسهل من الانتخابات".

إلا أن هذا الوفاق يبدو أكثر تعقيداً بحسب متابعين باعتبار أن القوى السياسية في البلاد ما تزال متباعدة في مواقفها، لا سيما تلك التي تريد الإطاحة بالعسكريين من السلطة وترفع شعارات "لا تفاوض لا لشراكة لا مساومة".

وهذه القوى يكتلها المختلفة والتي تقود الحراك في الشارع تريد تسليم السلطة إلى المدنيين وإبعاد العسكريين نهائياً من السلطة خلال الفترة الانتقالية، ولم تتوصل بعد إلى ميثاق واحد يجمعها رغم اتفاقها على أن ما حدث في الخامس والعشرين من أكتوبر هو "انقلاب".

ويرى الكاتب والمحلل السياسي عثمان فضل الله أنه "من الصعوبة تحقيق وفاق بين القوى السياسية في الوقت الراهن".

واستدرك "لكن يمكن حدوث ذلك في حال توقفت التدخلات الأجنبية في الشأن السوداني".

وأوضح فضل الله أنه "من حيث البرهان أرى أن القوى السياسية جميعها متفقة على حكومة مدنية من كفاءات

لا تزال القوى السياسية السودانية منقسمة بشأن سبل تجاوز الأزمة في البلاد وهو ما يخدم حسب مراقبين قائد الجيش عبدالفتاح البرهان الذي يطرح خيارين لحل الأزمة يصب كالأهما في صالح مساعي المكون العسكري لمواصلة السيطرة على الحكم.

● الخرطوم - عاد رئيس مجلس السيادة السوداني عبدالفتاح البرهان إلى التأكيد على عدم تمسكه بالسلطة واستعداده لتسليمها في حالة حدوث توافق وطني أو تشكيل حكومة منتخبة، بعد نحو أربعة أشهر على اتخاذ قرارات وضعت البلاد في أزمة سياسية واقتصادية.

ولم يعد الحديث عن إصلاح مسار الانتقال والتصحيح ذا أهمية بالنسبة إلى البرهان في الوقت الراهن، مع إقراره والمكون العسكري والجميع بان البلاد في حالة أزمة سياسية.

وجاء حديث البرهان في لقاءين منفصلين أجراهما مع كل من رئيس بعثة الأمم المتحدة لدعم الانتقال في البلاد "يونيتاس" فولكر بيرتس والقائمة بأعمال السفارة الأمريكية بالخرطوم لوسي تاملين.

وأبدى البرهان التزام حكومته بإدارة حوار شامل بين القوى الوطنية السودانية يفضي إلى توافق وطني يخرج البلاد من أزمتها الراهنة.

وأبدى البرهان التزام حكومته بإدارة حوار شامل بين القوى الوطنية السودانية يفضي إلى توافق وطني يخرج البلاد من أزمتها الراهنة.

وأبدى البرهان التزام حكومته بإدارة حوار شامل بين القوى الوطنية السودانية يفضي إلى توافق وطني يخرج البلاد من أزمتها الراهنة.

وأبدى البرهان التزام حكومته بإدارة حوار شامل بين القوى الوطنية السودانية يفضي إلى توافق وطني يخرج البلاد من أزمتها الراهنة.

وأبدى البرهان التزام حكومته بإدارة حوار شامل بين القوى الوطنية السودانية يفضي إلى توافق وطني يخرج البلاد من أزمتها الراهنة.

وأبدى البرهان التزام حكومته بإدارة حوار شامل بين القوى الوطنية السودانية يفضي إلى توافق وطني يخرج البلاد من أزمتها الراهنة.

وأبدى البرهان التزام حكومته بإدارة حوار شامل بين القوى الوطنية السودانية يفضي إلى توافق وطني يخرج البلاد من أزمتها الراهنة.

وأبدى البرهان التزام حكومته بإدارة حوار شامل بين القوى الوطنية السودانية يفضي إلى توافق وطني يخرج البلاد من أزمتها الراهنة.

وأبدى البرهان التزام حكومته بإدارة حوار شامل بين القوى الوطنية السودانية يفضي إلى توافق وطني يخرج البلاد من أزمتها الراهنة.

وأبدى البرهان التزام حكومته بإدارة حوار شامل بين القوى الوطنية السودانية يفضي إلى توافق وطني يخرج البلاد من أزمتها الراهنة.

وأبدى البرهان التزام حكومته بإدارة حوار شامل بين القوى الوطنية السودانية يفضي إلى توافق وطني يخرج البلاد من أزمتها الراهنة.

وأبدى البرهان التزام حكومته بإدارة حوار شامل بين القوى الوطنية السودانية يفضي إلى توافق وطني يخرج البلاد من أزمتها الراهنة.

وأبدى البرهان التزام حكومته بإدارة حوار شامل بين القوى الوطنية السودانية يفضي إلى توافق وطني يخرج البلاد من أزمتها الراهنة.

وأبدى البرهان التزام حكومته بإدارة حوار شامل بين القوى الوطنية السودانية يفضي إلى توافق وطني يخرج البلاد من أزمتها الراهنة.

وأبدى البرهان التزام حكومته بإدارة حوار شامل بين القوى الوطنية السودانية يفضي إلى توافق وطني يخرج البلاد من أزمتها الراهنة.

جهات عراقية تحاول الزج بجهاز مكافحة الإرهاب في التجاذبات السياسية

المحكمة الاتحادية تلغي لجنة شكلها الكاظمي قبل عامين لمحاربة الفساد



جهاز مكافحة الإرهاب يعد العراقيين بالمزيد من العمليات خلال الأيام المقبلة

قضايا فساد في العراق تقود «إريكسون» السويدية إلى القضاء الأميركي مجدداً

في مناطق يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية، ويعتقد أنها انتهت في جيوب الجهاديين. وحدث مراقبو المجموعة وقوع انتهاكات "جسيمة لقواعد الامتثال للقوانين وأخلاقيات العمل للمجموعة". خلال الفترة بين 2011 و2019، كما أقرت "إريكسون" في منتصف فبراير، مستبقة تحقيق الاتحاد الدولي الذي نشر في نحو ثلاثين منصة إعلامية الأحد. وقالت الشركة إن التحقيق مع ذلك لم يكشف "التورط المباشر" لأي موظف "في تمويل مجموعات إرهابية". وسيطر تنظيم داعش على مساحات شاسعة في شمال العراق وفي سوريا المجاورة في العام 2014، وتحكم في كل مفاصل الحياة والقطاعات في تلك المناطق، قبل أن يتم دحره في العام 2017. وتضع المعلومات الأخيرة الشركة السويدية في موقف حرج، لاسيما أنها ليست المرة الأولى التي تواجه فيها القضاء الأميركي. ففي ديسمبر 2019، دفعت "إريكسون" مليار دولار للقضاء الأميركي من أجل إغلاق ملفات تتعلق بملاحقات في قضايا فساد في خمس دول أخرى (مصر، والصين، وفيتنام، وإندونيسيا، والكويت)، في إطار صفقة عُرفت بـ"اتفاق الادعاء العام المؤجل".

وقالت الشركة الشهر الماضي إنها سبق أن سلمت تحقيقها الداخلي حول العراق إلى القضاء الأميركي في إطار تحقيقات قديمة. لكن وزارة العدل الأميركية أبلغت "إريكسون" الثلاثاء بأن المعلومات التي حوّلت إليها "غير كافية". بالإضافة إلى ذلك ارتدت الوزارة الأميركية أن الشركة "انتهكت اتفاقية التسوية" بافتقارها إلى الشفافية في التحقيقات منذ إتمامها في أواخر عام 2019. وذكرت الشركة "أنها على اتصال مع وزارة العدل" حول الملف وتعتبر أنه "في هذه المرحلة من السابق لأوانه التنبؤ بنتائجه".

ستوكهولم - أعلنت شركة "إريكسون" السويدية العملاقة للاتصالات الأربعة أنها مستهدفة من جديد من قبل القضاء الأميركي، بعدما أرغمت سابقاً على الإقرار علناً بالقيام بأفعال فساد محتملة في العراق. من بينها رشاًوى يشتبه في أنها انتهت بين أيدي عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية. وتراجع سهم المجموعة المصنفة ثانية عالمياً في مجال أجهزة الاتصالات، والذي تضرر أصلاً بسبب هذا الملف في الأسابيع الأخيرة، بأكثر من 11 بالمئة في المبادلات في بورصة ستوكهولم. وبرزت القضية في الواجهة خلال الشهر الماضي قبل نشر تحقيق صحفي موسع نسقته الإتحاد الدولي للصحافة الاستقصائية وكشف الأحد. وأرغم هذا التحقيق "إريكسون" على نشر خلاصات تحقيق داخلي يتحدث عن أفعال فساد محتملة على مدى سنوات مرتبطة بالأنشطة العراقية للمجموعة. وتتضمن تلك الأفعال الإشتباه بدفع الشركة أموالاً من أجل عمليات نقل بري

ويرى مراقبون أن محاولات البعض إقحام القضاء والأجهزة الأمنية في الصراعات السياسية تشكل خطراً كبيراً يهدد ما تبقى من الدولة. ويلفت المراقبون إلى أن هناك حاجة ملحة إلى تحييد المؤسسات عن التجاذبات الحاصلة، ويشيرون إلى أن قرار المحكمة الاتحادية العليا بحل اللجنة المكلفة بمحاربة الفساد بعد نحو عامين على تشكيلها أمر لا يبدو مفهوماً من قبل الكثيرين، خصوصاً وأن هذه اللجنة حققت الكثير من الإنجازات خلال الفترة الماضية. وقضت المحكمة الاتحادية، أعلى سلطة قضائية في العراق، الأربعاء بعدم صحة قرار رئيس الوزراء بتشكيل لجنة خاصة لمحاربة الفساد في البلاد، معتبرة أن القرار "يخالف مبدأ الفصل بين السلطات".

وقالت المحكمة في بيان إنها قضت "بعدم صحة الأمر الديواني رقم (29) لسنة 2020 المتضمن تشكيل لجنة دائمة للتحقيق في قضايا الفساد والجرائم المهمة، وإلغاءه اعتباراً من تاريخ صدور الحكم". وكان الكاظمي قد أصدر الأمر الديواني المشار إليه بهدف "الحد من الفساد المستشري على نطاق واسع في البلاد". وكلف الكاظمي وكيل وزير الداخلية لشؤون الانتخابات الفريق أحمد أبوغريف برئاسة اللجنة، كما أوكل إلى قوات جهاز مكافحة الإرهاب مهمة تنفيذ قرارات اللجنة الخاصة بأوامر إلغاء القبض. وقالت المحكمة الاتحادية في بيانها إن "قرار تشكيل اللجنة مخالف لمبدأ الفصل بين السلطات واستقلال القضاء"، مبينة أن القوانين العراقية تنص على تولى هيئة النزاهة التحقيق في قضايا الفساد المالي والإداري. ويشكل قرار المحكمة الاتحادية ضربة كبيرة لجهود حكومة الكاظمي في "الحد من الفساد"، وقد لاقى القرار ارتياحاً كبيراً في صفوف القوى الموالية لإيران التي سارعت إلى التعبير عن مباركتها لهذه الخطوة. ويعد العراق من بين أكثر دول العالم التي تشهد فساداً، وفق مؤشر منظمة الشفافية الدولية على مدى السنوات الماضية. وقال الرئيس العراقي برهم صالح في معرض إعلانه عن مشروع قانون "استرداد عائدات الفساد"، في الثالث والعشرين من مايو الماضي، إن 150 مليار دولار هربت من صفقات الفساد إلى الخارج منذ عام 2003.

وتدفع بعض القوى العراقية الخاسرة في الانتخابات التشريعية الأخيرة إلى إقحام الأجهزة الأمنية والسلطة القضائية في الصراعات السياسية، الأمر الذي يشكل خطراً يهدد ما تبقى من الدولة ومؤسساتها. بغداد - تحاول بعض الجهات الزج بجهاز مكافحة الإرهاب في التجاذبات السياسية التي يشهدها العراق منذ الانتخابات التشريعية التي جرت في العاشر من أكتوبر الماضي، والتي تخللتها تجاوزات أمنية كان أشدها خطورة محاولة اغتيال رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في نوفمبر الماضي. وتقول أوساط سياسية عراقية إن بعض الجهات، ممثلة في تحالف الفتح المظلة السياسية للمليشيات الموالية لإيران، تحاول التشكيك في نزاهة الجهاز الأمني وترويج أنه يجري توظيفه في خدمة أجندة رئيس الوزراء.

وتلقت هذه الأوساط إلى أن هذه الجهات تعمد إلى استغلال قرار المحكمة الاتحادية العليا بشأن حل لجنة مكلفة بمحاربة الفساد كان شكلها الكاظمي قبل نحو عامين، لدعم حججها في الإدعاء بأن رئيس الوزراء يستغل سلطاته والأجهزة الواقعة تحت إشرافه لتحقيق غايات سياسية ومن بينها استهداف المناوئين لتوليته ولاية حكومية ثانية. وعقب الحادثة أمر رئيس الوزراء بإقالة اللواء الركن فائق العموري، مدير الاستخبارات العسكرية، من منصبه، واستدعائه للتحقيق، وتكليف اللواء الركن زيد حوشي بالمنصب. وأثارت الحادثة ردود فعل واسعة، حيث اتهم زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر قوى سياسية بمحاولة الضغط على القضاء للإفراج عن متورطين في الفساد وفي أعمال عنف. وقال الصدر في تغريدة "حسب ما وصلني من معلومات دقيقة فإن هناك ضغوطاً حزبية وطائفية على القضاء العراقي بخصوص بعض ملفات الفساد، أو ملفات بعض المتهمين بالعنف، واستهداف هيئة الدولة ومقراتها الخاصة والحوية". وأضاف "تشدد على هيئة الدولة، بل وهيبة القضاء واستقلاله وعدم تسييسه من خلال تلك الضغوط المقيتة التي يحاولون من خلالها تبرة بعض منتسبيهم". ورد الأمين العام لمليشيا عصائب أهل الحق قيس الخزعلي متهما حكومة الكاظمي بتنفيذ اعتقالات "غير قانونية" وارتكاب "بعض الشخصيات التابعة لبعض الأجهزة الأمنية عمليات تعذيب بشعة ضد المعتقلين وانتزاع اعترافات بالإكراه"، زاعماً بأن الحكومة لم تكف بذلك بل تسعى للتدخل في عمل المؤسسة القضائية، وعدم الامتثال لأوامرها، وكذلك نقل الأخبار غير الصحيحة إلى شخصيات قيادية مهمة من أجل التضليل والاستقواء بها، في إشارة إلى الصدر.



جهاز مكافحة الإرهاب يترفع عن الرد على بعض الجهات التي تحاول الانتقاص من عمله

وند جهاز مكافحة الإرهاب الأربعة بمحاولات البعض التشكيك في مهنيته، مشدداً على أن تحركاته تتم بموجب أوامر من القائد العام للقوات المسلحة (رئيس الوزراء) والأوامر الصادرة من القضاء. وذكر الجهاز في بيان "نحن مؤسسة رصينة ومهنية وقوية تتحرك بأوامر القائد العام للقوات المسلحة والأوامر الصادرة من القضاء، بموجب القانون رقم (31) لسنة 2016، وأن ما وصل إليه الجهاز من سعة عالمية بفضل تضحيات مقاتليه جعله يترفع عن الرد على بعض الجهات التي تحاول الانتقاص من عمله وبطولاته". وأضاف "نعدكم بالمزيد من العمليات مطلع الأيام المقبلة". وعمدت بعض القوى المحسوبة على إيران إلى استغلال الحادثة التي حاصرت فيها قوة تابعة لجهاز مكافحة الإرهاب محكمة استئناف الكرخ في العاصمة بغداد في الرابع والعشرين من الشهر الماضي، واعتقلت أحد الموقوفين

واشنطن تثني على موقف الكويت من الأزمة الأوكرانية في رسالة موجهة إلى باقي دول الخليج

الإمارات تقدم مساعدات إغاثية لأوكرانيا

أبوظبي - أعلنت الإمارات العربية المتحدة الأربعاء عن تقديم خمسة ملايين دولار لدعم العمليات الإغاثية في أوكرانيا. وكشفت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية (وام) أن "تقديم المساعدات يأتي استجابة لنداء الأمم المتحدة العاجل، وخطة الاستجابة الإقليمية للاجئين في أوكرانيا، بما يعكس تركيز الإمارات على مبادئ التضامن الإنساني في حالات النزاع". وأشارت الوكالة إلى أن الإمارات دعت إلى "التركيز على الوضع الإنساني المتدهور للمدنيين وضمان حمايتهم، وكذلك إتاحة دخول الوكالات الإنسانية، وإنشاء ممرات آمنة، والسماح لأي شخص يرغب بالمغادرة أن يفعل ذلك دون تمييز أو عوائق". واطلق الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الثلاثاء نداء إنسانياً عاجلاً لتمويل الاحتياجات المتصاعدة للمتضررين من العمليات العسكرية الروسية داخل أوكرانيا، بقيمة مليار و651 مليون دولار. وقال وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ مارتن غريفيث في مؤتمر صحفي بجنيف "صارت الأزمة شرسة للغاية في وقت قصير جداً".

بالغين تدهور الأوضاع وارتفاع حدة توترها في أوكرانيا". وأكد البيان على أهمية الالتزام بالمبادئ الراسخة في القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة التي تحكم العلاقات بين الدول والقائمة على احترام سيادة الدول وسلامتها الإقليمية ومبادئ حسن الجوار وحل المنازعات بالطرق السلمية. وشدد على ضرورة احترام استقلال أوكرانيا، ودعم الكويت الكامل لكافة الجهود الدولية الرامية إلى تهدئة التصعيد وضبط النفس وتسوية الخلافات بالوسائل السلمية، واتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية المدنيين. وأعلنت الكويت في السادس والعشرين من فبراير الماضي عن رفضها للهجوم العسكري الروسي على أوكرانيا. وقالت البعثة الكويتية لدى الأمم المتحدة، في بيان "نرفض بشكل قاطع الهجوم العسكري الروسي على أوكرانيا، كما نرفض استخدام القوة أو التهديد بها أو التلويح بها في العلاقات بين الدول". وطلقت روسيا الخميس الماضي عملية عسكرية في أوكرانيا، أثارت موجة غضب في الغرب وأدت إلى فرض عقوبات قاسية على موسكو يتوقع أن تشدد مع استمرار العملية.

الإقليمية والدولية من قاعدة "مصالحهم أولاً". وقالت الخارجية الأميركية في بيان إن "الكويت وجهت رسالة سريعة وقوية من خلال مشاركتها في رعاية قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة التي تدعو العود على أوكرانيا".



ويندي شيرمان الكويت وجهت رسالة سريعة وقوية تدعو العود على أوكرانيا. وقال البيان إن "نائب وزير الخارجية شيرمان ناقش ونائب وزير الخارجية الظفيري الحاجة الملحة لأن يقف المجتمع الدولي معاً ضد انتهاك روسيا للقانون الدولي". وجددت الكويت الثلاثاء رفضها لاستخدام القوة والتهديد، في انتقاد للتدخل الروسي في أوكرانيا، وهو موقف بدأ مخالفاً لواقف باقي الدول الخليجية التي فضلت النأي بنفسها عن الصراع. وحسب بيان صادر عن مجلس الوزراء، فإن "الكويت تتابع بقلق وأسف

ردود أفعالها حيال الأزمة الأوكرانية - الروسية بالدبلوماسية رافضة إبداء أي مواقف منحازة لهذا الطرف أو ذاك. ويشير المراقبون إلى أن الإدارة الأميركية تشعر بخيبة أمل من ردود فعل حلفائها الخليجيين ولأسيما السعودية والإمارات حيال ما يحدث في أوكرانيا، لاسيما رفضهما الاستجابة لمطالبها بزيادة إنتاج النفط لكسر حدة ارتفاع الأسعار، وبالتالي حرمان موسكو من عائدات مهمة في حربها في أوكرانيا. ويلفت المراقبون إلى أن واشنطن تتجرع اليوم مرارة كاس سبق وأن تجرعت منه الدول الخليجية حينما تعطلت الإدارة الأميركية بعدم جدية مع هواجس المنطقة حيال إيران، ولم تقم بأي خطوات عملية لردع الميليشيات الموالية لطهران في استهدافها للسعودية والإمارات، الأمر الذي أدى إلى اهتزاز ثقة الخليجيين بواشنطن. ويرى هؤلاء أن هناك اليوم تحولا في التعاطي الخليجي مع الشأن الخارجي حيث لم يعودوا يقدمون "صكا على بياض" للولايات المتحدة مثلما جرى في السابق، وهم يبتلقون في تفاعلهم مع التطورات والمستجدات

"على تضامنها مع أوكرانيا وعلى انضمامها للولايات المتحدة والمجتمع الدولي في إدانة انتهاكات السيادة الأوكرانية، التي ارتكبتها روسيا من خلال حرب غير مبررة ومتعمدة". ويقول مراقبون إن حرص الولايات المتحدة على الإنشاء على موقف الكويت هو في جانب منه رسالة موجهة لباقي الدول الخليجية التي اتسمت



الكويت تثني موقفاً مغايراً عن باقي دول الخليج بشأن أزمة أوكرانيا

الحريات النقابية في الجزائر تحت مجهر السلطة

احترام المبادئ والضمانات الهادفة إلى حماية ودعم الحريات النقابية بكل مظاهرها على المستوى المهني وذلك في حدود القانون المؤطر للعمل النقابي، وأن مشروع القانون يكفل حماية خاصة للمندوبين من أي مساس بحريتهم النقابية حتى يتسنى لهم أداء نشاطهم النقابي.

ولدى تطرقه إلى مضمون مشروع هذا القانون، أشار إلى تعديل أحكام بعض بنود القانون الساري بغرض تمكين المنظمات النقابية المسجلة سابقا من إنشاء فيدراليات واتحادات وكنفدراليات، بغض النظر عن قطاع النشاط الذي ينتمي إليه أعضاؤها. وأشار إلى إدراج مفاهيم الفيدرالية والاتحاد والكنفدرالية، حيث يشترط لتأسيس الفيدرالية أن تتكون من ثلاث منظمات نقابية مسجلة على الأقل للعمال أو للمستخدمين، وفيدراليتين على الأقل أو خمسة منظمات نقابية مسجلة على الأقل لتأسيس اتحاد أو كنفدرالية نقابية للعمال أو المستخدمين. وأكد أن مشروع التعديل سيعطي "ديناميكية جديدة للمشهد النقابي في مجالي التشاور والحوار الاجتماعيين".

نقاييون أبدوا توجسهم من مشروع قانون جديد تقول الحكومة الجزائرية إنه يهدف إلى مراجعة آليات العمل النقابي

وتعكف وزارة الداخلية الجزائرية منذ عدة أشهر على مطابقة الفعاليات الحزبية والجمعيات مع التشريعات الجديدة، وهي العملية التي أسفرت عن حل عدة أحزاب وجمعيات ناشطة، وهو ما تخوف منه نقابات مستقلة تكون قد تلقت إشعارات بضرورة المطالبة.

وفيما بررت الوزارة قرارها المستند إلى أحكام قضائية بعدم مطابقة تلك الأحزاب والجمعيات لأحكام السارية، إلا أن حزب الاتحاد الاشتراكي وجمعية "راج" صرحا بأن القرار هو "انتقام سياسي" بسبب المواقف المعارضة لتوجهات السلطة.

ولا يستبعد أن يطال نفس المصير بعض النقابات المستقلة للأسباب المذكورة، خاصة بعد تاخر البعض منها في الوفاء بمطابقة ملفاتها الإدارية التي ظل الأوضاع الداخلية والتنظيمية التي تعيشها، لإسماها الشرط الذي يحدد نسبة 20 في المئة من الوعاء العمالي لفتح أي فرع نقابي أو تنظيم مؤتمراتها الوطنية. وشدد مشروع القانون الجديد على مساهمة بـ"تعزيز حماية المندوبين النقائين من التسيير التسفي بسبب ممارستهم لنشاط نقابي، وتشديد العقوبات ضد المخالفين لتصبح أكثر ردها في حالة عرقلة حرية ممارسة الحق النقابي أو المساس بحماية المندوبين النقائين".

الجزائر - تتوجه الحكومة الجزائرية إلى مراجعة آليات العمل النقابي في البلاد بغية إضفاء التنظيم وتلافي الفوضى السائدة، لكن فاعلين نقابيين يبدون مخاوفهم من الذهاب إلى تقييد الحريات المكتسبة من التحول الديمقراطي في تسعينات القرن الماضي، خاصة في ظل سياسة الغلق المنهج في مختلف الممارسات السياسية والإعلامية.

وأكد وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي الجزائري يوسف شرفة أن مشروع القانون المعدل والمنتم للقانون الصادر العام 1990 المتعلق بكيفية ممارسة الحق النقابي سيعزز الحريات النقابية وينظمها ويؤكد حماية العمل النقابي. وأوضح شرفة لدى عرضه مشروع تعديل هذا القانون في جلسة علنية بالمجلس الشعبي الوطني ترأسها رئيس المجلس إبراهيم بوغالي بحضور وزيرة العلاقات مع البرلمان بسمة عزوار أن "مشروع هذا القانون هو ثمرة جهود جميع الفاعلين في عالم الشغل حيث يعزز الحريات النقابية وينظمها ويؤكد على حماية العمل النقابي ويشدد العقوبات على المخالفين لأحكامه".

وأضاف "يندرج مشروع القانون في سياق الديناميكية الهادفة إلى توفير آليات قانونية لترسيخ أسس دولة الحق والقانون، وتعزيز ورشات الإصلاح والديمقراطية وتعزيز الحوار الاجتماعي والحريات الفردية والجماعية".

غير أن فاعلين وناشطين في المشهد النقابي أبدوا توجسهم من مشروع القانون الجديد، خاصة بعد التلميحات الصادرة في إحدى تصريحات الرئيس عبد المجيد تبون حول "ضرورة الفصل بين العمل السياسي والنقابي"، في إشارة إلى هيمنة بعض القوى السياسية والأيدولوجية على نقابات ناشطة.

وكانت نقابات مستقلة قد احتازت في وقت سابق لصالح الاحتجاجات السياسية، وظهر قياديوها في طليعة المظاهرات الشعبية المنتظمة تحت لواء الحراك الشعبي، وهو ما أعطى الانطباع بان النقابات المذكورة تعد من روافد المعارضة الشعبية.

وباستثناء ما يعرف بـ"النقابة المركزية" التاريخية المعروفة بقربها من توجهات السلطة حتى خلال حقبة الرئيس السابق الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، فإن باقي التنظيمات النقابية الناشئة أخذت مسافة من مختلف الحكومات المتعاقبة، ودخلت في العديد من المرات في تكتلات للضغط على القرارات الحكومية، خاصة خلال السنوات الأخيرة التي خيم عليها تراجع القدرة الشرائية للطبقة الشغيلة وتوسع دائرة الفقر لدى مختلف الفئات الاجتماعية.

ولفت وزير العمل في مداخلة أمام أعضاء البرلمان إلى أن "هذا المشروع يؤكد على حرية تأسيس المنظمات النقابية والانضمام أو الانسحاب إليها،

أحزاب جديدة في تونس: لخلق بدائل أم إعادة تدوير نفس الوجوه

سياسيون لا يستبعدون وقوف النهضة خلف بعض المبادرات السياسية



أزمة الثقة بين الأحزاب والشارع لا تزال قائمة

وأوضح الصغير لـ"العرب" أن "المعركة هي حول التوقيع في المشهد السياسي والاستعداد للتطورات التي قد تستجد في المرحلة القادمة خاصة في ما يتعلق بالاستحقاقات المقبلة وفقا لخارطة الطريق التي وضعها الرئيس سعيد، لكن الأهم أن المشهد العام في أزمة غير مسبوق داخليا وخارجيا".

وتابع المحلل التونسي أن "التوجه لم يعد للنظام البرلماني الذي لا يفضي إلا لحالة من التشنج والتنازع، والأحزاب الجديدة في الواقع هي خارج السياقات الكبرى التي يعرفها العالم، اليوم هناك قوى جديدة بدأت تبرز ولها دورها على الأقل في رسم سياسات الدول مثل القوى الناعمة من خلال مراكز التفكير وغيرها".

ولا تستبعد أيضا مساهمة أن يكون الزخم الذي يعرفه تشكيل الأحزاب والمبادرات محاولة لإعادة رسكلة أحزاب أخرى أو تدوير للوجوه البارزة داخلها، خاصة حركة النهضة التي تواجه شبح الحل بسبب اتهامات موجّهة إليها سواء بسبب الحملة الانتخابية لانتخابات 2019 أو غيرها.

وشددت العسكري على أن الأحزاب التي انسلخت عن حركة النهضة لن تبرز ولن يكون لها إشعاع حيث ستبقى تابعة للنهضة وتوجهاتها شاعت أم أبت حيث يصعب محو تاريخ قياداتها الإسلامية وفق قولها.

ورأت أن النهضة قد تدعم إنشاء هذه الأحزاب لتبويض صورتها والرجوع إلى الساحة السياسية.

تنتهي عند القيام بانتخابات برلمانية في السابع عشر من ديسمبر المقبل. ولا تزال هناك شكوك وتهنئات واسعة النطاق إزاء نظام الحكم الذي ستعتمده تونس والموقع الذي ستحتله الأحزاب فيه، خاصة في ظل ما يتردد من قبل أعضاء الحملة التفسيرية للرئيس سعيد بأنه سيتم تطبيق نظام الحكم القاعدي، أي من المحلي إلى المركزي، والذي يُنظر إليه بشكل كبير على أنه سيُهش الأحزاب السياسية.



وقال المحلل السياسي التونسي بوبكر الصغير إن "المفارقة الغربية أنه في الوقت الذي جاء فيه مشروع الرئيس قيس سعيد لإعادة بناء منظومة سياسية جديدة يتم فيها استثناء الأحزاب باعتبار أن الرئيس لا يعترف بها أصلا، تشهد هذه الولادات والتطفر للأحزاب الجديدة لأشخاص لم يكونوا من الوزن السياسي الثقيل بل كانوا أغلبهم في الصف الثاني والثالث".

شهدت تونس خلال الأيام الماضية تأسيس عدة أحزاب سياسية وإطلاق مبادرات، ما أثار تساؤلات بشأن أهداف هذا الزخم، وما إذا كان سيفضي إلى خلق بدائل جديدة أم هو فقط إعادة تدوير نفس الوجوه السياسية التي قادت البلاد إلى الوضع الذي هي عليه اليوم، خاصة أن الواقفين خلف هذه المبادرات لا يملكون قاعدة شعبية يُعَوَّل عليها.

صغير الحيدري

تونس - أثار الإعلان عن تأسيس عدة أحزاب سياسية في تونس وإطلاق مشاريع أخرى تساؤلات بشأن المغزى من ذلك عما إذا كان لخلق بدائل قادرة على مساعدة البلد الذي يبرز تحت وطأة أوضاع اقتصادية صعبة على تخطي أزمته أم أنها فقط محاولة لتدوير نفس الوجوه السياسية التي أوصلت الأمور لما هي عليه اليوم.

أعلنت المديرية السابقة لمؤسسة الخطوط التونسية الجوية ألفة الحمادي عن تأسيس حزب سياسي جديد يحمل اسم "الجمهورية الثالثة"، وكشف القيادي السابق في حركة النهضة الإسلامية سمير ديلو عن نقاشات واجتماعات للإعلان عن حزب جديد. والثلاثاء عقد عدد من الشخصيات الفاعلة على غرار المؤرخ عادل اللطفي والمفكر يوسف الصديق وقضاة وغيرهم مؤتمرا صحافيا للإعلان عن مبادرة سياسية تحت مسمى "تقدم"، وأبدى عدد من هؤلاء استعدادهم للترشح للانتخابات الرئاسية وهو ما يثير التساؤلات عما يحمله هؤلاء للتغيير

خاصة أن قواعد اللعبة السياسية ستغير، ويبدو أن هذه الأطراف الجديدة على مسرح الأحداث السياسية في تونس لا وزن شعبي لها. واعتبرت النائبة في البرلمان المجددة اعماله سهر العسكري أن هذه الأحزاب لا أمل في أن تقدر على تغيير المشهد السياسي لأنه هناك ما يكفي من أحزاب وحتى تلك الأحزاب لم تنجح في تقديم بدائل.

واعتبرت النائبة في البرلمان المجدد سهر العسكري أن هذه الأحزاب لا أمل في أن تقدر على تغيير المشهد السياسي لأنه هناك ما يكفي من أحزاب لم تنجح في تقديم بدائل. وتشهد تونس مسارا سياسيا انتقاليا دشنه الرئيس سعيد عندما جمد أعمال واختصاصات البرلمان وإقالة الحكومة برئاسة هشام المشيشي وبدء العمل بالمراسيم، في خطوة رفضها خصومه في مقدمتهم حركة النهضة الإسلامية التي اعتبرت خطوته انقلابا.

وأعلن سعيد في ديسمبر الماضي عن خارطة طريق لإنهاء حالة الاستثناء التي تشهدا تونس حيث من المرتقب أن

نجاحات المغرب في الصحراء تحاصر حركة بوليساريو

ويرى مراقبون أن بوليساريو بعد أكثر من 4 عقود على تأسيسها لا تزال توظف الدعاية الإعلامية في مواجهتها مع المغرب، وهو توظيف لا يغير المعادلة على الأرض، وفق هؤلاء. وأكد عبد الفتاح أن "وضع بوليساريو انعكس على الحالة الأمنية في المخيمات حيث زادت احتقانا، حتى باتت هي الأخرى تشهد صدامات في ما بين مجموعات قبلية انخرط فيها أمن بوليساريو، إذ عرت واقع الفوضى الأمنية في تندوف، كما كشفت عن طبيعة الجبهة القبلية".

ويأتي ذلك في وقت تعزز فيه موقف المغرب من وحدة أراضيه وسيادته على صحرائه بعد سلسلة الإعلانات من قبل العديد من الدول العربية والأفريقية عن دعمها المغربية الصحراء.

وتحتل أيضا مبادرة العامل المغربي الملك محمد السادس التي تنص على الحكم الذاتي للصحراء المغربية بدعم دولي وأمني قوي، غير أن زعيم بوليساريو لا يزال وفقا لمراقبين يحاول إنكار الواقع؛ حيث أعرب الجمعة الماضي عن أمله في أن تتغير مواقف البلدان العربية تجاه ما يسميه بـ"القضية الصحراوية".

بصور أو فيديوهات بعدما تمكن المغرب من فرض السيطرة على معبر الكركرات. ومع بدء الاحتفالات بذكرى تأسيسها تصاعدت الأسئلة عن الأهداف التي حققها الجبهة الانفصالية، حيث قال القيادي السابق فيها مصطفى ولد سلمى مولود "ماذا تم تحقيقه في ظل دولة بوليساريو الوهمية، على المستويات الأمنية والمعيشية والصحية وغيرها، ما دامت الجبهة تعتبر سكان المخيمات مواطنين وتطبق عليهم قوانين دولة تنصب نفسها مسيرة ومدبرة لشؤون سكانها".



وكانت الجزائر هي البلد الوحيد الذي قدم تهانئه للجبهة بهذه المناسبة من خلال بريقة الرئيس تبون الموجهة إلى غالي، حيث أكد استمرار الجزائر في دعم الجبهة الانفصالية في الوقت الذي تتزايد فيه عزلتها.

عبر الطائرات المسيرة، والتي كبدت الجبهة الكثير من الخسائر، لتقضي على أي إمكانية لتواجد بوليساريو في تلك المناطق، رغم الاحتياطات التي يعف عليها الجيش المغربي لتفادي إحداث خسائر على مستوى الأرواح".

وكان القيادي في الجبهة مصطفى سيد البشير قد أطلق قبل شهرين تصريحات مثيرة عندما أعلن في فيديو أمام عدد من أعضاء الجبهة في فرنسا حقيقة بوليساريو والمنتخبين إليها بأنهم "مجرد لاجئين يعيشون على المساعدات والتسول لدى الجزائر"، مضيفا أن الألقاب التي تُطلق على زعماء الجبهة وعلى رأسهم "رئيس الجمهورية" إبراهيم غالي مجرد القاب، "فإبراهيم غالي لاجئ وليس رئيس جمهورية، لدى وكالة غوث اللاجئين سنجد مسجلا باسم غالي سيد المصطفى لاجئ يأخذ التموين".

وما فتئت بوليساريو تهدد بالحرب ضد المغرب دون الدخول فيها أو تحفل تكلفتها، حيث وصل عدد البيانات العسكرية الوهمية التي تتحدث عما تسميه "خسائر جسيمة في الأرواح والعتاد العسكري المغربي إلى أزيد من 470 بيانا"، دون تأكيد تلك العمليات

احتفالاتها بذكرى تأسيسها هذه السنة في بئر لحلو أو تيفاريتي شرق الجدار الأمني المغربي، وهي المناطق التي كانت تقول إنها محررة، وحصرت احتفالاتها داخل مخيمات تندوف.

أكد محمد سالم عبدالفتاح، رئيس المرصد الصحراوي للإعلام وحقوق الإنسان، أن "خسارة بوليساريو لمناطق الكركرات والنوركي كانت ضربة في الصميم كونها حركة مسلحة بالأساس أسست شرعيتها السياسية على انتهاج ما تسميه بالفتاح المسلح، وبالتالي فقد خسرت أوراق الضغط التي كانت توظفها لأجل إلهاء قواعدها المحتقة في المخيمات من جهة، ومن جهة أخرى تبخرت محاولاتها للفت انتباه انظار المجتمع الدولي وانتزاع المواقف المتماهية مع أطروحتها، لاسيما ورقة إعلانها الحرب التي ثبت عدم حدوثها".

ويعتقد عبدالفتاح في تصريح لـ"العرب" أن "الخسارة الأبرز تكمن في فقدان بوليساريو زمام المبادرة في كافة المناطق العازلة شرق الجدار، نتيجة السيطرة الجوية المغربية عليها، خاصة في ظل العديد من العمليات النوعية التي بات يشنها الطيران العسكري المغربي

بلاده الداعم الرئيسي للجبهة الانفصالية، برسالة تهنئة لزعيم بوليساريو إبراهيم غالي.

ويعد تمديد المغرب لحزامه الدفاعي في الكركرات منذ الثالث عشر من نوفمبر 2020، تاريخ تحرير المنطقة العازلة، لم تستطع جبهة بوليساريو تنظيم



الإخفاقات الميدانية تزيد الضغط على بوليساريو

بوتين مصمم على مواصلة هجومه رغم الضغوط والعقوبات

مدن أوكرانية تحت النيران الروسية ولا بوادر لإيقاف الحرب



دعوات إيقاف الحرب لا تلقى أذنا صاغية

الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف قائلًا إن "الاقتصاد الروسي تضرر بقوة لكن هناك قدرة على المقاومة، لدينا خطط". وإضافة إلى العقوبات الاقتصادية تُستثنى روسيا من الكثير من الأحداث الثقافية والرياضية بما فيها كأس العالم لكرة القدم 2022 المنظمة في قطر ومناقشات كأس ديفيس وبيلي جين كينغ لكرة المضرب ومهرجان كان السينمائي. وفي مختلف أنحاء العالم تكثفت التظاهرات دعماً لأوكرانيا. وفي روسيا دعا المعارض المسجون نوافلني الروس إلى التظاهر "يومياً" احتجاجاً على الحرب في أوكرانيا.

وكتب في رسالة نشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي "تحول إلى أمة تضم مواطنين خائفين لا صوت لهم يتظاهرون بعد رؤية حرب وحشية تشن على أوكرانيا من قبل قيصرنا الصغير المجنون كلياً، في إشارة إلى الرئيس بوتين. وبعد أسبوع من النزاع يستمر نزوح الأوكرانيين خصوصاً إلى الدول

المترابذة والعقوبات الاقتصادية غير المسبوقة. ومن بين الإجراءات غير المسبوقة استبعدت "بعض المصارف الروسية" من نظام "سويتفت" للتحويلات المالية الدولية. ونتيجة لذلك أعلن مصرف سبيريتك الروسي الرئيسي الأربعمائة إنسحابه من الأسواق الأوروبية بعدما طالته عقوبات مالية واسعة.

وأعلنت المجموعات الأميركية لإصدار بطاقات الدفع فيزا وماستركارد وأميريك إنكسبريس الثلاثة أنها اتخذت إجراءات لمنع المصارف الروسية من استخدام شبكتها.

وكذلك أعلنت الكثير من المجموعات الأميركية العملاقة من إسكون موبيل وأبل مروراً ببوينغ وفورد الثلاثة أنها ستبتغي بمنأى عن التعامل مع روسيا.

ومن جانب آخر أعلن بايدن حظر المجال الجوي للولايات المتحدة أمام الطائرات الروسية، في إجراء سبق أن أعلنه الاتحاد الأوروبي وكندا. وعلق

وتسدل الضربات التي استهدفت خاركييف وكيف على كثافة الهجوم الروسي الذي أثار تنديداً في الغرب لكنه أعاد إحياء التهديد النووي. واعتبر الرئيس الأميركي جو بايدن الثلاثاء في أول خطاب له عن حالة الاتحاد، أن فلاديمير بوتين "معزول الآن أكثر من أي وقت مضى عن بقية العالم". وقال إن ما يقوم به "كتكاتور روسي من غزو لدولة أجنبية له أثمان في كل أنحاء العالم"، مشدداً على أن "بوتين كان مخطئاً. نحن مستعدون، نحن أقوياء".

وتابع أن الرئيس الروسي "كان يظن أن الغرب وحلف شمال الأطلسي لن يرذبا الفعل" لكن "في المعركة بين الأنظمة الديمقراطية وتلك الاستبدادية، أثبتت الديمقراطيات أنها على قدر التحدي، ومن الواضح أن العالم يختار جانب السلام والأمن".

غير أن بوتين يبدو مصمماً على مواصلة هجومه رغم الضغوط الدولية

وليام السابع على التوالي تواصل آلة الحرب الروسية قصفها المكثف للمدن الأوكرانية، لكن تقدمها باتجاه العاصمة كييف كان أبطأ مما هو متوقع، ما يعقد حسابات الحرب الخاطفة التي خطت لها موسكو لتجنب خسائر كبيرة في العتاد والأرواح. ومع تزايد الضغوط والعقوبات على روسيا لا يبدي الرئيس فلاديمير بوتين أي مؤشر على التراجع عن الهجوم.

وخاركييف (أوكرانيا) - واصلت القوات الروسية هجومها الأربعمائة على المدن الأوكرانية خصوصاً خاركييف، مع إرسال قوات مجوقلة وشن عمليات قصف، فيما أظهر الجيش الأوكراني قدرة هائلة على إبطاء تقدم القوات الروسية باتجاه العاصمة كييف ما أربك حسابات موسكو.

وفي اليوم السابع من الهجوم الذي أطلقه الرئيس فلاديمير بوتين تم إنزال قوات مجوقلة روسية في خاركييف، ثاني مدن البلاد، حسب ما أعلنه الجيش الأوكراني فجر الأربعمائة، دون تقديم تفاصيل عن عددهم.

وبعد عدة عمليات قصف طالت وسط المدينة الثلاثاء وأوقعت 21 قتيلاً على الأقل بحسب الحاكم المحلي، استهدفت ضربات صباح الأربعمائة مفاعل محلية لقوات الأمن والشرطة وكذلك جامعة هذه المدينة الواقعة على بعد 50 كلم عن الحدود الروسية، وفق أجهزة الطوارئ التي أشارت إلى سقوط أربعة قتلى على الأقل وتسعة جرحى.

وقال أنتون غيراشتشنكو مستشار وزارة الداخلية الأوكرانية "لم تعد هناك أي منطقة في خاركييف لم تسقط فيها قنبلة بعد".

وأوضح "نعتقد أن ذلك مرتبط جزئياً بإمداداته وبخافو لوجستية" وأنه "بصورة أشمل، يقوم الروس حالياً بإعادة تقييم" استراتيجيتهم.

ومن جانب آخر قالت وزارة الدفاع الأوكرانية ليلاً إنها تخشى هجوماً من بيلاروسيا في الشمال.

وأشار رئيس بلدية كييف الملاك السابق فيتالي كلتشنكو إلى وجود معارك في ضاحية المدينة ودعا "كل سكان كييف إلى إبداء مقاومة" قائلاً "كييف صامدة وستصمد".

وفي جنوب البلاد على بحر آزوف أعلن الجيش الروسي أنه "سيسيطر بالكامل" على مدينة خيرسون. وكان رئيس بلديتها إيغور كوليياخيف أكد في وقت سابق أن المدينة لا تزال تحت سيطرة أوكرانيا.

وفي ميناء ماريوبول أصيب أكثر من مئة شخص بجروح. وتعتبر السيطرة على هذا الميناء أساسية للجيش الروسي بهدف تأمين رباط استراتيجي بين القوات التي قدمت من القرم وتلك التي قدمت من الأراضي الانفصالية في دونباس.

جو بايدن
فلاديمير بوتين
سيدفع باهظاً ثمن غزوه لأوكرانيا

وفي العاصمة كييف، على بعد حوالي 500 كلم إلى الغرب حيث يستعد السكان الذين ظلوا فيها منذ أيام لهجوم، ساد هدوء نسبي الأربعمائة بعد ضربات الثلاثاء التي استهدفت برج التلفزيون موقعة خمسة قتلى.

ويطل البرج على حي متنزه بابي بار التذكاري حيث قتل عام 1941 في ظل الاحتلال النازي أكثر من 33 ألف يهودي. ورغم عدم تعرض نصب الضحايا لأضرار اتهم الرئيس فولوديمير زيلينسكي، أول رئيس يهودي لأوكرانيا، موسكو بالسعي إلى "محو" أوكرانيا

أوكرانيا تدعو الصين إلى التوسط في إرساء هدنة مع روسيا

مواجهة منافستها الولايات المتحدة، لكن مراقبين يرون أنها تواجه معضلة، إذ يصعب عليها الترحيب بالهجوم الروسي على أوكرانيا.

ولم تدن الصين الهجوم الروسي حتى الآن. كما أنها ترفض توقيع عقوبات على روسيا. وامتنعت عن التصويت على محاولة إدانة الهجوم الروسي في مجلس الأمن الدولي.

وتبدو الصين أنها تنأى بنفسها عن روسيا من جانب، لكنها من جانب آخر توجه انتقادات حادة إلى الولايات المتحدة وتوسّع حلف شمال الأطلسي "الناتو" شرقاً، وتؤكد مراراً على المصالح الأمنية لروسيا.

وتتمتع بكين بعلاقات سياسية واقتصادية متينة مع روسيا، ما يؤهلها للعب دور وساطة لإيقاف الحرب الأوكرانية.

ولا يتوقع مراقبون أن توقف روسيا الحرب في وقت لا تزال فيه تتقدم داخل الأراضي الأوكرانية، وأن قبولها بإيقاف إطلاق النار رهين بتوازن القوى على أرض المعركة أو استجابة الغرب لمطالبها الأمنية.

ويشير هؤلاء إلى أن تراجع روسيا عن هجومها بعد توغلها داخل الأراضي الأوكرانية، سيحسب على أنه هزيمة ما لم تتحقق مطالبها الرئيسية قبل بداية عملية الغزو.

كييف - دعا وزير الخارجية الأوكراني ديميترو كوليبا الأربعمائة إلى التوسط بين بلاده وروسيا من أجل إرساء هدنة.

وذكر بيان صادر عن الخارجية الصينية الأربعمائة أن وزيرها وانغ يي أجرى اتصالاً هاتفياً مع نظيره الأوكراني يطلب من كوليبا، وأشار إلى أن كوليبا أطلع وانغ على مجريات الجولة الأولى من المفاوضات الأوكرانية - الروسية، وأن أولوية كييف وقف الاشتباكات.

وأضاف أن كوليبا أوضح لنظيره الصيني أن أوكرانيا تؤيد التوصل إلى حل عبر المفاوضات مع روسيا، وترغب في دفع المحادثات بالحفاظ على الهدوء، رغم صعوبات الوضع الحالي. وأعرب وانغ عن قلق بلاده من سير المحريات في أوكرانيا، وخشيته على أرواح المدنيين، داعياً الطرفين الأوكراني والروسي إلى حل المشكلة عبر المفاوضات.

وأكد دعم بكين لكافة الجهود الدولية البناءة الرامية إلى إيجاد حل سياسي، وشدد على أن الصين تحترم سيادة ووحدة أراضي كافة الدول، مع ضرورة ألا تهدد دولة أمن دولة أخرى، والحفاظ على الأمن الإقليمي من خلال عدم توسيع التكتلات العسكرية. وظهرت الصين تضامناً مع روسيا في

القصف الروسي لأوكرانيا يعيد إلى الأذهان آلام الحربين السورية والشيشانية

حلب أو غرورني؟ لا اعتقد بوجود أي تردد خاص لدى هيئة الأركان العامة الروسية في إيقاع ضحايا من المدنيين، لكن ما يفير من السكان الأوكرانيين والذين سيشتكون في شرعية" الغزو.



تشارلز ليستر
خاركييف التي تعرضت للقصف كما لو أنها حلب من جديد

ويرى دبلوماسي أوروبي أن "أوكرانيا بالنسبة إلى الروس ليست مثل سوريا، قبسط القنابل هو أمر أكثر تعقيداً بالنسبة إليهم، إنهم أشخاص أقرباء وبعضهم لديه عائلة. ولهذا السبب وصفهم بوتين بالنازيين، لأن الروس لا يرون الأوكرانيين على أنهم أعداء".

وأكد الباحث أنه يتعين إبراز أوجه التشابه بدقة مع الشيشان - غرورني التي دُمرت خلال الحرب الثانية (1999 - 2009)، وسوريا، حيث تدخلت القوات الجوية الروسية بشكل مكثف منذ عام 2015 من أجل مساعدة حليفها بشار الأسد في مواجهة الفصائل المقاتلة.

وأوضح "في الشيشان، كانت روسيا في أراضيها ولم يكن جيشها كما هو اليوم، 50 في المئة مهني. في سوريا، كانت الوحدة البرية الروسية محدودة للغاية، وفي الميدان كانت القوات السورية أو الميليشيات التي شكلت وقوداً للنار".

وقالت الكسندرا برين المتحدة باسم السفارة الأوكرانية في فرنسا "بدا الأمر في خاركييف. إنهم يواصلون السيارات والشيشاني... بما أنهم دمروا غرورني، نخشى جميعاً أن بوتين ليست لديه حذو".

وبدا الهجوم الروسي على أوكرانيا في الرابع والعشرين من فبراير، على نحو غير مخطط له بالنسبة إلى النهج الاستراتيجي الروسي، بحسب إيلي تينينباوم الباحث في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية، معتبراً أن موسكو "حددت ضرباتها" وتجنبت الأضرار الجانبية.

وأوضح "في الأيام الأولى استخدم الروس قدراتهم الحديثة، من ضربات بعيدة المدى بصواريخ كروز وصورايخ إسكندر الباليستية" وهي أسلحة تمت تجربتها قبل سنوات في "المختبر السوري".

وتابع الباحث "لكنهم واجهوا مقاومة أوكرانية، بالإضافة إلى أن هذه المعدات باهظة الثمن ولا يملكون منها كمية غير محدودة"، مشيراً إلى أن الجيش الروسي يعود إلى "أساسياته"، أي دعم من المدفعية الثقيلة ومن الطيران المكثف.

ورأى أن "قوتهم النارية تتمثل في القنابل غير الموجهة، وهي تهدد بسحق القوات الأوكرانية وستتسبب في سقوط عدد هائل من الضحايا المدنيين وتزيد أعداد الفارين. ستتحوّل الأمور إلى حرب في صورتها الأكثر وحشية وعنفاً".

وأوضح تينينباوم "هل سيلجأون إلى أقصى الحدود التي استخدموها في

تعرضت للقصف "كما لو أنها حلب من جديد".

وتشهد العديد من المدن قصفاً مكثفاً، ويبدو الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، مثل العديد من المنظمات غير الحكومية والزعماء الغربيين، بارتكاب "جرائم حرب"، متهماً موسكو بالسعي لـ"محو" أوكرانيا.

وقال غاري كاسباروف بطل الشطرنج السابق والمنتقد لنفوذ السلطات في روسيا إن "جرائم الحرب على نطاق واسع ليست جديدة على بوتين. لم يكتفِ أبداً بشن الضحايا المدنيين عندما قصف مواطنين روساً في الشيشان قبل أكثر من 20 عاماً (أو بعد سنوات) مستشفيات في سوريا".

باريس - يستحضر الهجوم الروسي على أوكرانيا لدى البعض صور الحربين السورية والشيشانية، ويثير مخاوف من حرب كاسحة، مع مشاهد القصف المكثف والمدمر والانتهاكات بارتكاب "جرائم حرب" واستخدام أسلحة محظورة.

ويقول محللون إن مدينتي غرورني الشيشانية وحلب السورية هاتان المدينتان الرمزيتان اللتان حولهما القصف الروسي في 1999 و2016 إلى رما، تعودان إلى الذاكرة، رغم اختلاف السياق.

وقال تشارلز ليستر خبير الشؤون السورية في معهد الشرق الأوسط، في تغريدة مرفقة بصور خاركييف التي



آدم متجدة على مساح مختلفة

ترقب مصري لرأي الإفتاء في محاكمة باحث في الأديان

اختبار للانفتاح أم محاولة للحصول على صك لتثبيت تهمة الازدراء



محاكمة مفصلية ترسم توجه دار الإفتاء

كانت تهمة "ازدراء الأديان" سببا في سجن العديد من المفكرين المصريين لسنوات، إلا أن حالة محاكمة الباحث المصري أحمد عبده ماهر إلى دار الإفتاء قد تكون خطوة حاسمة في القطع مع هذا التوجه خاصة بعد ابتعاد الإفتاء عن مؤسسة الأزهر. ففيمًا تقرب الأولى من سياسات الدولة لتجديد الخطاب الديني يتغلق الثاني على نفسه متمسكا بخطاب ديني يرفض النقاش في التراث الديني.

القاهرة - يعد قرار محكمة مصرية بإحالة قضية الباحث أحمد عبده ماهر إلى دار الإفتاء لاستطلاع رأيها في ازدراء الدين من عدمه اختيارا لقياس مدى انفتاحها ووسيطيتها، لأنها ستقوم بمراجعة كتاب "إضلال الأمة بقله الأئمة" الذي يحاكم بسببه ماهر، وتقدم تقريرا إلى المحكمة لتصدر قرارها قبل الثامن عشر من أبريل المقبل، في سابقة أولى بالمحاكم المصرية.

وجاء قرار المحكمة بعد رفض الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي التصديق على الحكم الصادر ضد ماهر بالسجن خمس سنوات، في قضية تتعلق بإزدراء الأديان بسبب كتابه سابق الذكر، مستندا إلى وجود خطأ قانوني في إجراءات القضية، ما يعني أن دار الإفتاء ستكون الجهة صاحبة الرأي في تأكيد صحة موقف السيسي من عدمه.

وإذا انتهت دار الإفتاء لكون الباحث أحمد عبده ماهر ازدرى الدين الإسلامي فالمحكمة قد تصدر حكما ثانيا بمعاقبته بنص المادة 98 من قانون العقوبات بان يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر ولا تتجاوز خمس سنوات أو بغرامة لا تقل عن 500 جنيه ولا تتجاوز ألف جنيه لكل من استغل الدين في الترويج بالقول أو الكتابة أو بأي وسيلة أخرى لأفكار منطرفة، بقصد إثارة الفتنة أو ازدراء أحد الأديان السماوية أو الطوائف المنتمية إليها أو الإضرار بالوحدة الوطنية.



محمد أبو حامد

الإفتاء أماما فرصة ثمينة لتثبيت قدرتها على الانفتاح



نجاد البرعي

تجديد الخطاب الديني يبدأ بحوار بين المؤيدين والمعارضين

في مواقف وقضايا كثيرة لم تثر جدلا واسعا.

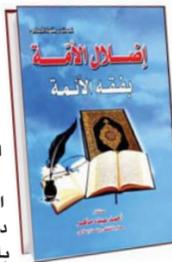
وتسبب جمود الأزهر في إقحام مفكرين وكتاب خلف أسوار السجون، لأنه مع كل قضية تستطلع فيها المحكمة رأي مجمع البحوث الإسلامية أو هيئة كبار العلماء، يسارع رجاله بإثبات تهمة ازدراء الأديان ليصدر القضاء حكما بحبس المتهم.

ورفض الأزهر أكثر من طلب للباحث أحمد عبده ماهر للدخول في مناظرة فكرية معه حول تفسيرات القرآن الموجودة في المناهج الأزهرية والأحاديث النبوية المشكوك في صحتها وبعض الروايات التاريخية المطعون فيها ونقلها الأئمة الأربعة، والكثير منها يتعارض مع القرآن والسنة، واكتفى الأزهر بتوظيف بعض شيوخه للرد بالترهيب غالبا، وهي صيغة تتعارض مع المساحة المطلوبة للاجتهااد.

ويرى حقوقيون أن استناد القضاء لرأي المتخصصين من دار الإفتاء حول قضية خاصة بالأزهر ولا يجب الاستناد إلى رأيه في كتاب ينتقده ويطنع في رؤيته بشأن تجديد الخطاب الديني وتقديسه للتراث، إذ يحق لعبد ماهر أن يستعين بلجنة مضادة للجنة الإفتاء لتناقش كل منهما الآخر بشكل أشبه بمناظرة دينية، لأن المجتمع في حاجة إليها كبادرة لإقحام ملف تجديد الخطاب الديني تحت مظلة قضائية.

وأضاف أن أزمة المؤسسة الدينية تكمن في رفضها تقبل النقاش الخاص بالتراث ولا تدرك أن ما يعظم أي دين هو تبادل وجهات النظر حول المسائل الجدلية بشكل متحضر، وتكون المواجهة فكرية لا عبر الترهيب والحبس والمحاكمات، لأن تجديد الخطاب الديني يحتاج إلى مناظرة بين المؤيدين والمعارضين للتراث.

وبعض النظر عن مصير القضية محل النزاع، فالشواهد توجي بأن هناك أزمة مرتقبة، لأن دار الإفتاء ستكون مطالبة بالاختيار بين ما يؤيده الرئيس السيسي وما تقتنع به مؤسسة الأزهر، أو بين مساندة التجديد والانفتاح وبين التمسك بالمواقف المتحجرة حول حرية الرأي والتعبير والتشكيك بمحاكمة كل فكر تنويري، وهو ما تترقبه دوائر سياسية مصرية الأيام المقبلة، فقد تكون قضية عبده ماهر حاسمة لتحديد شكل العلاقة بين السلطة الحاكمة والأزهر.



إضلال الأمة بنقله الأئمة

الإخوان في مصر أكبر المستفيدين من الانقسامات والصراعات الداخلية

ورفعت حالة السيوولة داخل الجماعة وداخل المجموعات الناشطة في تركيا الصرح عن أنقرة التي وجدت في تشظي التنظيم فرصة للترويج لعدم تمكن النظام التركي من تنفيذ كل مطالب القاهرة تحت زعم صعوبة التعامل مع كيان مفك ومنقسم، وأن الانقسام لا يقتصر فحسب على ما يجري بين جبهتي لندن وإسطنبول وإنما تشرج تحته انقسامات أصغر بين جبهة محمود حسين وجبهة المكتب العام التي يطلق عليها "تيار التغيير" علاوة على جبهة الإخوان داخل مصر وتيار آخر شبه مستقل يدعو للنشاط الدعوي والاستغناء عن الهيكل التنظيمي.

الصراعات التي برع قادة الجماعة في توليدها بين حين وآخر في هيئة فعل ورد فعل أفادت في إثبات حضور الإخوان إعلاميا

وظهور الجماعة منقسمة منح رعاتها وداعميها مساحات مناورة سياسية قادت إلى تمكنها من السير بالنوازي في مسارات متناقضة حيث أوجت أنقرة بتقليل مستويات دعمها للجماعة وباستعدادها لتوظيف التنظيم في مقايضات لتسوية الخلافات مع مصر، وفي نفس الوقت استمر احتواء تركيا للجماعة التي لم تتأثر أنشطتها في الداخل كثيرا، بتحويلات السياسة الخارجية التركية.

وكما استغلت جبهة إبراهيم منير وجناح الجماعة الدولي حالة الإلهاء بالانقسامات لعمل جملة من التطويرات الإدارية وإعادة هيكلة الملفات المركزية وإنشاء لجان تدبير الملفات ذات الأولوية، استغلتها جبهة محمود حسين في الخروج من مازق السنوات الماضية بأقل الخسائر الممكنة.

ووسط زخم الأنباء الرائجة والمكثفة عن الصراعات والمعارك الداخلية على القيادة كانت جبهة حسين تقذف ما يمكن إنقاذه وتنقل عناصرها المطلوبة إلى دول أخرى، وفي الوقت الذي بدت فيه متماهية مع التحول التركي بشأن العلاقات مع مصر وأوقفت هجومها وتحريضها على القاهرة نظمت بالتوازي فعاليات تدخل في صميم استراتيجيات البقاء سواء فيما يتعلق بإجراء انتخابات تنظيمية أو تنظيم مؤتمرات لجمع الشمل وترتيب الصفوف أو النشاط الفكري والأكاديمي الذي لا يهمل الدراسات الاستخباراتية والأمنية.

وعلى عكس ما هو رائج فإن ما يجري من توظيف للصراعات هو في حقيقة ما أنقذ الجماعة وجعلها حاضرة في مشهد الأحداث ومكثها من إعادة تنظيم صفوفها وإدارة ملفاتها.

ولا ينقصها فقط إلا توحيد القيادة لتكون قد تجاوزت شبح التفكك والزوال لتعبر محنة جديدة مضافة إلى المحن السابقة التي عبرتها بأدوات وحيل شبيهة كما في أعوام 1948 و1954 و1965. ولم يؤثر كثيرا ما الصق بقادة الجماعة من الجبهات المتصارعة من سوء سمعة فقد سبق ووجهت اتهامات مشابهة لحسن البناء نفسه من وكيل الجماعة الأسبق أحمد السكري، ومع ذلك ظلت الجماعة قادرة على الترويج لطهرانية وربانية القيادة وتحطبي عقبة الأعضاء الناقسين والمغادرين عبر تجنيد واستقطاب أعضاء جدد.



الخلافات ورقة مربحة للإخوان

كبيان سلمي معتدل في مواجهة تكثيف اتهامها بالمسؤولية عن العنف والإرهاب الذي طغى خلال السنوات الماضية بعد عزل الجماعة عن السلطة في مصر في أعقاب أحداث يونيو 2013.

أدرك قادة الجماعة أن الإنهيار الفعلي وما يهدد بقرب نهايتها هو تحفيف مناع تمويلها وتفكيك شبكتها الإخطبوطية ومواردها الاقتصادية وإمبراطوريتها الجماعية في أوروبا والولايات المتحدة، لذلك انبثرت في الدفاع عن سمعتها في الخارج عبر تكريس الصورة الانقسامية التي توجي بانها غير موحدة وغير متفقة على ممارسات الأعوام الماضية وهناك أجنحة متمردة ومنفلتة مسؤولة عن القتل والجنوح لحمل السلاح.

وأسهم تصدير مظهر الصراعات وتكثيف صورة الجماعة المنقسمة في نجاح الإخوان في تحييد العامل الخارجي والصفود أمام دعوات شخصيات وجهات غربية بشأن ضرورة حظر الجماعة وتنظيمها الدولي وتحفيف مصادر تمويلها، وفي مقدمتها جمعيات العمل الخيري والمراكز الدعوية التي تستغلها الجماعة في جمع المال عبر التبرعات.

وكان اللعب بخطة البناء القديمة الماكرة (ليسوا إخوانا وليسوا مسلمين) أي إظهار الانشقاق والإيحاء بأن جناحا سلمييا معتدلا يواجه جبهة منشقة تنبئ العنف، هو ما أسهم في تصدير صورة ذهنية على تماسك الجماعة من الداخل ضد أجنحة منهورة غير مسيطر عليها تنظيميا، وهذا ما عكسه القرار الأمريكي باعتبار حركة "حسم" فقط كيان إرهابي، وهي جناح الجماعة السري المسلح، وعدم تعميم القرار على الجماعة ككل.

ولم تمارس الجماعة العنف بعد عزلها عن السلطة منذ 2013 إلا بعد تشكيل اللجان النوعية المسلحة وإعادة الهيكلة التي أسهم فيها كل قادة الجماعة في الداخل والخارج، بمن فيهم مجموعة لندن، لكن التسويق في توقفت بعينه لوجود انشقاق وصراع طرفه جناح رئيسي يتبرأ من أجنحة أخرى أتاح في الماضي ويتيح للجماعة الآن القبض على خيوط استراتيجيتها المتكررة في البقاء والاستمرارية.

مكاسب تركيا

بدت وقائع الانقسام والصراع على القيادة وتكثيف الحديث بشأنها وجعلها مادة شبه يومية للإعلام والمنصات والمواقع في الداخل والخارج كعملية إلهاء منهجة للتغطية على حقيقة أوضاع الجماعة في الخارج، حيث تشير العديد من الشواهد على تكيفها مع الصعوبات والأزمات وتمكن إبراهيم منير من إعادة هيكلة جماعته تنظيميا وقاديا وإعلاميا وفق تصور سبق ونشرت أهم بنوده فيما عرف بوثيقة لندن التي تبنت غسل سمعة الجماعة وسحب القيادة من الأجنحة العنيفة والحفاظ على هيكلها التنظيمي وعلى مواردها المالية وتجنبيها الصدام مع الأنظمة السياسية.

وأفاد الأمر نفسه أجنحة الجماعة الموجودة في تركيا، ومع أنها الفاعل الرئيسي والمباشر في ممارسات العنف والإغتيالات إلا أنها وظفت صيرورة الانقلابات صعودا ونزولا لصالحها، وصولا إلى مقدرتها مؤخرا على تنظيم فعاليات كبيرة وهامة داخل تركيا في الوقت الذي تحرص فيه الأخيرة على تصدير تصور مفاده التخلي عن الجماعة، أو على الأقل إبداء التحكم فيها وكبح ممارساتها العنيفة والتحريضية.



هشام النجار كاتب مصري

القاهرة - لم تكن بيد قادة جماعة الإخوان حتى في وجود الفاعلين والمؤثرين منهم أوراق مؤثرة لإعادة إنتاج وتسويق أنفسهم داخل مصر وخارجها بعد تعقد أزمته على العديد من المستويات، لذلك شكلت الانقسامات الأخيرة داخل الجماعة متنفسا لإخراجها من عزلتها وسياقات فشلها وعجزها. وأفادت الصراعات التي برع قادة الجماعة في توليدها بين حين وآخر في هيئة فعل ورد فعل وعزل وعزل مضاد وبيان حاد وآخر من في إثبات حضورهم إعلاميا، فدون هذه الفعاليات التي تبدو وجبة دسمة من الإثارة وتتفاعل معها الصحف ووكالات الأنباء والفضائيات والمواقع الإلكترونية لم تكن للجماعة مقدرة على أن تبرهن على فعاليتها في مسرح الأحداث وتتفي ما يُشاع عنها كونها باتت ضريبا من الماضي.

ومن الخبرة المستقاة من تاريخ الجماعة التي برع قادتها قديما وحديثا في المناورة والخداع من خلال الخطط والأساليب المعتمدة على الدهاء والمكر حيث وصلوا بتنظيمهم إلى المستوى الذي وصلوا إليه في التأثير في تحولات ومصائر دول وشعوب منذ خمسينيات القرن الماضي وصولا إلى الثورات منذ سنون قليلة، فإن توليد أي حدث حتى لو كان في ظاهره سلبيا لن يخرج عن سياقات التخطيط المسبق المصوغ بالدهاء الإخواني لتحقيق مصلحة أو للخروج من مأزق.

ليسوا إخوانا وليسوا منا

استدعت العبارة التي استخدمها البيان الصادر عن جبهة لندن ويقودها إبراهيم منير في التعبير عن رفض جبهة إسطنبول وطرد رموزها، ويقودها محمود حسين، التي تتصارع معها في الظاهر على قيادة الجماعة ونصها "ليسوا منا وليسنا منهم" إسقاطا سياسيا على العبارة الشهيرة التي رددها مؤسس الجماعة حسن البناء "ليسوا إخوانا وليسوا مسلمين".

المناصبان اللتان قيلت فيهما العبارتان متشابهتان والهدف والهدف والغلبة التي تدبر وتخطط مدربة على نفس مناهج وأساليب البحث عن حلول خارج الصندوق؛ فمثير كما كان البناء قبله بجمعها تحد مشترك وسط ظروف تكاد تكون متماثلة، فكلاهما يرغب في استعادة السيطرة على مقاليد الجماعة بعد تغول جناحها السري الخاص خلال فترة من الفترات.

وكما خطط البناء في الظهور بجماعته كما لو كانت تتبرأ من العنف ومن تهور الشباب والاعتقالات السياسية التي تمت توجيه منه شخصيا لينقذ جماعته من الحل والانحيار ويعود بها مؤقتا إلى النشاط الدعوي، يفعل مثله الآن إبراهيم منير الذي يحاول استعادة قيادة الجماعة من هيمنة تيار الكمالين (نسبة للقيادي المنتسب محمد كمال) أو ما يعرف الآن بتيار التغيير وهما الوجه المعاصر للتنظيم السري الخاص القديم.

سرعان ما ردت جبهة حسين ببيان من مؤخرًا يحاول امتصاص حدة بيان جبهة منير "ليسوا منا وليسنا منهم" زُحِر بعبارات الإخوة والحب في الله والرغبة في راب الصدع والحفاظ على تماسك الجماعة ووحدتها، وهو ما يعكس إدراك الرجل ومجموعته خطورة لعب إبراهيم منير بازواجية الحسب والعنف، والعلمي والسري، ومحاولات الأخير التضحية بالجبهة المضادة بوصفها المسؤولة عن العنف والاعتقالات لإخراج التنظيم من المازق وإعادة تدويره والتسويق له كجماعة عانت أيضا من تهور وانفلات بعض المنتمين لها، وهو ما حاول حسن البناء فعله قديما مع التنظيم الخاص الذي كان يقوده عبدالرحمن السديري.

وقد تعكس الصراعات في الظاهر ما يروج له الكثيرون على أنه تنشط للجماعة وانكشاف تاريخي ينسب بقرب نهايتها، لكنها في حقيقتها محاولة من قادتها لإيقاد الجماعة خاصة فيما يتعلق بإعادة تلميعها في الأوساط الغربية وتقديمها

استنفار دبلوماسي غربي لحشد الدعم لأوكرانيا

سفراء مجموعة السبع والاتحاد الأوروبي يحثون مصر على التخلي عن روسيا

ينظر الغرب للحياض المصري في الحرب الروسية - الأوكرانية على أنه انحياز غير مباشر لموسكو، لذلك أصدر سفراء مجموعة السبع الصناعية بياناً حثوا فيه القاهرة على إدانة التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا.

القاهرة - بدأت الدول الغربية تضاعف تحركاتها لتوفير حشد دولي كبير ضد التدخل الروسي في أوكرانيا بعد أن استنشرت اقتصار غالبية الإدانات عليها وعدد قليل من الدول القريبة منها، وكى تظهر أن موسكو منبوذة شرع العديد من السفراء في التحرك لتوسيع نطاق الحلفاء وعدم حصرهم في دول أوروبية والولايات المتحدة.

وهي الرسالة التي وجهها بيان أصدره سفراء مجموعة الدول السبع الصناعية وتضم كندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، في القاهرة الثلاثاء، ودعا مصر إلى تقديم إدانة للعملية العسكرية الروسية في أوكرانيا. وخلال القاموس المصري عقب التدخل الروسي من أي إشارة إدانة، وهو ما رأت فيه دوائر سياسية أنه تأييد ضمني من القاهرة لموسكو، وقد ينطوي لاحقاً على انحياز لها في المنظمات الدولية التي يمكن أن تنطبق للعملية الروسية.



محمد العرابي
مواقف الدول من
الحروب قرار سيادي
لا يجب التدخل فيه

قريبة من المخاوف والتحديات التي تواجهها مصر أحياناً. ومن غير المستبعد أن تتعرض القاهرة لضغوط غربية في ظل تمسكها بالاحتفاظ بعلاقة متوازنة مع كل من الولايات المتحدة وروسيا، والحرص على أن يبدو موقفها محايداً، غير أن الحياض بات الآن كأنه دعم لموسكو التي تواجه حصاراً غربياً متزايداً.

وشعرت الدول الغربية بارتباك واضح في خطابها السياسي الموجه للعالم، وفي ظل عدم وجود دول من خارجها مؤيدة لموقفها قررت شن حملة دبلوماسية للحصول على مؤيدين جدد ونصوير الحرب في أوكرانيا على أنها حرب على العالم.

لذلك حرص بيان سفراء مجموعة السبع والاتحاد الأوروبي بالقاهرة على الإشارة إلى أن التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا "يمثل خطراً على استقرار النظام الدولي، وسوف يكون له صدى أيضاً على منطقة الشرق الأوسط".

واستخدم السفراء لغة تمزج بين المبادئ والعواطف والمشاعر الإنسانية والمصالح الاقتصادية المتداخلة، وقالوا "نحن على يقين من أن الحكومة المصرية تتمسك بالمبادئ المتعلقة بالسلم والأمن والاستقرار والسيادة القائمة على القواعد الدولية".

ولجأ هؤلاء السفراء إلى لهجة سياسية ربطت بين ما تعانيه منه أوكرانيا من عدوان سبق أن عانت منه مصر خلال عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر الذي تمسك بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية كأساس للنظام الدولي.

واعتبر وزير الخارجية المصري الأسبق السفير محمد العرابي بيان الدول الغربية "ترجمة لتوجهات زعماء الدول الصناعية التي أقرت التوجه نحو إيجاد مساح للتقارب مع أعضاء الأمم المتحدة لتبني مواقف مناهضة لروسيا".

وأوضح "العرب" أن مواقف الدول من الحروب والصراعات العسكرية من صميم التوجهات السيادية للدول ولا

وتبنت وزارة الخارجية المصرية في بيان سابق لها خطاباً يقوم على تغليب الحوار والحلول الدبلوماسية والمساعي التي من شأنها تسريع تسوية الأزمة سياسياً بما يحافظ على الأمن والاستقرار الدوليين، ويضمن عدم تصعيد الموقف أو تدهوره.

وتتجنب غالبية وسائل الإعلام المصرية إدانة موسكو وتتعد عن استخدام عبارات من قبيل "الغزو أو الاحتلال أو الإجتياح" التي تحمل معاني سياسية محددة، وربما على العكس يميل عدد كبير منها إلى تأييد روسيا على حساب أوكرانيا التي تحولت إلى فناء خلفي يترك فيه حلف الناتو ويمثل تهديداً للأمن القومي الروسي، وهي



تقارب يستفز الغرب

وجاءت خطوة سفراء مجموعة الدول الصناعية السبع والاتحاد الأوروبي كتوجه دولي يسعى نحو حث الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على تقديم إدانات جماعية للموقف الروسي والوقوف بجوار أوكرانيا والتأكيد على سيادتها واستقلالها. ويمهد هذا التحرك الذي يقتصر على القاهرة لجلسة ستعقد الجمعة العامة للأمم المتحدة لمناقشة الأزمة الاقتصادية كأكبر مستورد للقمح في العالم، وأن أوكرانيا من أهم مصدريه، وهذه التجارة "مهتدة بفعل حرب عبثية، ما يعني ارتفاع أسعار القمح والسلع الغذائية في مصر".

ولفت إلى أن خسارة مصر مضاعفة وممتدة لأن الملايين من السائحين الأوكرانيين "ممن يحبون ويقدرون مصر وكرم الضيافة بها سوف يتعذر عليهم القدوم إليها، ما يتسبب في ضرر مباشر لقطاع صناعة السياحة".

تحقق حزمة العقوبات أهدافها المرجوة، ما اضطره إلى التذكير بتداعيات أزمة أوكرانيا الخارجية. فقد أشار بيان سفراء الدول الغربية بالقاهرة إلى التنبيه لخسائر مصر الاقتصادية كأكبر مستورد للقمح في العالم، وأن أوكرانيا من أهم مصدريه، وهذه التجارة "مهتدة بفعل حرب عبثية، ما يعني ارتفاع أسعار القمح والسلع الغذائية في مصر".

وتكمن المشكلة في أن الحياض لن تقبل به واشنطن والمتحالفون معها في أوروبا بعد أن تحول إلى حيلة لعدم إدانة موسكو، ويفهم على أنه دعم لها، وهو دليل على أن المعسكر الغربي يفتقر لادوات تطويق روسيا بإحكام ويخشى ألا

درج بعضهم على استخدامها للضغط على مصر، وهي ورقة حقوق الإنسان والتضييق على الحريات. وأكدت المصادر لـ "العرب" أن رؤية النظام المصري في تنويع علاقاته بين الشرق والغرب وفرت له مرونة في المناورة بين كل من معسكري روسيا والولايات المتحدة، ظهرت تجلياتها في أزمة أوكرانيا واختياره دبلوماسية فضفاضة تجعله غير منحاز.

وتكمن المشكلة في أن الحياض لن تقبل به واشنطن والمتحالفون معها في أوروبا بعد أن تحول إلى حيلة لعدم إدانة موسكو، ويفهم على أنه دعم لها، وهو دليل على أن المعسكر الغربي يفتقر لادوات تطويق روسيا بإحكام ويخشى ألا

يجب التدخل فيها، لأن الموقف المصري تحدث بموضوعية عن أهمية اللجوء إلى المفاوضات لتسوية الأزمة سياسياً. ولفت السفير العرابي إلى وجود تناقض في بيان الدول الغربية، حيث تحدث عن تاريخ مصر في عدم الانحياز لأحد بينما طالبها بشكل مباشر بأن يكون لها موقف منحاز مناهض لروسيا ودعم الرؤية الأوروبية - الأمريكية، ما يشي بوجود مواقف غربية "غير عقلانية تحاول بثشتي الطرق لتشكيل تكتلات دولية ضد روسيا".

وتكشفت مصادر مصرية أن استعانة الدول الغربية بالظلمة وخطاب يتسم بالنعومة ويتعد تماماً عن الخشونة تعكس فقدان السفراء للورقة التي

ماذا يعني النفوذ الروسي على بيلاروسيا لأوكرانيا وسوريا

وبالنسبة إلى لوكاشينكو يبدو الاشتراك في المعركة السورية خياراً جذاباً، حيث بدأت بيلاروسيا بالفعل في تطوير علاقات اقتصادية وثيقة مع سوريا وتساعد في إعادة الإعمار لفترة ما بعد الحرب، وفي شهر نوفمبر 2021 التقى نائب وزير خارجية بيلاروسيا نيكولاي بوريغيتش مع سفير سوريا في بيلاروسيا محمد العمراي لمناقشة التعاون السياسي والاقتصادي والإنساني. وتصدر بيلاروسيا الأدوية اهتمامهم بتوسيع الأعمال التجارية في المنطقة. علاوة على ذلك تدعم مينسك سوريا في المحافل الدولية، عن خلال الأقوال، من خلال التعبير على تضامنها مع "حرب الرئيس بشار الأسد على الإرهاب". لكن قد تضطر روسيا البيضاء إلى الانتقال من الأفعال إلى الأفعال، بفضل الضغوط الروسية.

وأخيراً، قد يكون وجود وحدة عسكرية بيلاروسية في سوريا وسيلة لروسيا لزيادة نفوذها ليس فقط على بيلاروسيا وإنما أيضاً على دول منظمة معاهدة الأمن الجماعي الأخرى (سي أس تي أو)، وإذا وافقت مينسك على نشر قواتها في الشرق الأوسط فمن المرجح أن تبدأ موسكو في البحث عن آخرين للانضمام بغرض حماية مصالحها الجيوسياسية في سوريا. وفي الوقت الراهن يُعتبر الوضع في سوريا تابعاً للأزمة الأوكرانية، وكلاهما مرتبطان ببعضهما البعض، وسيد التواجد العسكري الإقليمي الروسي وسيطرة روسيا على حلفائها من الجهود التي يقودها الغرب لإعادة الكرملين إلى طاولة المفاوضات. لقد بدأت العجلة في الدوران، وسيادة بيلاروسيا على المحك، مثلها مثل سيادة أوكرانيا.

السلطة بعد الانتخابات المثيرة للجدل والاحتجاجات الجماهيرية في عام 2020 اضطر رئيس بيلاروسيا إلى إنهاء سياسته الخارجية متعددة الاتجاهات والخضوع بشكل متزايد لمطالب روسيا. وفي أعقاب الاضطرابات في الماتي ومدن أخرى في كازاخستان خلال أوائل شهر يناير أرسل الزعيم البيلاروسي قوات إلى كازاخستان لمساعدة روسيا وغيرها من أعضاء منظمة معاهدة الأمن الجماعي (سي أس تي أو) على استقرار الوضع في الدولة الواقعة في آسيا الوسطى، وقد يكون السماح للقوات الروسية بضرب أوكرانيا من على الأراضي البيلاروسية قراراً آخر لا تفاوض فيه.

قرار لوكاشينكو باستضافة آلاف الجنود الروس يجعل بيلاروسيا طرفاً في أعمال وتصرفات بوتين

ولإثبات ولائه لموسكو قد يضطر لوكاشينكو إلى نشر عدد رمزي من القوات البيلاروسية في سوريا، حيث يشهد التواجد العسكري الروسي نموا مطرداً، وقد أصدرت الحكومة الروسية مؤخراً تعليمات لوزارتي الدفاع والخارجية تقضي بإجراء محادثات مع بيلاروسيا والتوقيع على إعلان مشترك بشأن تقديم "مساعدات إنسانية" إلى سوريا، وبمجرد اعتماد دستور جديد وإلغاء البنود المتعلقة بحياوية بيلاروسيا قد لا يكون أمام مينسك خيار سوى الانخراط بصورة فعالة في أنشطة موسكو في سوريا.

البيلاروسي فيكتور خرينين أقر مؤخراً بأن القوات الروسية ستبقى في البلاد إلى أجل غير مسمى، وقد أتضح الآن سبب تراجع الضمانات السابقة. وعلى الرغم من الادعاء بعدم وجود قوات بيلاروسية تساعد "العملية الخاصة" الروسية في شرق أوكرانيا، إلا أن لوكاشينكو لم يستبعد ذلك الاحتمال، وقال في وقت سابق إنه إذا شنت كييف هجوماً عسكرياً على جمهورية دونيتسك الشعبية المدعومة من روسيا وجمهورية لوهانسك الشعبية، فإن القوات المسلحة البيلاروسية ستعمل بالتشويق مع الجيش الروسي. ومثل هذا التصريح يُظهر ولاء لوكاشينكو للكرملين.

وفقاً لتقارير استخباراتية من مصادر متاحة فإن معظم القوات الروسية في بيلاروسيا تتمركز في جنوب البلاد، وليست بعيدة عن الحدود الأوكرانية، وعلى مسافة 260 كيلومتراً فقط من العاصمة الأوكرانية. ويشكل قرار بوتين بإرسال هذه القوات تحدياً سياسياً للوكاشينكو، ومن المتوقع أن تجري بيلاروسيا استفتاء دستوريا في السابغ والعشرين من فبراير، ومشروع الدستور "يستبعد العدوان العسكري من أراضي بيلاروسيا ضد دول أخرى"، وفي حين أن ذلك قد يعطي لوكاشينكو سبباً لرفض أي جهود مستقبلية لاستخدام أراضي بلاده لشن حرب ضد أوكرانيا إلا أنه سيعطي أيضاً قوة ودرائغ لزعما المعارضة؛ فقبل الغزو الروسي وصفت زعيمة المعارضة المنفية في بيلاروسيا سفياتلانا تسيخانوسكايا وجود القوات الروسية في بلادها بأنه تهديد لاستقلال بيلاروسيا. ومع ذلك قد يضطر لوكاشينكو إلى مسابرة بوتين، فمنذ أن ساعده الكرملين في البقاء على كرسي

البيلاروسي لا يشارك في العملية الروسية الخاصة في دونباس". حيث لم يعترف لوكاشينكو رسمياً بجمهورية دونباس المعلنه من جانب واحد في شرق أوكرانيا، كما فعل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في وقت سابق من هذا الأسبوع. وبدلاً من ذلك قال لوكاشينكو إن قضية الاعتراف ستكون "مفيدة للطرفين"، بينما قالت وزارة الخارجية البيلاروسية إنها "تحتزم وتتفهم قرار روسيا".

لكن قرار لوكاشينكو باستضافة آلاف الجنود الروس على الأراضي البيلاروسية يجعل بيلاروسيا طرفاً في أعمال وتصرفات بوتين. وقد قال الجانبان في السابق إن القوات التدريبات العسكرية، لكن وزير الدفاع

جزيرة القرم إلى الاتحاد الروسي في عام 2014، بالرغم من أنها تعد الحليف الوحيد لروسيا في أوروبا، وترفض مينسك إطلاق رحلات جوية مباشرة إلى شبه الجزيرة، مدركة أن القيام بذلك سيكون بمثابة اعتراف فعلي بشبه جزيرة القرم كجزء من روسيا. كما تحاول بيلاروسيا، في الوقت الحالي على الأقل، تجنب انجرار قواتها إلى ذلك الصراع. ومع تصاعد الدخان من العاصمة الأوكرانية يوم الخميس الماضي قامت وزارة الخارجية البيلاروسية بإطلاق تغريدة وهي اقتباس منسوب إلى لوكاشينكو يقول فيه "الجيش

في عام 2014، بالرغم من أنها تعد الحليف الوحيد لروسيا في أوروبا، وترفض مينسك إطلاق رحلات جوية مباشرة إلى شبه الجزيرة، مدركة أن القيام بذلك سيكون بمثابة اعتراف فعلي بشبه جزيرة القرم كجزء من روسيا. كما تحاول بيلاروسيا، في الوقت الحالي على الأقل، تجنب انجرار قواتها إلى ذلك الصراع. ومع تصاعد الدخان من العاصمة الأوكرانية يوم الخميس الماضي قامت وزارة الخارجية البيلاروسية بإطلاق تغريدة وهي اقتباس منسوب إلى لوكاشينكو يقول فيه "الجيش

في عام 2014، بالرغم من أنها تعد الحليف الوحيد لروسيا في أوروبا، وترفض مينسك إطلاق رحلات جوية مباشرة إلى شبه الجزيرة، مدركة أن القيام بذلك سيكون بمثابة اعتراف فعلي بشبه جزيرة القرم كجزء من روسيا. كما تحاول بيلاروسيا، في الوقت الحالي على الأقل، تجنب انجرار قواتها إلى ذلك الصراع. ومع تصاعد الدخان من العاصمة الأوكرانية يوم الخميس الماضي قامت وزارة الخارجية البيلاروسية بإطلاق تغريدة وهي اقتباس منسوب إلى لوكاشينكو يقول فيه "الجيش

في عام 2014، بالرغم من أنها تعد الحليف الوحيد لروسيا في أوروبا، وترفض مينسك إطلاق رحلات جوية مباشرة إلى شبه الجزيرة، مدركة أن القيام بذلك سيكون بمثابة اعتراف فعلي بشبه جزيرة القرم كجزء من روسيا. كما تحاول بيلاروسيا، في الوقت الحالي على الأقل، تجنب انجرار قواتها إلى ذلك الصراع. ومع تصاعد الدخان من العاصمة الأوكرانية يوم الخميس الماضي قامت وزارة الخارجية البيلاروسية بإطلاق تغريدة وهي اقتباس منسوب إلى لوكاشينكو يقول فيه "الجيش

في عام 2014، بالرغم من أنها تعد الحليف الوحيد لروسيا في أوروبا، وترفض مينسك إطلاق رحلات جوية مباشرة إلى شبه الجزيرة، مدركة أن القيام بذلك سيكون بمثابة اعتراف فعلي بشبه جزيرة القرم كجزء من روسيا. كما تحاول بيلاروسيا، في الوقت الحالي على الأقل، تجنب انجرار قواتها إلى ذلك الصراع. ومع تصاعد الدخان من العاصمة الأوكرانية يوم الخميس الماضي قامت وزارة الخارجية البيلاروسية بإطلاق تغريدة وهي اقتباس منسوب إلى لوكاشينكو يقول فيه "الجيش

في عام 2014، بالرغم من أنها تعد الحليف الوحيد لروسيا في أوروبا، وترفض مينسك إطلاق رحلات جوية مباشرة إلى شبه الجزيرة، مدركة أن القيام بذلك سيكون بمثابة اعتراف فعلي بشبه جزيرة القرم كجزء من روسيا. كما تحاول بيلاروسيا، في الوقت الحالي على الأقل، تجنب انجرار قواتها إلى ذلك الصراع. ومع تصاعد الدخان من العاصمة الأوكرانية يوم الخميس الماضي قامت وزارة الخارجية البيلاروسية بإطلاق تغريدة وهي اقتباس منسوب إلى لوكاشينكو يقول فيه "الجيش

في عام 2014، بالرغم من أنها تعد الحليف الوحيد لروسيا في أوروبا، وترفض مينسك إطلاق رحلات جوية مباشرة إلى شبه الجزيرة، مدركة أن القيام بذلك سيكون بمثابة اعتراف فعلي بشبه جزيرة القرم كجزء من روسيا. كما تحاول بيلاروسيا، في الوقت الحالي على الأقل، تجنب انجرار قواتها إلى ذلك الصراع. ومع تصاعد الدخان من العاصمة الأوكرانية يوم الخميس الماضي قامت وزارة الخارجية البيلاروسية بإطلاق تغريدة وهي اقتباس منسوب إلى لوكاشينكو يقول فيه "الجيش

في عام 2014، بالرغم من أنها تعد الحليف الوحيد لروسيا في أوروبا، وترفض مينسك إطلاق رحلات جوية مباشرة إلى شبه الجزيرة، مدركة أن القيام بذلك سيكون بمثابة اعتراف فعلي بشبه جزيرة القرم كجزء من روسيا. كما تحاول بيلاروسيا، في الوقت الحالي على الأقل، تجنب انجرار قواتها إلى ذلك الصراع. ومع تصاعد الدخان من العاصمة الأوكرانية يوم الخميس الماضي قامت وزارة الخارجية البيلاروسية بإطلاق تغريدة وهي اقتباس منسوب إلى لوكاشينكو يقول فيه "الجيش

في عام 2014، بالرغم من أنها تعد الحليف الوحيد لروسيا في أوروبا، وترفض مينسك إطلاق رحلات جوية مباشرة إلى شبه الجزيرة، مدركة أن القيام بذلك سيكون بمثابة اعتراف فعلي بشبه جزيرة القرم كجزء من روسيا. كما تحاول بيلاروسيا، في الوقت الحالي على الأقل، تجنب انجرار قواتها إلى ذلك الصراع. ومع تصاعد الدخان من العاصمة الأوكرانية يوم الخميس الماضي قامت وزارة الخارجية البيلاروسية بإطلاق تغريدة وهي اقتباس منسوب إلى لوكاشينكو يقول فيه "الجيش

في عام 2014، بالرغم من أنها تعد الحليف الوحيد لروسيا في أوروبا، وترفض مينسك إطلاق رحلات جوية مباشرة إلى شبه الجزيرة، مدركة أن القيام بذلك سيكون بمثابة اعتراف فعلي بشبه جزيرة القرم كجزء من روسيا. كما تحاول بيلاروسيا، في الوقت الحالي على الأقل، تجنب انجرار قواتها إلى ذلك الصراع. ومع تصاعد الدخان من العاصمة الأوكرانية يوم الخميس الماضي قامت وزارة الخارجية البيلاروسية بإطلاق تغريدة وهي اقتباس منسوب إلى لوكاشينكو يقول فيه "الجيش

في عام 2014، بالرغم من أنها تعد الحليف الوحيد لروسيا في أوروبا، وترفض مينسك إطلاق رحلات جوية مباشرة إلى شبه الجزيرة، مدركة أن القيام بذلك سيكون بمثابة اعتراف فعلي بشبه جزيرة القرم كجزء من روسيا. كما تحاول بيلاروسيا، في الوقت الحالي على الأقل، تجنب انجرار قواتها إلى ذلك الصراع. ومع تصاعد الدخان من العاصمة الأوكرانية يوم الخميس الماضي قامت وزارة الخارجية البيلاروسية بإطلاق تغريدة وهي اقتباس منسوب إلى لوكاشينكو يقول فيه "الجيش



نيكولا ميكوفيتش
محلل سياسي صربي

مع تدفق القوات الروسية صوب أوكرانيا يُعتبر استخدام موسكو لبيلاروسيا لشن حملتها بمثابة اختبار لمدى استقلالية بيلاروسيا بقدر ما هو اختبار لمدى استقلالية أوكرانيا، وبينما نشن روسيا ما يشبه عملية واسعة النطاق ضد أوكرانيا فإن دور الجمهورية السوفييتية السابقة في تسهيل هجوم روسيا قد تكون له عواقب بعيدة المدى.

ويحاول الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو موازنة ضغط موسكو مع مصالح بلاده، حيث لم تعترف بيلاروسيا بضم موسكو لشبه

جزيرة القرم إلى الاتحاد الروسي في عام 2014، بالرغم من أنها تعد الحليف الوحيد لروسيا في أوروبا، وترفض مينسك إطلاق رحلات جوية مباشرة إلى شبه الجزيرة، مدركة أن القيام بذلك سيكون بمثابة اعتراف فعلي بشبه جزيرة القرم كجزء من روسيا. كما تحاول بيلاروسيا، في الوقت الحالي على الأقل، تجنب انجرار قواتها إلى ذلك الصراع. ومع تصاعد الدخان من العاصمة الأوكرانية يوم الخميس الماضي قامت وزارة الخارجية البيلاروسية بإطلاق تغريدة وهي اقتباس منسوب إلى لوكاشينكو يقول فيه "الجيش

جزيرة القرم إلى الاتحاد الروسي في عام 2014، بالرغم من أنها تعد الحليف الوحيد لروسيا في أوروبا، وترفض مينسك إطلاق رحلات جوية مباشرة إلى شبه الجزيرة، مدركة أن القيام بذلك سيكون بمثابة اعتراف فعلي بشبه جزيرة القرم كجزء من روسيا. كما تحاول بيلاروسيا، في الوقت الحالي على الأقل، تجنب انجرار قواتها إلى ذلك الصراع. ومع تصاعد الدخان من العاصمة الأوكرانية يوم الخميس الماضي قامت وزارة الخارجية البيلاروسية بإطلاق تغريدة وهي اقتباس منسوب إلى لوكاشينكو يقول فيه "الجيش

جزيرة القرم إلى الاتحاد الروسي في عام 2014، بالرغم من أنها تعد الحليف الوحيد لروسيا في أوروبا، وترفض مينسك إطلاق رحلات جوية مباشرة إلى شبه الجزيرة، مدركة أن القيام بذلك سيكون بمثابة اعتراف فعلي بشبه جزيرة القرم كجزء من روسيا. كما تحاول بيلاروسيا، في الوقت الحالي على الأقل، تجنب انجرار قواتها إلى ذلك الصراع. ومع تصاعد الدخان من العاصمة الأوكرانية يوم الخميس الماضي قامت وزارة الخارجية البيلاروسية بإطلاق تغريدة وهي اقتباس منسوب إلى لوكاشينكو يقول فيه "الجيش

جزيرة القرم إلى الاتحاد الروسي في عام 2014، بالرغم من أنها تعد الحليف الوحيد لروسيا في أوروبا، وترفض مينسك إطلاق رحلات جوية مباشرة إلى شبه الجزيرة، مدركة أن القيام بذلك سيكون بمثابة اعتراف فعلي بشبه جزيرة القرم كجزء من روسيا. كما تحاول بيلاروسيا، في الوقت الحالي على الأقل، تجنب انجرار قواتها إلى ذلك الصراع. ومع تصاعد الدخان من العاصمة الأوكرانية يوم الخميس الماضي قامت وزارة الخارجية البيلاروسية بإطلاق تغريدة وهي اقتباس منسوب إلى لوكاشينكو يقول فيه "الجيش

جزيرة القرم إلى الاتحاد الروسي في عام 2014، بالرغم من أنها تعد الحليف الوحيد لروسيا في أوروبا، وترفض مينسك إطلاق رحلات جوية مباشرة إلى شبه الجزيرة، مدركة أن القيام بذلك سيكون بمثابة اعتراف فعلي بشبه جزيرة القرم كجزء من روسيا. كما تحاول بيلاروسيا، في الوقت الحالي على الأقل، تجنب انجرار قواتها إلى ذلك الصراع. ومع تصاعد الدخان من العاصمة الأوكرانية يوم الخميس الماضي قامت وزارة الخارجية البيلاروسية بإطلاق تغريدة وهي اقتباس منسوب إلى لوكاشينكو يقول فيه "الجيش

جزيرة القرم إلى الاتحاد الروسي في عام 2014، بالرغم من أنها تعد الحليف الوحيد لروسيا في أوروبا، وترفض مينسك إطلاق رحلات جوية مباشرة إلى شبه الجزيرة، مدركة أن القيام بذلك سيكون بمثابة اعتراف فعلي بشبه جزيرة القرم كجزء من روسيا. كما تحاول بيلاروسيا، في الوقت الحالي على الأقل، تجنب انجرار قواتها إلى ذلك الصراع. ومع تصاعد الدخان من العاصمة الأوكرانية يوم الخميس الماضي قامت وزارة الخارجية البيلاروسية بإطلاق تغريدة وهي اقتباس منسوب إلى لوكاشينكو يقول فيه "الجيش

جزيرة القرم إلى الاتحاد الروسي في عام 2014، بالرغم من أنها تعد الحليف الوحيد لروسيا في أوروبا، وترفض مينسك إطلاق رحلات جوية مباشرة إلى شبه الجزيرة، مدركة أن القيام بذلك سيكون بمثابة اعتراف فعلي بشبه جزيرة القرم كجزء من روسيا. كما تحاول بيلاروسيا، في الوقت الحالي على الأقل، تجنب انجرار قواتها إلى ذلك الصراع. ومع تصاعد الدخان من العاصمة الأوكرانية يوم الخميس الماضي قامت وزارة الخارجية البيلاروسية بإطلاق تغريدة وهي اقتباس منسوب إلى لوكاشينكو يقول فيه "الجيش

جزيرة القرم إلى الاتحاد الروسي في عام 2014، بالرغم من أنها تعد الحليف الوحيد لروسيا في أوروبا، وترفض مينسك إطلاق رحلات جوية مباشرة إلى شبه الجزيرة، مدركة أن القيام بذلك سيكون بمثابة اعتراف فعلي بشبه جزيرة القرم كجزء من روسيا. كما تحاول بيلاروسيا، في الوقت الحالي على الأقل، تجنب انجرار قواتها إلى ذلك الصراع. ومع تصاعد الدخان من العاصمة الأوكرانية يوم الخميس الماضي قامت وزارة الخارجية البيلاروسية بإطلاق تغريدة وهي اقتباس منسوب إلى لوكاشينكو يقول فيه "الجيش

جزيرة القرم إلى الاتحاد الروسي في عام 2014، بالرغم من أنها تعد الحليف الوحيد لروسيا في أوروبا، وترفض مينسك إطلاق رحلات جوية مباشرة إلى شبه الجزيرة، مدركة أن القيام بذلك سيكون بمثابة اعتراف فعلي بشبه جزيرة القرم كجزء من روسيا. كما تحاول بيلاروسيا، في الوقت الحالي على الأقل، تجنب انجرار قواتها إلى ذلك الصراع. ومع تصاعد الدخان من العاصمة الأوكرانية يوم الخميس الماضي قامت وزارة الخارجية البيلاروسية بإطلاق تغريدة وهي اقتباس منسوب إلى لوكاشينكو يقول فيه "الجيش

أوروبا التي زجت
في حرب لا تريدوكان الهدف الأهم أن تشعر أوروبا
بالخطر.كل تقارب أوروبي - روسي يسوء
الولايات المتحدة. وفي المقابل فقد كانت
هناك دول أوروبية لا تنظر إلى روسيا
باعتبارها عدوا حتميا. لم تعد روسيا
ذلك العدو العقائدي الذي يجب الحذر
منه كما أنه ليس صحيحا الحديث عن
"القيصر الجديد" الذي يحلم بإعادة
تركيب الاتحاد السوفييتي على أسس
جديدة.روسيا التي ورثت مقعد الاتحاد
السوفييتي في مجلس الأمن بحق لها
أن تنظر إلى وجودها من زاوية كونها
الدولة العظمى التي في إمكانها من
خلال اللجوء إلى حق الفيتو أن تفشل
ما يتفق الغرب عليه من قرارات في
شان قضايا الشعوب.تلك نقطة لا يمكن القفز عليها إذا
ما أردنا النظر إلى معادلة توازن القوى
العالمية. لذلك فقد كان صادما أن ترفض
دولة مثل أوكرانيا بموقعها الحساس
الإنصات إلى الصوت الروسي. كان
العناد الأوكراني مدروسا في سياق
برمجة أميركية تذهب إلى سد الأفق
أمام أي حوار ممكن بين وريثة الاتحاد
السوفييتي وواحدة من جمهورياته
السابقة. كان ذلك تطورا غير مسبوق
وغير متوقع من شأنه أن يفتح الباب
على أسوأ الاحتمالات فكانت الحرب
قدرا لم تكن أوروبا لترغب فيه لو لم
تضع الولايات المتحدة كل جهدها من
أجل أن يقع.اليوم، الحرب الروسية غير أن
أوروبا أجبرت على أن تكون طرفا
فيها. فباستثناء ثلاث دول من الاتحاد
الأوروبي فإن أوروبا كلها استجابت
للأوامر الأميركية بتزويد أوكرانيا
بالسلاح ودخلت في مفاهه العدا
الحكم لروسيا. فهل تكفي مفاوضات
أوكرانية - روسية لحل الأزمة في مثل
ذلك التحول في الموقف الأوروبي؟
الولايات المتحدة تدير الحرب
من موقع المايسترو الذي يحرص
على مراقبة أفراد فرقته وهم يؤدون
مهامهم. وأوروبا التي كانت يوما ما
تستعد لكي تكون ندا غربيا للولايات
المتحدة صغر حجمها وانحدرت
معنوياتها فصارت أشبه بساعي بريد.
أوروبا اليوم هي في أسوأ
أحوالها.فهي من جهة عاجزة عن حل واحدة
من مشكلاتها ومن جهة أخرى فإنها
صارت أكثر تابعة للولايات المتحدة.
فالحرب في أوكرانيا ليست حرب
أوروبا غير أنها تدفع ثمنها. هي حرب
أميركية بالرغم من أن الولايات المتحدة
تكتفي بالإشراف عن بعد، فيما تتحمل
أوروبا كل العبء. عبء الحرب وعبء
اللاجئين وعبء الهزيمة التي ستضرب
الجميع بتداعياتها. ستكون هناك
أوروبا أخرى بعد هذه الحرب. وهي
أوروبا ستكون منقسمة على نفسها
بعد هذا التماسك المقتل والارتجالي
ضد روسيا.ليست أوروبا مستعدة لخسارة
روسيا. فبالرغم من الضغوط الأميركية
فإن لأوروبا حساباتها التي لن تضع
روسيا في موقع العدو الدائم.

شقيقا وجارا.

اندفع بوتين بانفعاله إلى درجة أنه
طالب بأن تلتقي أوكرانيا السلاح، وأن
تستسلم، فقالت له: سحقا لك. إنك أنت
من سيدفع الثمن. ليس كل قوتي قويا
فعلا، وليس كل ضعيف ضعيفا.
أوكرانيا أكثر من أي بلد آخر في
الجوار، هي صلة الوصل الاقتصادية
الرئيسية بين روسيا وباقي البر
الأوروبي.هذه الصلة تنقطع الآن. وهذا وحده
سوف يترك أثرا لا يمحى على مستقبل
العلاقات بين روسيا والمركز الاقتصادي
الأوروبي، وهو ثالث أكبر مركز عالمي بعد
الولايات المتحدة والصين.روسيا إذا شعرت بالغنى، فبفضل
علاقاتها مع هذا المركز. انظر في أرقام
التجارة وسترى الأثر الهائل الذي تتركه
المقاطعة الاقتصادية لروسيا.هذه المقاطعة يمكن أن تستمر
لسنوات، إذا ما اختار بوتين بقاء
الاحتلال وتواصلت حرب المقاومة
الشعبية ضده. والمؤشرات على تفوق
هذه المقاومة واضحة الآن بالفعل.انسحاب شركات نفط كبرى مثل
"بي.بي" و"شل" من روسيا تاركة خلفها
استثمارات بالمئات من المليارات، وتخليفاروق يوسف
كاتب عراقيتفضل الولايات المتحدة أن تبتز
أوروبا تحت شعار التضامن مع
أوكرانيا على أن تشجعها على القيام
بدور وسيط عاقل بين طرفي الأزمة.وإذا ما كان بوتين قد لجأ إلى
الحرب باعتبارها من وجهة نظره الحل
الأخير للإزعاج الأوكراني، فإن الرئيس
الأميركي لم يكن أقل حماسة لذلك الحل
الذي هو من وجهة نظره بداية لحرب
أوروبا على روسيا.فالحرب روسية لكن على انغام
أميركية.ومن أروعهم مشاهد الذعر الشعبي
الأوكراني نسوا بالتأكيد تفاصيل
المجزرة الكبرى التي ارتكبتها القوات
الأميركية حين غزت العراق عام 2003،
ناهيك عن الخراب العظيم الذي حل
بسوريا وكانت الجماعات الإرهابية
تُدعم وتمول من قبل دول صديقة
للولايات المتحدة.

من أروعهم مشاهد الذعر

الشعبي الأوكراني نسوا

تفاصيل المجزرة الكبرى التي

ارتكبتها القوات الأميركية

حين غزت العراق عام 2003

والخراب العظيم الذي حل

بسوريا بدعم من دول صديقة

للولايات المتحدة

كانت الإدارة الأميركية قد أعدت

حزمة عقوباتها على روسيا قبل أن

يعطي بوتين الضوء الأخضر لقاته

لغزو أوكرانيا. ولم يكن العناد

الأوكراني إلا استجابة لضمانات

وتلميحات أميركية بأن روسيا هي

التي تدفع الثمن في النهاية حتى لو

اتيح للقوات الروسية دخول كييف

التي سيكون إسقاط حكومتها جولة

حاسمة في حرب أوروبا على روسيا

التي يُراد لها ألا تكتفي بأقل الخسائر.

روسيا المنبوذة أوروبيا هي جوهر

الحكاية الأميركية. أما ما يصيب

أوكرانيا وشعبها فتلك حكاية يمكن

أن تطوى مثلما طويت حكاية العراق

وشعبه. ومنظما ستطوى حكاية سوريا

وشعبها.

ربما اعتقد الأوكرانيون أن

الولايات المتحدة ستلجأ إلى إنقاذهم

مع الإطالة الروسية الأولى وأنها لن

تسمح للدبابات الروسية بسحق المدن

ببشرها. ذلك لم يكن صحيحا وانتهى

الأمر بشعور عميق بالإحباط. كان

في إمكان الإدارة الأميركية أن تمنع

وقوع الحرب غير أنها لم تفعل. تلك

إشارة سلبية كان من المفترض أن ينظر

الأوكرانيون إلى مصيرهم من خلالها.

لقد تم استعمالهم ليكونوا ضحية

كيف خسر الرئيس بوتين كل شيء؟

الكثير من الحلول والبدائل. أقربها،
وأكثر ما في متناول اليد هو أن تتخلى
ألمانيا عن إغلاق مفاعلات الطاقة النووية
الثلاثة الباقية التي كان من المنتظر وقفها
عن العمل خلال الشهرين المقبلين.لقد كان التخلي عن المفاعلات النووية
ال20 التي تملكها ألمانيا، هو نفسه
"خطيئة" استراتيجية ومناخية جسيمة،
لأنه هو ما شجعا على الاعتماد على
الغاز الروسي. معظم هذه المفاعلات آمن
تماما وصالح للعودة إلى إنتاج الطاقة.
وعندما يتم إغلاق نورد ستريم 1،
سوف يتعلم الاقتصاد الروسي الدرس
الأخير في الجغرافيا.ساعتها، لن تجد روسيا بدا من
التوجه شرقا نحو الصين، ولكن ذلك
سوف يضغط على علاقات الصين
التجارية مع العديد من الدول الأخرى،
مما يجعل فائض الغاز الروسي مجرد
"ضيف ثقيل". كما أنه سوف يجبر
الصين على الدخول في معادلات دولية
جديدة لم ترغب بها، ولم تكن جزءا من
حساباتها الراهنة.مئات الأطنان من الأسلحة الخفيفة،
مثل الرشاشات وقاذفات الصواريخ
تتقاطر الآن على أوكرانيا من مختلف
دول الحلف الأطلسي. والغاية الرئيسية
منها هي الدفع نحو جعل المقاومة المدنية
ضد الوجود العسكري الروسي في
أوكرانيا، هي عنصر الاستدامة في الأزمة
والعقوبات.لم تنجح روسيا ولا الولايات المتحدة
ولا غيرها من القوى العظمى في مواجهة
مقاومة مدنية. التجربة في أفغانستان
(مرتين) وفي العراق، قالت الكثير عما
تعنيه المقاومة المدنية من تكاليف.هناك ثقل خاص لاندلاع حرب في
أوروبا التي شهدت حربين عالميتين. هذا
الثقل ليس مجرد ثقل نفسي. إنه
ثقل اقتصادي هائل، سوف تضطر
روسيا إلى أن تتحمل القسط الأكبر
منه.قبل الحرب، ظلت روسيا ترد
أنها لا تريد أن ترى أوكرانيا عضوا
في الحلف الأطلسي، لأن ذلك سوف
يجعل هذا الحلف يقف علىالحدود مباشرة مع روسيا.
مفارقة ما بعد الغزو،
هي أنه حتى إذا تمكنتروسيا من السيطرة على
أوكرانيا، فإنها هي من
سينقل الأطلسي إلىحدودها مباشرة.
كل الدول
المجاورة لأوكرانيامن جهة الغرب،
هي أعضاء في
هذا الحلف. وعندماتواصل هذه الدول دعم
مقاومة مدنية بالأسلحة
والصواريخ، كما تفعل الآن،
فإن عبء الجغرافيا، أو عبءالعيش المباشر على خط الحدود
مع الأطلسي، سيكون أثقل من عبء
العقوبات الاقتصادية نفسها.

هناك مشاعر وطنية ناهضة

بين الأوكرانيين فيينا
ضلت الروابط القديمةبروسيا تحتصر على امتداد
السنوات التي تلت الانفصالعن الاتحاد السوفييتي فإن
أعمال الحرب جعلت من تلك

الروابط الضحية الأولى

شركات غربية ويابانية عن مصانعها في
روسيا، بل إن شطب الصندوق السيادي
الروبيجي لنحو تريليون دولار من
استثماراته في روسيا، يعني أن عمر
العقوبات طويل، طويل جدا.هناك مشاعر وطنية ناهضة لا يمكن
القفز من فوقها الآن بين الأوكرانيين.
فيينا ظلت الروابط القديمة بروسيا
تحتصر على امتداد السنوات التي تلتالانفصال عن الاتحاد السوفييتي في
العام 1991، فإن أعمال الحرب جعلت
من تلك الروابط الضحية الأولى. إنها
"الشهيد الأول" الذي سوف يحمله
الجنود الروس عندما ينسحبون إلى
بلادهم، ليدفنوه هناك إلى الأبد.وكيفما دامت أو انتهت الأزمة في
أوكرانيا، فإن خيار التعامل مع روسيا
ككيان منبذ على غرار كوريا الشمالية،
هو الذي سيطغى، حتى يخسر بوتيننفسه كل شيء، بل وحتى تخسر روسيا
كل ما تملك من احتياطات، وهي ليست
كثيرة على أي حال.نحو 660 مليار دولار كاد لا تعني
شيئا بمعايير الغررة الغربية. إنها أقل
من ربع قيمة شركة واحدة مثل "أبل".أوكرانيا ليست بلدا غنيا بالموارد
والإمكانات الاقتصادية فقط. إنها بلد
يقع على مساحة تمتد إلى أكثر من
600 ألف كيلومتر مربع. هذه المساحة
هي الرئة الأهم للاقتصاد الروسي.
وهي ما يتم نسفه الآن، سواء بالحرب،
أو بالعقوبات الاقتصادية الأوروبيةوالأميركية ضد روسيا. وهي عقوبات
ثقيلة الوطأة إلى درجة أنها تضر
بالاقتصاديين الأوروبي والأميركينفسهما، ولكن الذي يعرف حيوية هذين
الاقتصاديين يستطيع أن يعرف أنهما
قادران على امتصاص الضرر. عامانمن التعامل مع أزمة كورونا
وفرا الكثير من المعرفة. وكانت
بينهما عدة أشهر من الإغلاق

التام.

لقد تمكنت روسيا من
التغلب جزئيا على حقيقة أن
أوكرانيا هي المر الرئيسيللغاز الروسي إلى أوروبا،
بإنشاء خطي الغاز نورد
ستريم 1 و2. الثاني تمتعليقه من جانب ألمانيا.
ومصير الأول ينتظر
البدائل، ولن يطول الأمرحتى يُقطع. هناك
قناعة راسخة لدى
خضر ألمانيا،
على الأقل،
الشريك الثانيفي الائتلاف
الحاكم، بأن نورد
ستريم "خطيئة"
جيوستراتيجية.القول إن ألمانيا لا
تستطيع الاستغناء عن
الغاز الروسي، قول مبالغفيه. خلال ستة أشهر، نعم.
ولكن من بعد ذلك سوف يتوفرعلي الصراف
كاتب عراقيسوف يأتي يوم ليعترف الرئيس
الروسي فلاديمير بوتين بأنه ارتكب
خطأ جسيما عندما قرر غزو أوكرانيا،
وأنه تعجل فانقلب وبالا عليه عاقبة
الأمر.كان مسار الحجج يمضي لصالحه.
وأظهرت الولايات المتحدة والاتحاد
الأوروبي وأوكرانيا نفسها استعدادا
لتقديم بعض التنازلات. كما كان يوسع
موسكو أن تكسب المزيد، بأن تكسب
التعاطف مع حقيقة أنها تعيش تحت
وطأة حصار، وأن التحالف الغربي ظل
يكذب فزاد من تمدد الحلف الأطلسي،
حتى بلغ البلعوم.هناك نزعة استقلالية قوية نشأت
في أوكرانيا. هذا صحيح، ولكن صحيح
أيضا أن هناك الملايين من الأوكرانيين
لا يكونون الكراهية لروسيا. ولا يرغبونأصلا بالابتعاد عنها، لا ثقافيا ولا
سياسيا ولا اقتصاديا. ومثلما أن
أوكرانيا هي شريان حياة بالنسبة
إلى موسكو، فإن روسيا شريان حياةبالنسبة إلى كييف. وكان يمكن، بجهود
ثقافية وإعلامية من موقع الشراكة
التاريخية، أن يكسب مشروع سياسيموال موسكو، موجود في الأساس، فرصة
أوروبا ستكون النقاش، بل ولتغيير المسار
الانتخابي أيضا.هذا كله ضاع الآن، بعد أن انقلب
بوتين على مصادر قوته. اختار الهزيمةلنفسه، واختار أن يخسر أوكرانيا
بدلا من أن يكسبها عندما دفع دباباته
لتمارس الحماقة العسكرية، ولتوجهالإهانة للشعب. كان يفترض أن يبقى
شقيقا وجارا.اندفع بوتين بانفعاله إلى درجة أنه
طالب بأن تلتقي أوكرانيا السلاح، وأن
تستسلم، فقالت له: سحقا لك. إنك أنت
من سيدفع الثمن. ليس كل قوتي قويافعلا، وليس كل ضعيف ضعيفا.
أوكرانيا أكثر من أي بلد آخر في
الجوار، هي صلة الوصل الاقتصاديةالرئيسية بين روسيا وباقي البر
الأوروبي.هذه الصلة تنقطع الآن. وهذا وحده
سوف يترك أثرا لا يمحى على مستقبلالعلاقات بين روسيا والمركز الاقتصادي
الأوروبي، وهو ثالث أكبر مركز عالمي بعد
الولايات المتحدة والصين.روسيا إذا شعرت بالغنى، فبفضل
علاقاتها مع هذا المركز. انظر في أرقام
التجارة وسترى الأثر الهائل الذي تتركه

المقاطعة الاقتصادية لروسيا.

هذه المقاطعة يمكن أن تستمر
لسنوات، إذا ما اختار بوتين بقاء
الاحتلال وتواصلت حرب المقاومة

الشعبية ضده. والمؤشرات على تفوق

هذه المقاومة واضحة الآن بالفعل.

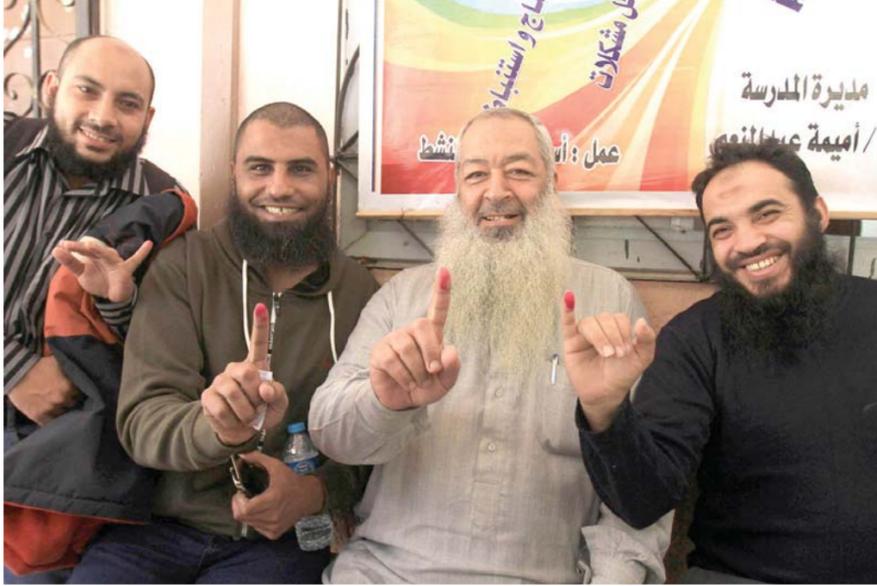
انسحاب شركات نفط كبرى مثل

"بي.بي" و"شل" من روسيا تاركة خلفها

استثمارات بالمئات من المليارات، وتخلي



كيف تم تجريف العقل المصري



وهكذا أصبح المجتمع المصري يحمل عقلا وهابيا صرفا ولا يدري عن التنوع ومسائل الخلاف وأصبح مؤمنا بالبراري الواحد والقول الواحد ويؤثر ويثار إن حاول أحد أن يدعي أن أي أمر من الأمور يتسع لاختلاف الآراء أو أن به سعة ما، كما حدث مع الدكتور سعد الدين الهلالي الذي كان حريصا دائما على عرض جميع الآراء وبيان أن الأمور الخلافية تحمل السعة.

أسأل اليوم أي مار في الطريق عن حكم الغناء سيجيبك بأنه حرام حتى لو كان هذا الشخص يستمع للغناء بالفعل. وهكذا ابتليت الأمة المصرية بالتشويه والفكر الديني وتشويه تراثها وتزوير تاريخها بل أقول بتجريف عقول أبنائها. وهكذا وجدني بعد أن كنت أريد الكتابة عن الجائزة التي تحولت إلى عيد أكتب عن العيد الذي تحول إلى جائزة حدادا على العقل المصري وأنا أستمع إلى أم كلثوم تشدو: قول الحب نعمة مش خطية.

المسلمين ومنتدى واحدا تقريبا انشأه طلبة الأزهر لأنفسهم وأيضا كانوا هم نجوم برنامج الجبال نوك وحوارات الأديان فتجد أن أي محاولة للبحث عن معلومة دينية ستجد فتاواهم جاهزة. والأدهى من ذلك والأمر هو مأساة دور النشر. وقد رأيت بنفسي في درب الأتراك وما حوله معقل دور النشر هناك وهم مسيطرون عليه، ينشرون كتبهم بل ويعيدون نشر كتب التراث مرة أخرى مع التفتيح، أي التغيير والتبديل أحيانا وأحيانا أخرى بوضع الحواشي على الكتاب تدعم مذاهبهم وتخطي صاحب الكتاب.

وهكذا اكتملت السيطرة على مصادر المعرفة. ثم بعد أن كانوا يجهرن بمعاداة الأزهر ووصم عقيدته، قرروا أخراجه وبدأوا في الانضمام إليه. كانت البداية أولا بأقسام الحديث والعقيدة وقد رأيتهم في مطلع الألفية الثالثة يدرسون في كلية أصول الدين بجلايبهم القصيرة ونعالهم المميزة ومنهم من ترقى وأصبح أستاذا ومعيدا بالكلية. ولا أعلم إلى أي مدى وصلت الآن سيطرتهم من داخل الجامعة بل إلى أين وصل نفوذهم داخل وزارة التربية والتعليم والصحة وغيرها.

تستطيع الذهاب إلى عملها في البنك بالعباءة. أتذكر أحد المشايخ على الفضائيات عندما سألوه عن الداعية الشاب الذي ظهر مؤخرا -أي في ذلك الوقت- مخترقا الطبقات العليا وسألوه ما حكم السماع له لأنه ليس ملتصقا ولا يتبع تيارهم. وقد أجاب الشيخ بانك في إجابة على الإطلاق إذ قال إنه سعيد لظهور هذا الشاب لأنه يجذب الناس إلى الدين فإذا أرادوا أن يعلموا عن دينهم أكثر فسوف يأتون إليه هو حتما.

نعم فقد كانوا هم مصدر المعرفة الدينية وقد كان هذا المحور الثالث. قبل انتشار الإنترنت ودخولها إلى البيوت كانت شرائط الكاسيت لمشايخهم تباع على الأرصفة بازهد الأثمان مع كتيبات في العقيدة وأداب اللباس والأذكار. ولما ظهرت الفضائيات ودخلت الأطباق الفضائية إلى البيوت لم تكن هناك قنوات دينية إلا وهم ملاكها وأصحابها. ثم من بعد دخول الإنترنت إلى كل بيت كانت كل المواقع والمنتديات الدينية ومنصات الفتوى لهم باستثناء القليل كان يتبع الإخوان

ملات الشوارع والحفلات وأعمدة الإنارة والجدران في كل مكان تحمل عبارات قصيرة مركزة مثل "الحية فرض"، "الغناء حرام"، "سيتتهي الغلاء عندما تتحجب النساء"... إلخ، حتى اعتادها الأعين ومن ثم تدخل في لاوعي الناظر إليها شيئا فشيئا حتى ترسخ وتصبح حقيقة مطلقة يتبناها كل واحد حتى لو لم يكن ينتمي إليهم ولا يشعر. ويكفي الآن أن تنزه في الشارع بعد صلاة المغرب أو العشاء في مكان مثل باكوس بالإسكندرية لتجد طوفانا بشريا ذا سمت واحد يخرج من مساجد بعينها بعد الصلاة لتعرف إلى أين وصل تأثيرهم ونفوذهم. هذا بالإضافة إلى من أصبح يتبنى فكرهم ولا ينتمي إليهم. أما اختراق الطبقات العليا، ففتش عن المرآة. فقد بدأ بظهور دور تحفيظ القرآن النسائية في المناطق الراقية. وغالبا ما كانت القصة وراء ظهور الدار، امرأة عادت مؤخرا من إحدى الدول الخليجية وتريد إنشاء مشروع تختم به حياتها بالمزيد من الحسنات. وكانت تلك الدور لا تصرح بانها تتبع فكرا معيناً إنما كانت كل من تعمل بالدار تنتسب إلى الدعوة السلفية والجو العام كله والكتب التي توزع هناك وشرائط الكاسيت تجبر المرء إجبارا على السمات السلفية وتبني فكره حتى وإن لم يشعر. وقد كان ذلك سهلا لسببين: أولهما، أن تلك الأفكار غالبا ما تكون قد لامست عقلا لا يحمل قناعات دينية راسخة فكانت الغلبة للمعلومة الأولى التي دخلت إليه غالبا، وصار من الصعب إقناعه بغيرها. وقد سمعت بنفسني حوارا شيقا بلغة هي خليط من الفرنسية والعربية الركيكة بين سيدتين تحاول إحداها إقناع الأخرى بالانضمام إليها لدراسة الدين والشعر، والأخرى تستفسر ما هو الشعر؛ وماذا تعني هذه الكلمة؛ أما السبب الثاني، فيمكن في الجو العام الذي تجد نفسك مسابرا إياه ومتجنبنا مخالفته. ثم أصبحت الدروس الدينية المعتادة بل يتبعها أفخر الفتيات والبيوت وتحولت النساء إلى لبس العباءات، وظهرت العباءات والملابس الإسلامية من أفخر الماركات. وقد كان هذا كافيا لهن. وقد سمعت ذات مرة مديرة لأحد البنوك الأجنبية الشهيرة وهي تشكو لأنها تشعر بالذنب لأنها لا

في الدين، وبعد أن أصبحت الأرض ممهدة سائغة ظهر الإحترار السريع مع دخول الفكر الوهابي والذي لم تنتبه له الدولة المصرية ربما لأن ذلك التيار كان لا ينازعها السلطة ولا يحمل السلاح وربما لأسباب أخرى ولكن كان لذلك الأثر على العقل المصري. كان اختراقهم ممنهجا ومرتبيا ومدعوما وسار في عدة مستويات متوازية. أولها، خطة اختراق الطبقات الدنيا والمتوسطة. وثانيها، خطة اختراق الطبقات العليا. وثالثها خطة السيطرة على مصادر المعرفة. لم يكن اختراق الطبقات الدنيا والمتوسطة صعبا عليهم، فالناس في تلك الطبقات هم الأقرب لظهور التدين نظرا لمعاناتهم الحياتية في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة ويحتملهم عن معزى ومعين. وبالطبع فإن التدين الشكلي الذي يدعو إليه هذا التيار كان سهلا وفي متناول الجميع: ما عليك إلا أن تطلق لحيك وتقتصر جلبابك وترتدي زوجتك النقاب الأسود ولا تستمع إلى الغناء وسيكون كل شيء على ما يرام.

المتمأل في طريقة تفكير الناس وباستقراء آرائهم عن الدين وما يتصل به من مسائل حياتية سيجد أن الغالبية العظمى تتبنى رأيا موحدا متشددا تعتبره عقيدة حتى لو كان خلفا

هكذا انقسم الشارع المصري في وقت الصلاة إلى مسجدين مختلفين، أحدهما يؤمنه إمام أزهرى "بائس"، والأخر إمام سلفي لا ينطق عن الصباح ولا يتكفي بالخطبة المعتادة بل يتبعها بدروس ما بعد الصلاة. وشيئا فشيئا ازدادت الحصر أمام مسجد السلفيين وانحسرت من أمام المسجد الآخر حتى قضت عليه. ومع دعمهم لدروس التقوية للطلاب ودروس التحفيظ للنساء وتوزيع الكتيبات الصغيرة والملصقات التي



نور يوسف
كاتبة مصرية

كان من المفترض أن يكون هذا المقال عن الحب وعن تاريخ عيد الحب في العالم وقصة عيد الحب المصري والجنائز التي حولها مصطفى أمين إلى عيد. ولكن تصادف أن قرأت تصريحاً للشيخ أحمد ممدوح مدير إدارة الأبحاث الشرعية وأمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية أن الشرع لا يمنع تخصيص يوم والاحتفال فيه بالحب طالما أن ذلك لا يتعارض مع تعاليم الدين واستوفاقتني التعليقات على الخبر. فالبعض استنكر والبعض تطاول قائلًا إن هذه ليست دار الإفتاء إنما دار الكفظة، والبعض أطلق على المفتي لقب الإنبا والبعض تساءل متى سنعود إلى عبادة الأصنام! تلا ذلك مباشرة الجدل الحاصل حول أحد التنويريين الذي أثار الجدل حول مسألة خلافة معروفة لكل دارس للشريعة. ومرة أخرى طالعت ردود أفعال الناس حول الأمر والرافضين لمجرد القول بأن في الأمر خلافا قديما ووصل الأمر إلى التهديد بالقتل.

إن المتأمل في طريقة تفكير الغالبية من الناس وباستقراء آرائهم عن الدين وما يتصل به من مسائل حياتية سيجد أن الغالبية العظمى تتبنى رأيا موحدا متشددا تعتبره عقيدة حتى لو كان خلفا، وستجد أن هذا الرأي غالبا ما تتبناه التيارات الدينية المتشددة وبالأخص التيار السلفي الذي هو نسخة منقحة من الوهابية. فمن أين أتى هذا الرأي الواحد المتشدد؛ وكيف تغلغل في ثنايا العقل المصري طاردا أي رأي آخر؛ ولماذا؟

عند الحديث عن ظاهرة التدين في القرن العشرين وما تلاه فإن كثيرا من المحللين يعزون ظاهرة التحين إلى الماضي والاحتماء بالتراث إلى العديد من الأسباب والإخفاقات بعد سقوط الخلافة وما تلاها وحرب 48 وبعد هزيمة 67. ولكن أيا كانت أسباب ذلك التراجع الذي تجسد فعليا مع ظهور جماعة الإخوان المسلمين والتيارات الدينية المتشددة وتمهد بعد ظهور دولة العلم والإيمان، ظل الأمر يسير بالتدرج نحو التشدد

عندما يدفع الدببية إلى إعادة إنتاج الأزمة في ليبيا

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
London, W6 8BS, UK

المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

ومن يقفون في صف مجلس النواب، واستطاع أن يحول حكومته من سلطة منتهية الولاية وفاقة للشرعية منذ الرابع والعشرين من ديسمبر الماضي إلى سلطة تزعم الدفاع عن الشرعية القانونية والدستورية، وتدعي أنها المؤهلة دون غيرها لتحقيق السلام الشامل والوصول بإرادة الليبيين إلى التحقق بانتخابات حرة وتعددية ونزيهة.

يقود الدببية وفريقه اليوم معركة طاحنة ضد مجلس النواب ورئيس الحكومة المكلف فتحى باشاغا وفريقه السياسي وضد قيادة الجيش وكل من يدعي الاتجاه نحو استبدال حكومة الوحدة الوطنية بحكومة دعم الاستقرار، وقد شهدت الأيام الماضية بروز غطاء ميليشياوي لتطلعات الدببية، وخرجت إلى العلن أصوات تتحدث عن نذر مواجهة مسلحة.

وتؤكد أن لا حكومة لليبيا خلال المرحلة القادمة إلا حكومة الدببية، وهو ما يطرح الكثير من التحذيرات الكبرى على المشهد العام، فترئيس الحكومة سيعتبر مغتصبا للسلطة بالعاصمة والمنطقة الغربية بحكم الأمر الواقع المدعوم بسلاح الجماعات المسلحة وفي سياق مشروع جهوي وإقليمي ودولي يهدف إلى نهب مقدرات الدولة، وبقية الفرقاء سيعتبرون ذلك تجاوزا للقانون وللتوازنات السياسية وعودة إلى الوراء وإلى نموذج حكومة فايز السراج التي جاءت من الصحيرات لتحكم مدة عامين فاستمرت لمدة ست سنوات.

هل ستتجه ليبيا إلى إعادة إنتاج أزمتها؛ إلى حد الآن كل المؤشرات تدل على ذلك، لاسيما أن الدببية مصر على الاستمرار في ممارسة لعبة الحكم التي جاء ليجريها ضمن إطار معين بمزادات ملتقى الحوار السياسي، ويبدو أنها أعجبت ويريد الاستمرار فيها إلى ما لا نهاية، وهو ما يفرضه آخرون، ويرون فيه عبثا لا يمكن أن يتواصل.

الفساد في مراكز النفوذ الداخلي والإقليمي والشركات العابرة للقارات، ومن كان لعابهم يسيل خلال العقود الماضية أمام الرغبة في وضع اليد على ليبيا باعتبارها غنيمة ولقمة سائغة، إلى أن وجدوا الفرصة الملائمة لتحقيق أطماعهم بعد العام 2011.

هل ستتجه ليبيا إلى إعادة إنتاج أزمتها؟ كل المؤشرات تدل على ذلك لاسيما أن الدببية مصر على الاستمرار في ممارسة لعبة الحكم ويبدو أنها أعجبت ويريد الاستمرار فيها

ومن يتأمل المشهد جيدا يدرك من هي الأطراف التي تقف وراء الدببية وتدفع به إلى التمسك برئاسة الحكومة ورفض قرارات وإجراءات مجلس النواب، والتي تستر على ملفات الفساد المتعلقة بملتقى الحوار السياسي والرشاوى المدفوعة لتحديد مسارات السلطة التنفيذية، وكذلك الجوانب التفصيلية المهمة المتعلقة بمصرف ليبيا المركزي، وحجم المخالفات الصريحة للقانون والنهب المنهج للمال العام، وصولا إلى تحديد ظروف وصول لوبيات وشخصيات متهمه بالفساد في ما قبل وبعد 2011 إلى الحكم ووضع يدها على مفاصل خزينة الدولة بتوافق مع الحسب والرقب. ليس خافيا أن الدببية نجح في اختراق مجلس الدولة الاستشاري ليدفع به إلى الانقلاب على اتفاقه الحاصل مع مجلس النواب، وفي التأثير على نوايا التصويت لدى عدد من أعضاء البرلمان الذي يعانى بدوره من حالة ترهل وعجز، وفي التحريض على معارضيه

أنها البديل المقنع عن كل الناشطين على الساحة السياسية من قائلين وسابقين ولأحقين. ويتعهد الدببية رسميا بأنه لن يترشح لانتخابات يونيو، وهذا أمر محسوم ومعلوم، فمن المؤكد أنه لن يترشح لعضوية مجلس النواب، وليس من أهدافه أن يكون نائبا أو حتى رئيسا للبرلمان، وإنما سيستفيد من منصبه لضمان فوز قائلته الانتخابية فردية بدعمها من وراء الستار أو من تحت الطاولة، ويوفر لها الإمكانيات المالية الباذخة والدعم الإعلامي الواسع لتخترق صفوف القواعد الناخبة، ولتضخ يدها على المجلس القادم من خلال أغلبية سيكون من أهم أولوياتها الدفع به لتشكيل الحكومة القادمة في إطار من الشرعية الواسعة.

ينشط الدببية في سياق مشروع مدعوم من قوى عدة في غرب البلاد ومن بينها الإخوان وأمرء الحرب والزعماء الجهويين والإقليميين يتمحور حول التشريع لدستور للبلاد قبل تنظيم الاستحقاق الرئاسي، وسيكون من أبرز مضامينه حرمان الليبيين من انتخاب رئيس للدولة من خلال الاقتراع الحر والمباشر، وإنما اعتماد النظام البرلماني وانتخاب رئيس الدولة من داخل مجلس النواب كما هو الشأن في دول عدة أخرى، على أن يكون هذا الرئيس دون صلاحيات تذكر، وإنما يباشر مهمته في ذات الإطار الذي يحرر ضمنه رئيس المجلس الرئاسي محمد يونس المنفي. يطمح الدببية إلى البقاء في منصبه بشكل مؤقت إلى حين السيطرة على مقاليد السلطة بشكل دائم، وهو بذلك يؤسس لصورة الدكتاتور الطامح لبسط نفوذه بالكامل على البلاد، وفي ذات الوقت، للحقيقة التي يعرفها المقربون منه، وهي أن الرجل لا يمثل نفسه، وإنما هو واجهته لمشروع كبير تتوافق فيه القوى المؤثرة بالداخل والخارج على الهيمنة على مقدرات ليبيا خلال المرحلة القادمة بالتعاون بين أخطبوط

ومالية واقتصادية وإعلامية، وأن يستعمل مقدرات الدولة دون حدود لتكريس نفسه ودوره ومكانته باعتباره الزعيم المنقذ والقائد المهم والمزعيم الحاني على شعبه والحاكم الذي يصرف على مواطنيه بلا حساب، من خزينة الدولة طبعيا، وبدعم مباشر من الحليف القوي الصديق الكبير محافظ المصرف المركزي الذي يعتبر أحد أهم عناصر معركة إبقاء الوضع على ما هو عليه. يستمر الدببية في الترويج لمشروع تنظيم الانتخابات التشريعية في يونيو القادم مقابل تأجيل الانتخابات الرئاسية إلى أجل غير مسمى، ويقدم نفسه للمجتمع الدولي والمحلي على أنه الراعي الأول لإرادة الشعب والمدافع عن مبادئ الديمقراطية والتعددية والدولة المدنية والاختيار الشعبي الحر، وتدار من حوله حملات إعلامية واسعة وشبكة علاقات عامة للتأييد على ذلك. ومن الطبيعي أن تصرف الملايين بشكل دوري على مشروع تلميع صورة القائد والزعيم الديمقراطي والترويج لها على

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

عندما ترتفع أصوات حكماء ليبيا محذرة من عودة ليبيا إلى مربع الفوضى والانقسام، تعلق نبرات المراهنين على ديمومة الصراع لتقطع الطريق أمام أي محاولة لإيجاد الحل المناسب للصراع الذي ابقاه منذ أكثر من عشر سنوات، ولا يزال قائما إلى اليوم، وقد يستمر لاحقا، فما دامت هناك أطماع شخصية وفئوية، ومصالح حزبية ومناطيقية، وحسابات عائلية وقبلية وجهوية ترتفع فوق مصلحة الوطن والشعب، فإن الخطر سيبقى محققا بالبلاد وبالسلم الأهلي إلى ما لا نهاية. يصن المهندس عبدالحاميد الدببية على البقاء في منصبه كرئيس للحكومة، مهما كان الثمن والتكاليف، واستطاع خلال الأسابيع الماضية أن يجيش من حوله تيارا قويا بمرجعيات جهوية وإقليمية وميليشياوية واجتماعية



بنك المشرق الإماراتي يوقف إقراض مصارف روسيا

طويلة الأجل بالعملاء الأجنبية إلى بي بي سي بي بي بي سالب. وحذر خبراً أنها في مذكرة نشرها في وقت سابق من أن الوكالة قد تخفض التصنيف أكثر من ذلك بعد استيضاح تداعيات العقوبات على الاقتصاد الروسي الكلي.

وفي محاولة لمواجهة سبل العقوبات المتواتر، قام البنك المركزي الروسي بتعزيز السيولة لدى القطاع المصرفي بمليارات إضافية من النقد الأجنبي والروبل، بينما تعهدت الحكومة بالدعم الكامل للشركات التي تضررت من العقوبات.

وقال مصرفيون مطلعون على الأمر إن المركزي الإماراتي لم يصدر حتى الآن أي تعليمات تتعلق بالتعامل مع الشركات الروسية أو بانكشاف بنوك في السوق الروسية.

وقد أخذت دول خليجية وعربية من بينها الإمارات موقفاً محايداً بين الحلفاء الغربيين وروسيا التي يجمعهم معها كتكتل منتجي النفط المعروف باسم أوبك+.

ولصناديق تابعة لدولة الإمارات، مثل مبادلة، استثمارات في شركات روسية كما تربطها علاقات استثمارية بصندوق روسيا السيادي للاستثمار المباشر.

وبحسب البيانات المنشورة على الموقع الإلكتروني لمبادلة فإنه استثمر ثلاثة مليارات دولار في روسيا في نحو 50 شركة.

ومثلت السوق الروسية في السنوات الأربع الأخيرة وجهة لرؤوس الأموال الإماراتية التي تصدرت استثمارات الخليج، وهي تشمل تجارة الجملة والتجزئة والقطاع العقاري والصناعي والمالي والتأمين والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والنقل والتخزين والتعليم.

وانفتحت العلاقات بين الإمارات وروسيا على آفاق واسعة في أعقاب الزيارة، التي قام بها ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى موسكو في مارس 2016 ويونيو 2018.

وقال المصدران لرويترز إن مؤسسات مالية روسية كانت ضمن محافظة قروض الأسواق الناشئة لبنك المشرق، والتي اتجه البنك للتوسع فيها خارج منطقة الشرق الأوسط.

وأشار أحد المصدرين إلى أن اكتشاف البنك يتمثل في الأساس في قروض قصيرة الأجل أو لأجل عام واحد.

واعتبر مصرفيون أن ما اتخذته بنك المشرق، الذي تأسس في العام 1969، من خطوات يشير إلى أن بنوك الأسواق الناشئة بدأت تشعر بالتوتر لانكشافها في السوق الروسية والمخاطر المحتملة للتعرض لعقوبات ثانوية.

البنك عقب في 2021
بدفع 100 مليون دولار عن خرقه العقوبات على السودان

وتعرض المشرق، ثالث أكبر بنك في إمارة دبي، العام الماضي لغرامة قدرها 100 مليون دولار لتسوية دعوى تتعلق بانتهاكه العقوبات الأميركية على السودان عبر إجرائه معاملات مدفوعة تتجاوز 4 مليارات دولار مرتبطة بالخرطوم بشكل غير قانوني.

ونفى المصدران أن يكون قرار بنك المشرق وقف إقراض المؤسسات المالية الروسية جاء بتعليمات من مصرف الإمارات المركزي لكن الهدف منه هو تخفيف حدة المخاطر من تعاملات البنك مع المؤسسات الروسية.

ويمثل الانخفاض الحاد في قيمة الروبل الروسي بنحو 30 في المئة أمام الدولار منذ الغزو الروسي لأوكرانيا، وتخفيض وكالات التصنيف الدرجة الائتمانية للاقتصاد الروسي باعث قلق إضافية لأن ذلك يؤثر على الجودة الائتمانية للبنوك الروسية.

وكانت وكالة ستاندر أند بورز قد خفضت تصنيفها للائتمانات الروسية

دبي - كشف مصدران مطلعان الأربعاء أن بنك المشرق، أقدم مصرف في الإمارات، قرر وقف إقراض البنوك الروسية بسبب اشتداد المخاطر جراء العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على موسكو.

وأكد المصدران، اللذان لم تكشف وكالة رويترز عن هويتهم، أن البنك، الذي يتخذ من إمارة دبي مقراً له، يراجع وضعه الحالي في السوق الروسية.

ويمثل هذا القرار أول الخطوات من جانب مؤسسة مالية مقرضة في منطقة الشرق الأوسط لوقف صلاتها بروسيا، ويؤكد التوتر المتنامي في أنحاء العالم خشية الوقوع تحت طائلة الحظر الغربي.

وكان مجلس الاتحاد الأوروبي قد وافق الثلاثاء الماضي على عقوبات لاستبعاد بعض البنوك الروسية من نظام سويفت.

كما اتفق الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وكندا وبريطانيا السبت الماضي على ضمان إقصاء البنوك الروسية المختارة من نظام سويفت للتأثير على قدرتها على العمل عالمياً.

وامتنع بنك المشرق عن التعليق على خطوته التي تاتي في وقت تعمل فيه بنوك في مختلف أنحاء العالم على إنهاء علاقاتها مع البنوك الروسية.

وتجلت تلك الوضعية بوضوح بعد موجة من العقوبات الجديدة التي أعلنتها الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الأوروبي وكندا ومنها فصل بعض بنوك روسيا عن نظام المدفوعات الدولية سويفت.

وذكرت جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك (سويفت) في وقت سابق هذا الأسبوع إنها تنتظر لمعرفة البنوك التي سيتم فصلها عن نظامها مع بدء تطبيق العقوبات. وأضافت في بيان "سنلتزم دائماً بقوانين العقوبات القابلة للتطبيق".

العقوبات تدفع الشركات الأميركية إلى التخرج من السوق الروسية

ستتعلق خدماتها التشغيلية لشركات الطيران الروسية من صيانة ودعم فني وكذلك عدم توريد قطع غيار وغيرها. وقالت بويغ التي أغلقت مؤقتاً مكتبها في كيب في رسالة "مع استمرار النزاع تركز فرقنا على سلامة زبائننا في المنطقة".

وقد يشكل هذا القرار خصوصاً مشكلة بالنسبة إلى شركة أيرفلوت التي يفيد موقعها الإلكتروني بأنها تمتلك 59 طائرة بويغ في أسطولها.

ومن النفط والسيارات إلى الترفيه والتكنولوجيا والتمويل، اختارت شركات من جميع القطاعات أيضاً في الأيام الأخيرة الانسحاب، ولو مؤقتاً، من روسيا.

فقد أوقفت جنرال موتورز صادراتها من السيارات إلى روسيا حتى إشعار آخر، بينما قررت شركة فورد تعليق مشاركتها في مشروع مشترك لتصنيع شاحنات صغيرة من طراز "ترانزيت" في البلاد.

وعلقت مجموعتا الترفيه الأمريكيتان ديزني ووارنر ميديا إطلاق أفلامهما المقبلة في دور العرض في روسيا، بما في ذلك "ريد الرت" وآخر أفلام "باتمان".

كما اتخذ عدد كبير من مجموعات التكنولوجيا العلاقة بينها فيسبوك وغوغل وتويتر تدابير للحد من تأثير وسائل الإعلام القريبة من السلطة الروسية.

واعلنت شركات إصدار بطاقات الدفع الأميركية فيزا وماستركارد وأميركان إكسبريس بدورها نفس الخطوة. وقالت في بيانات منفصلة إنها اتخذت إجراءات لمنع المصارف الروسية من استخدام شبكتها.

عن حصصها في مشاريع مشتركة مع شركات روسية. أما توتال الفرنسية فاختارت عدم توظيف المزيد من الاستثمارات في روسيا.

وتسبب مخاوف العقوبات في إعلان عملاق الإلكترونيات أبل الذي يشكل أيضاً رمزاً للاقتصاد الأميركي الثلاثاء الماضي تعليق بيع كل منتجاته في روسيا بعدما أوقف تصديرها إلى هذا البلد الأسبوع الماضي.

الشركات المنسحبة

- إكسون موبيل
- أميركان إكسبريس
- بويغ
- فيسبوك
- فورد
- غوغل
- جنرال موتورز
- تويتر
- أبل
- ديزني
- فيزا
- وارنر ميديا
- ماستركارد

وفرضت أبل المصنعة لهواتف آيفون وكمبيوترات ماك والأجهزة اللوحية أيباد، قيوداً على بعض الخدمات مثل حلولها للدفع عبر الإنترنت أبل باي. كما قررت أن تسحب من متجرها للتطبيقات تطبيق فيسبوك وسيلتي الإعلام الحكوميين الروسيين آر تي وسبوتنيك.

وكانت أوكرانيا طلبت دعم أبل بالتحديد ورئيسها تيم كوك. وكتب وزير الشؤون الرقمية ميخائيلو فيدوروف متوجهاً إلى كوك في تغريدة "اتوسل إليك أن توقف تقديم خدمات ومنتجات أبل إلى الاتحاد الروسي، بما في ذلك منع الوصول إلى متجر أبل".

ولم تكن بويغ لصناعة الطائرات بعيدة عن هذا المنحى، فقد أعلنت أنها

نيويورك - أعلن عدد كبير من المجموعات الأميركية العملاقة من إكسون موبيل مروراً ببوينغ وفورد وجنرال موتورز وصولاً إلى أبل وفيزا وماستركارد إعلانها عن السوق الروسية في ظل العقوبات الغربية المسلطة على موسكو بعد غزوها لأوكرانيا.

ويقول محللون إن قرارات انسحاب هذه المجموعات، التي بلغت إلى حد الآن 13 كياناً تعمل في مجالات مختلفة، وهي مرشحة للارتفاع مع مرور الوقت، ولن تظهر تداعياتها سريعاً على موسكو لكن قد تضر أيضاً بأعمال تلك الشركات.

وكانت موسكو قد أعلنت الثلاثاء الماضي أنها تعد مرسوماً لمحاولة وقف هذا النزيف عبر فرض قيود مؤقتة على إخراج المستثمرين الأجانب أصولاً من البلاد لحماية الاقتصاد والعملية المحلية التي فقدت نحو 30 في المئة من قيمتها أمام الدولار.

وفي قطاع الطاقة، انضمت إكسون موبيل إلى شركات نفطية عالمية كبيرة أخرى معلنة أنها ستسحب من روسيا متخلفة بذلك عن حقل سخالين - 1 للنفط والغاز تدريجياً.

وتدير الشركة هذا المشروع منذ عام 1995 وتمتلك فيه حصة تقدر بنحو 30 في المئة، في إطار مجموعة تضم كيانات تابعة لمجموعة روستن الروسية وشركة هندية وأخرى يابانية.

وقالت موبيل إنه "رداً على الأحداث الأخيرة" بدأت "عملية وقف الأنشطة"، وتعمل على اتخاذ تدابير للخروج من المشروع "تدريجياً"، وكذلك أكدت أنها اختارت، "نظراً للوضع الحالي"، عدم الاستثمار في مشاريع جديدة في روسيا. وبذلك حذت الشركة الأميركية حذو منافسين آخرين مثل البريطانيين شل

وبي بي وإيني الإيطالية وأيكينور النرويجية، التي قررت التخلي

الاقتصاد العالمي على شفا استنساخ تجربة الجائحة

ترجيح انكماش النمو في 2022 جراء أزمة أوكرانيا



لا توجد سفن راسية لتحميل الحاويات.. حوّل!

السيارات والهواتف المحمولة وحشوات الأستار. كما تعتبر روسيا أيضاً منتجاً رئيسياً للنيكل المستخدم في إنتاج بطاريات السيارات الكهربائية والصلب.

وقالت فانيسا ميلر الشريكة في فولفي أند لارنر المتخصصة في سلاسل التوريد إنه "من المستحيل على سلاسل التوريد اللحاق بالركب".

والمشاكل لن تظل فقط الأوروبيين أو حتى بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأيضاً قارة أفريقيا، إذ سيلحق الصراع والعقوبات ضرراً جديراً بروسيا في آسيا الوسطى.

ومع تقدم قوتها العاملة في السن تحولت روسيا إلى العمال المهاجرين من دول مثل أوزبكستان وطاجيكستان وبنات أسر هؤلاء العمال تعتمد على الأموال التي يرسلونها.

وقال هولغر شميدنغ كبير الاقتصاديين في بنك بيرنبرغ "قد يؤدي التراجع عن ارتفاع الأسعار وتأثير الثقة السلبي إلى انخفاض نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في منطقة اليورو من 4.3 إلى 3.7 في المئة لعام 2022".

وإلى التعافي القوي غير المتوقع في العالم من الركود الوبائي إلى سباق بين الشركات للعثور على ما يكفي من المواد الخام والمكونات لإنتاج السلع لتلبية الطلب المتزايد من المستهلكين.

وعلى نحو العالمي هذا العام حيث تستخدم روسيا وأوكرانيا معاً على حصة تقدر بنحو 30 في المئة من صادرات القمح العالمية و19 في المئة من الذرة و80 في المئة من زيت عباد الشمس.

وتشير بعض المعطيات إلى أن الكثير من شحنات القمح الروسية والأوكرانية في شكل مساعدات تذهب إلى الدول الفقيرة غير المستقرة مثل اليمن وليبيا.

ويمكن أن يؤدي التهديد الذي تتعرض له المزارع في شرق أوكرانيا وقطع الصادرات من موانئ البحر الأسود إلى خفض الإمدادات الغذائية فقط عندما تكون الأسعار في أعلى مستوياتها منذ عام 2011 وتعاني بعض البلدان من نقص في الغذاء.

ووصفت أنا ناغورني أستاذة الإدارة بجامعة ماساتشوستس أمهيرست العواقب بأنها "مقلقة للغاية". وقالت إن "القمح والذرة والزيت والشعير والدقيق لها أهمية قصوى للأمن الغذائي، ولاسيما في الأجزاء الفقيرة من العالم".

ومع إغلاق الموانئ والمطارات وخطوط السكك الحديدية تساءلت ناغورني "من سيقوم بعملية الحصاد؟ من سيقوم بالنقل؟".

وتزامن الأزمة الراهنة في شرق أوروبا مع لحظة عالية المخاطر بالنسبة إلى التضخم الذي ارتفع بشكل مفرغ منذ بداية 2022 والذي كان نتيجته في الغالب للانعكاش القوي غير المتوقع للاقتصاد.

ويرى الخبراء أن على البنوك المركزية العالمية أن تزن الضغوط التضخمية المكثفة مقابل خطر أن تؤدي الأزمة الأوكرانية إلى إضعاف الاقتصادات وخاصة الضعيفة منها بشكل أكبر.

يراقب المحللون باهتمام تسارع وتيرة انتشار الأخطار التجارية والاستثمارية والمالية بفعل الأزمة الروسية - الأوكرانية لتصل إلى كل مفاصل الاقتصاد العالمي في تجربة تعيد إلى الأذهان التكاليف الباهظة التي خلفتها الأزمة الصحية مما يجعل تعافي النمو ينزل إلى مربع الانكماش مجدداً.

وتغذي صدمة أسعار الغاز معدلات تضخم أعلى وتضخم فواتير الخدمات العامة والنتيجة تضرر غالبية الأسر التي لديها أموال أقل لتنفقها، لتتضاعف الأمل في زيادة الإنفاق الاستهلاكي الناتج عن تخفيف قيود الإغلاق.

واعتبر اقتصاديون أن ارتفاع أسعار الغاز تسبب في "تدمير الطلب" بين المؤسسات الصناعية مثل صانعي الأسمدة الذين يستخدمون الكثير من هذه المادة، وقد أدى ذلك الآن إلى خفض الإنتاج مما يدفع المزارعين أكثر إلى تشغيل الآلات وشراء الأسمدة.

وحتى قبل غزو روسيا لأوكرانيا كان الوضع العام يعاني من ضغوط تحت مجموعة من الأعباء منها ارتفاع معدلات التضخم وتعمل سلاسل التوريد المتشابكة وهبوط في أسعار الأسهم الأمر الذي يضع اقتصاد العالم على شفا استنساخ تجربة الجائحة.

وقال كلاي لوري نائب الرئيس التنفيذي في معهد التمويل الدولي "نحن في الواقع في منطقة مجهولة". وأضاف في تصريح لوكالة استوشيتد برس "نعلم أن هناك عواقب لا يمكننا التنبؤ بها".

وحالياً على الأقل يبدو أن الضرر الذي يلحق بالاقتصاد العالمي بشكل عام ضئيل نسبياً، وذلك فقط لأن روسيا وأوكرانيا ليستا قوتين اقتصاديتين.

ونظراً لأهميتهما كمصدرين للطاقة والمعادن النفيسة والقمح والسلع الأخرى، فإنهما معا يمثلان أقل من اثنين في المئة من إجمالي الناتج المحلي في العالم. وموظم الاقتصادات الكبرى لديها تعرض تجاري محدود لروسيا فقط، فبالنسبة إلى الولايات المتحدة تمثل الصادرات الروسية نحو 0.5 في المئة من إجمالي تجارتها الخارجية قياساً بالصرين حيث تبلغ 2.4 في المئة.

وقال آدم سلاتر كبير الاقتصاديين في أكسفورد إيكونوميكس "إن لم تتوسع الأزمة فالتأثيرات على الولايات المتحدة والصين ومعظم العالم الناشئ ستكون محدودة"، حيث يتوقع انخفاضاً بنسبة 0.2 في المئة فقط في الناتج المحلي الإجمالي العالمي هذا العام.

ومع ذلك فإن روسيا هي مورد مهم للغاية للنفط والغاز والمعادن، ومن المؤكد أن ارتفاع أسعار هذه السلع سيلحق أضراراً اقتصادية في جميع أنحاء العالم. وتعتمد أوروبا على روسيا في ما يقرب من 40 في المئة من غازها و25 في المئة من نفطها. وبالنسبة إلى الحكومات الأوروبية زادت الحرب الروسية بشكل كبير من احتمالية حدوث تضخم جامح أو نكسة اقتصادية أخرى أو كليهما.

وقالت أوكسفورد إيكونوميكس إن "الأدلة من الحروب التي تراوحت بين الحرب العراقية - الإيرانية إلى حملة الناتو ضد صربيا عام 1999 تشير إلى إمكانية حدوث انهيار مذهل للاقتصاد الروسي بنسبة 50 إلى 60 في المئة".

ومع اعتمادها على الطاقة من روسيا، باتت اقتصادات الدول الأوروبية في خطر بعد أن ارتفعت أسعار الغاز بنسبة 20 في المئة خلال أسبوع، علاوة على الزيادات السائقة، وهي الآن تقارب ستة أضعاف ما كانت عليه في بداية عام 2021.

وقال كلاي لوري نائب الرئيس التنفيذي في معهد التمويل الدولي "نحن في الواقع في منطقة مجهولة ولا يمكن التنبؤ بالعواقب".

فانيسا ميلر من المستحيل على سلاسل التوريد الآن اللحاق بالركب

وتسبب الاكتظاظ في المصانع والموانئ في حدوث نقص وتأخير في عمليات الشحن مما انعكس في ارتفاع الأسعار، ولكن الآن يمكن أن تؤدي الاضطرابات في الصناعات الروسية والأوكرانية إلى تأخير أي عودة إلى الظروف الطبيعية.

ويشير مارك زاندي كبير الاقتصاديين في وكالة موديز إلى أن روسيا وأوكرانيا تنتجان معاً 70 في المئة من أذواء النيون في العالم، وهو أمر بالغ الأهمية في صناعة أشباه الموصلات.

وقال إن "هذا مقلق بشكل خاص لأن العالم وشركات صناعة السيارات على وجه الخصوص يعانون بالفعل من نقص في الرقائق".

وعندما استولت روسيا على شبه جزيرة القرم قبل ثمان سنوات ارتفعت أسعار النيون بنسبة 600 في المئة، رغم أن زاندي يؤكد أن صانعي الرقائق قاموا منذ ذلك الحين بتخزين النيون والبحث عن بدائل للإمدادات الروسية.

والأسر لا يبق عند ذلك الحد، فالبلدان لودهما يزودان العالم بنحو 13 في المئة من إمدادات التيتانيوم المستخدم في صناعة طائرات الركاب و30 في المئة من البلايوم الذي يستخدم في صناعة



حرب القمح تترك مشتري شمال أفريقيا أكثر عرضة للخطر

عمقت حرب القمح التي طفت على السطح بشكل غير مسبوق مؤخرًا بسبب تفاقم توتر الأوضاع بين روسيا وأوكرانيا، وهما أكبر دولتين مصدريتين لهذه المادة في العالم، من حالة عدم اليقين بشأن قدرة الدول العربية في شمال أفريقيا على مواجهة أزمة قد تطول.

القاهرة/ الرباط - أفرزت تحديات تامين مخزونات القمح نقاشات بين الخبراء حول ما يمكن أن تفعله الدول العربية في أفريقيا عندما تخنق الحرب الدائرة في أوكرانيا الإمدادات من المزودين الأساسيين، خاصة وأن من بينها مصر التي تعد أكبر مشتر لهذه المادة في العالم.

وتسبب الجمع بين العقوبات الغربية السريعة وتكاليف الشحن والتأمين المرتفعة، وقبل ذلك تخفيف قيود الإغلاق بسبب الوباء، في دفع الحبوب إلى أعلى سعر لها منذ أكثر من عقد. ويحمل هذا صدى إضافيا لدى مصر وليبيا وتونس والجزائر وبدرجة أقل المغرب وموريتانيا بعدما ساهم ارتفاع أسعار المواد الغذائية في احتجاجات قبل عقد من الزمن، مما يزيد من الضغوط على حكومات المنطقة لتحقيق درجة معقولة من الاكتفاء الذاتي من الغذاء.

وفقا لبيانات منظمة التجارة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة (فاو) سلمت روسيا وأوكرانيا في عام 2020 حوالي 86 في المئة من واردات القمح إلى مصر البالغ تعداد سكانها أكثر من مئة مليون نسمة. وكانت القاهرة تكافح بالفعل للحفاظ على الدعم الذي يستخدمه نحو 70 مليون مصري في مواجهة الجائحة، ويمكن للحرب الروسية - الأوكرانية أن تزيد الأمور سوءا.

وقال سعيد أبو محمد وهو أب لطفين بينما كان يصطف للحصول على الخبز المدعوم في حي الخليفة بالقاهرة لوكالة بلومبرغ "نتوقع أن تؤدي الأزمة الأوكرانية إلى تسريع مشكلة أسعار الخبز".

وبحسب الحكومة فإن مخزونات القمح الحالية كافية لمدة أربعة أشهر على الأقل، لكن الشحنات من معظم منطقة البحر الأسود تعطلت بسبب الصراع، مما قد يدفع الأسعار إلى الأعلى.

وقال وزير التكوين علي المصليحي في مقابلة تلفزيونية مساء الاثنين الماضي إن "متوسط سعر القمح المستورد ارتفع إلى نحو 350 دولارا للطن، مقابل 250 دولارا العام الماضي".

واستنادا إلى وثائق وزارة المالية فإن ميزانية السنة المالية الحالية التي تنتهي في يونيو المقبل تعتمد على 255 دولارا للطن الواحد، وإذا ارتفعت الأسعار فإن الحكومة مضطرة إلى زيادة المخصصات.

وخصصت أكبر دولة عربية من حيث عدد السكان في ميزانيتها الحالية 22 مليار جنيه (1.4 مليار دولار) لواردات القمح، و1.15 مليار دولار أخرى لدعم الإنتاج المحلي.

وتتوقع القاهرة إنتاج نحو 5 ملايين طن من المحصول المحلي بزيادة عن التقديرات السابقة البالغة 4 ملايين طن، وذلك من شأنه أن يعزز المخزونات بما يكفي لتغطية الاستهلاك حتى نوفمبر المقبل.

وكان نطاق تعرض مصر للأسواق الدولية واضحا يوم الاثنين عندما جذبت ثلاثة عروض فقط في مناقصة تمت مراقبتها عن كثب والقتها في النهاية بسبب ارتفاع الأسعار. وجاء ذلك بعد إلغاء آخر في أواخر الأسبوع الماضي عندما كان العرض الوحيد من فرنسا.

وقالت مجموعة الدول السبع في بيان مشترك الثلاثاء الماضي إن "أسعار القمح

وكان نطاق تعرض مصر للأسواق الدولية واضحا يوم الاثنين عندما جذبت ثلاثة عروض فقط في مناقصة تمت مراقبتها عن كثب والقتها في النهاية بسبب ارتفاع الأسعار. وجاء ذلك بعد إلغاء آخر في أواخر الأسبوع الماضي عندما كان العرض الوحيد من فرنسا.

وقال وزير الاقتصاد أمين سلام في وقت سابق إلى أن برنامج الاستدامة من صندوق النقد في المرحلة الأولى، في حال تم إنجازه، سيرصد بين ثلاثة وأربعة مليارات دولار.

وفي سبتمبر الماضي، وافق الصندوق على تخصيص أكثر من 1.1 مليار دولار في شكل قروض من حقوق السحب الخاصة للبنان.

وتتألف تلك المخصصات المالية الجديدة لاحتياجات المؤسسة المالية الدولية من حوالي 860 مليون دولار عن عام 2021، وقراءة 275 مليون دولار عن عام 2009.

وتشدد حاجة بيروت إلى تلك الأموال التي جاء الإفراج عنها بعد أيام على تشكيل حكومة ميفاتي، في الوقت الذي تكافح فيه البلاد إحدى أعمق حالات الكساد في التاريخ الحديث.

ارتدادات أزمة شرق أوروبا تصل إلى أسواق الأردن

الحكومة تواجه تحدي حماية الأمن الغذائي والتصدي لارتفاع الأسعار



قيمة الكوبون لا تكفي رجا ادفع الباقي نقدا

ولكنه مع ذلك أشار إلى أنه في حال استمرت الأزمة الأوكرانية إلى ما بعد شهر رمضان، فستشهد الأسواق هذه الانعكاسات، خصوصا إذا ما استمرت أيضا أسعار النفط التي وصلت إلى 110 دولار، ومدخلات الإنتاج في منحنى صعودي.

وشهدت البلاد شححة الموارد خلال الأعوام الماضية، ارتفاعات غير مسبوقه في درجات الحرارة صفا بسبب موجة الجفاف، التي تضرب منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ما أدى إلى اختلال واضح في الدورات الزراعية، وتغير في مواعيتها السنوية.

وقال رئيس غرفة تجارة الأردن نائل رجا الكباريتي إنه "لن يكون هناك نقص في أي سلعة محلية، حيث أن غالبية التجار تعاقدوا على بضائعهم لشهر رمضان، وبدوا استيرادها مسبقا وقبل بدء الأزمة".

وأشار إلى أنه لا يوجد حاليا أي مبرر لارتفاع أسعار أي سلعة، أما مستقبلا، فإن الأسعار تحكمها الظروف والمعطيات العالمية في ذلك الوقت.

أما القمح، فواضح الكباريتي أن الأردن يستورد غالبية حاجاته من رومانيا، وأنه لا يجد ما يمنع استيرادها في الوقت الحاضر، أما مستقبلا في حال تأثر سلاسل الإنتاج والتوريد فقد تتأثر الأسعار.

وبحسب دائرة الإحصاءات العامة، تبلغ مستوردات الأردن من روسيا وأوكرانيا قرابة 300 مليون دينار (423 مليون دولار) سنويا، أكثر من 71 في المئة منها تتركز في السلع الغذائية الأساسية كالذرة والقمح والشعير.

تتلي احتياجات السوق المحلية لنحو 15 شهرا من القمح، و11 شهرا من الشعير والنخالة.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى العجاردة قوله في بيان إن "الشركة تعمل على تحديث ممتلكاتها وتوزيع مصادر دخلها من خلال مشاريع تتزامن مع التوجهات الملكية لتضيق الفجوة الغذائية وتعزيز الأمن الغذائي".

ويكافح الأردن أصلا من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تشمل تحقيق الأمن الغذائي، وتدرك الحكومة أهمية الاكتفاء الذاتي، ولذلك أطلقت منتصف العام الماضي استراتيجية تتعلق بهذا الجانب وهي تمتد حتى نهاية العقد الحالي.

ويؤكد عضو غرفة صناعة الأردن إياد أبو حلتهم أن تبعات الأزمة ستؤثر على العالم كله حيث تزود روسيا السوق العالمية بنحو 44 مليون طن سنويا من القمح، في حين أن أوكرانيا خامس دولة مزودة للقمح في العالم بواقع 17 مليون طن.

وأوضح في تصريح لوكالة الأناضول أن دور هذين البلدين لا يقتصر على تصدير القمح، بل لديهما مساهمة كبيرة في تأمين إمدادات الألمنيوم والحديد والمعادن، التي تعد مدخلات إنتاج في السوق الأردنية، حيث بدأت تظهر ارتفاعات أسعارها بشكل واضح في السوق العالمية.

واستبعد أبو حلتهم أن تظهر ارتفاعات في الأسعار بشكل كبير خلال شهر رمضان، مرجعا ذلك الأمر إلى أن الكثير من شحنات التجار والمصانع تم التعاقد عليها مسبقا، ومنها ما وصل إلى الأردن بالفعل.

دفعته الهواجس من احتمال حصول نقص في الإمدادات الغذائية وتدابير ما يحصل في شرق أوروبا على الأسعار التحذير من خروج الوضع عن السيطرة إن لم تجهز الحكومة خططا بديلة تسهم في تفادي أزمة قد تكون على الأبواب.

عمان - طالت ارتدادات الأزمة الروسية الأوكرانية الأسواق التجارية الأردنية حين ظهرت في شكل مخاوف من تذبذب إمدادات السلع الاستراتيجية وخاصة في ما يتعلق بالغذاء ما قد ينعكس على الأسعار.

ومع استمرار الأزمة تزامنا مع اقتراب شهر رمضان، يبدي تجار وخبراء اقتصاد أردنيون مخاوفهم من آثار هذا الوضع على الأسعار محليا رغم المخزون الكبير من غالبية السلع الاستراتيجية، خصوصا مادتي القمح والشعير.

وبحسب أرقام رسمية، يستورد الأردن ما يزيد على 80 في المئة من سلته الغذائية من الأسواق العالمية كل عام لعدم وجود إنتاج محلي أو كفاية منها.

وبدأت مؤخرا أسعار العديد من السلع تشهد ارتفاعا واضحا، بحجة تأثير الحرب على سلاسل الإمدادات، في وقت تستعد فيه الأسواق المحلية لاستقبال شهر رمضان الذي يتميز بخصوصية كما هو الحال في بقية الدول العربية من حيث الطلب الكبير.

إياد أبو حلتهم إذا استمرت أزمة أوكرانيا فسترتفع الأسعار أكثر

محمد عبيدات الفوضى التي تشهدها السوق المحلية هذه الأيام مقلقة

وتقول وزارة الصناعة والتجارة والتأمين إن الأردن يوفر احتياجاته من القمح والشعير من الأسواق العالمية، وأن روسيا وأوكرانيا من أهم البلدان المصدرة للقمح عالميا.

وبحسب بيانات الوزارة، يبلغ احتياطي البلد من القمح حوالي 1.3 مليون طن، تكفي الاستهلاك المحلي لمدة تصل إلى عام وثلاثة أشهر.

وهذا الرقم أكده رئيس مجلس إدارة الشركة العامة الأردنية للصوامع والتأمين أنور العجاردة الأربعاء قائلا إن "مؤشرات المخزون بمستودعات الشركة

ويعاني لبنان انهيارا حادا في أسعار صرف العملة المحلية، وتراجعا كبيرا في وفرة المعروض النقدي الأجنبي، عجز بسببه عن تلبية احتياجات البلاد من السلع الأساسية المستوردة، خاصة القوت والأوبية والطحين، ودفع ذلك بثلاثة أرباع اللبنانيين إلى هوة الفقر.

كما زاد مستوى التضخم حتى وصل حدود 178 في المئة، في ظل تآكل المداخيل والمخزرات وسط ارتفاع غير مسبوق في الأسعار، مع شح العديد من السلع الأساسية.

وأثرت الأزمة كثيرا على سوق العمل، حيث تشير تقديرات وزارة العمل اللبنانية بالتعاون مع منظمة العمل الدولية إلى أن معدلات البطالة بالبلاد قفزت من 18.5 في المئة نهاية عام 2019 لتصل إلى قرابة 41.4 في المئة بنهاية العام الماضي.

النقد الدولي يكثف ضغطه على لبنان لتنفيذ إصلاح شامل

ويفتق معظم الخبراء والمحللين على ان الوضع في لبنان يتجه نحو الأسوأ، مع تسارع تآكل الاحتياطي من العملة الصعبة وتوقف معظم القطاعات الإنتاجية وتضرر السياحة، في بلد يستورد معظم حاجياته الأساسية من الخارج.

ويعاني لبنان انهيارا حادا في أسعار صرف العملة المحلية، وتراجعا كبيرا في وفرة المعروض النقدي الأجنبي، عجز بسببه عن تلبية احتياجات البلاد من السلع الأساسية المستوردة، خاصة القوت والأوبية والطحين، ودفع ذلك بثلاثة أرباع اللبنانيين إلى هوة الفقر.

كما زاد مستوى التضخم حتى وصل حدود 178 في المئة، في ظل تآكل المداخيل والمخزرات وسط ارتفاع غير مسبوق في الأسعار، مع شح العديد من السلع الأساسية.

وأثرت الأزمة كثيرا على سوق العمل، حيث تشير تقديرات وزارة العمل اللبنانية بالتعاون مع منظمة العمل الدولية إلى أن معدلات البطالة بالبلاد قفزت من 18.5 في المئة نهاية عام 2019 لتصل إلى قرابة 41.4 في المئة بنهاية العام الماضي.

وقال عون إن "الإصلاحات التي طلبها المجتمع الدولي سواء في ما خص إصلاح النظام الضريبي أو الحوكمة أو القطاع المصرفي، تحتاج إلى قرارات واضحة وعملية لأن خيار الانتظار مكلف على المواطن والدولة على حد سواء".

ويعاني لبنان انهيارا حادا في أسعار صرف العملة المحلية، وتراجعا كبيرا في وفرة المعروض النقدي الأجنبي، عجز بسببه عن تلبية احتياجات البلاد من السلع الأساسية المستوردة، خاصة القوت والأوبية والطحين، ودفع ذلك بثلاثة أرباع اللبنانيين إلى هوة الفقر.

كما زاد مستوى التضخم حتى وصل حدود 178 في المئة، في ظل تآكل المداخيل والمخزرات وسط ارتفاع غير مسبوق في الأسعار، مع شح العديد من السلع الأساسية.

وأثرت الأزمة كثيرا على سوق العمل، حيث تشير تقديرات وزارة العمل اللبنانية بالتعاون مع منظمة العمل الدولية إلى أن معدلات البطالة بالبلاد قفزت من 18.5 في المئة نهاية عام 2019 لتصل إلى قرابة 41.4 في المئة بنهاية العام الماضي.

ويعاني لبنان انهيارا حادا في أسعار صرف العملة المحلية، وتراجعا كبيرا في وفرة المعروض النقدي الأجنبي، عجز بسببه عن تلبية احتياجات البلاد من السلع الأساسية المستوردة، خاصة القوت والأوبية والطحين، ودفع ذلك بثلاثة أرباع اللبنانيين إلى هوة الفقر.

كما زاد مستوى التضخم حتى وصل حدود 178 في المئة، في ظل تآكل المداخيل والمخزرات وسط ارتفاع غير مسبوق في الأسعار، مع شح العديد من السلع الأساسية.

وأثرت الأزمة كثيرا على سوق العمل، حيث تشير تقديرات وزارة العمل اللبنانية بالتعاون مع منظمة العمل الدولية إلى أن معدلات البطالة بالبلاد قفزت من 18.5 في المئة نهاية عام 2019 لتصل إلى قرابة 41.4 في المئة بنهاية العام الماضي.

ويعاني لبنان انهيارا حادا في أسعار صرف العملة المحلية، وتراجعا كبيرا في وفرة المعروض النقدي الأجنبي، عجز بسببه عن تلبية احتياجات البلاد من السلع الأساسية المستوردة، خاصة القوت والأوبية والطحين، ودفع ذلك بثلاثة أرباع اللبنانيين إلى هوة الفقر.

كما زاد مستوى التضخم حتى وصل حدود 178 في المئة، في ظل تآكل المداخيل والمخزرات وسط ارتفاع غير مسبوق في الأسعار، مع شح العديد من السلع الأساسية.

وأثرت الأزمة كثيرا على سوق العمل، حيث تشير تقديرات وزارة العمل اللبنانية بالتعاون مع منظمة العمل الدولية إلى أن معدلات البطالة بالبلاد قفزت من 18.5 في المئة نهاية عام 2019 لتصل إلى قرابة 41.4 في المئة بنهاية العام الماضي.

ويعاني لبنان انهيارا حادا في أسعار صرف العملة المحلية، وتراجعا كبيرا في وفرة المعروض النقدي الأجنبي، عجز بسببه عن تلبية احتياجات البلاد من السلع الأساسية المستوردة، خاصة القوت والأوبية والطحين، ودفع ذلك بثلاثة أرباع اللبنانيين إلى هوة الفقر.



خذ حفنة للاحتياط فقد يصبح أغلى من الذهب

قلعة أردنية عريقة عاصمة للثقافة العربية لعام 2022

إربد

مدينة هادئة تضج من تحتها حركة التاريخ

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

ينتظر أن تفتتح في أوائل مايو القادم تظاهرة "إربد عاصمة الثقافة العربية" لعام 2022 والتي يرفدها الاحتفاء بابن المدينة الشاعر عرار التل كرمز للثقافة العربية، وذلك في إطار التعاون بين وزارة الثقافة الأردنية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، وفي سياق تسليط الضوء على الإرث الثقافي والتاريخي الكبير سواء للأردن ككل أو لإربد كجزء للحضارات وكواحدة من أهم القلاع التاريخية في المنطقة العربية.

مشروع وطني

اعتبرت وزيرة الثقافة الأردنية هيفاء النجار أن احتفالية "إربد عاصمة الثقافة العربية" لعام 2022 هي مشروع وطني كبير تقع مسؤولية إنجاحه على عاتق الجميع، مؤسسات حكومية وأهلية وهيئات ثقافية ولجاناً عاملة، لتأتي المخرجات متميزة بما يليق بالحدث، مؤكدة أن الاحتفالية لا بد وأن تقدم إربد والأردن للعالم العربي كنقطة إشعاع حضاري وثقافي وفكري تشكل ركيزة مستقبلية للجذب الثقافي بما يعزز دور المواطن المنتج للفعل الثقافي والمحافظ عليه والساعي لتطويره بالتوجه نحو الريادة والابتكار والإبداع كروافع للفعل الثقافي وأثره المستدام. وأشارت النجار إلى أن الموازنة المخصصة للاحتفالية متحركة وغير ثابتة، مضيفة أنها ستكون قادرة على تغطية نفقات الفعاليات إلى حد كبير، ودعت القطاع الخاص إلى دعم الحدث باعتبار الثقافة محركاً وبعاناً للقطاعات الأخرى.



الاحتفالية ستسعى لتقديم إربد والأردن إلى العالم العربي كنقطة إشعاع حضاري وفكري تشكل ركيزة مستقبلية للجذب الثقافي

وتلقب إربد بعروس الشمال وتعرف بكونها واحدة من أجمل المدن الأردنية، وهي تقع في منبسطة من الأرض، شمال العاصمة عمان، وفي الجزء الشمالي الغربي من البلاد، وتحيط بها السهول الزراعية الخصبة من جهاتها الشمالية والشرقية والجنوبية، حتى أنها سميت قديماً بـ"الأقحوانة" نسبة إلى زهرة الأقحوان فيها، وهي خالصة المدن الكبرى في الأردن وتوجد في لأحة الصدارة لقلعها التاريخية حيث عرفت استيطاناً بشرياً قبل حوالي خمسة آلاف سنة قبل الميلاد لكل من الحضارات الآشورية والساسانية والعربية الجنوبية، وميزتها الحضارات الإغريقية والرومانية والإسلامية التي تركت كنوزاً من الآثار والمواقع الأثرية والتاريخية، وتضم آثاراً تدل على ذلك، وقد احتلتها الآشوريون والفراتنة والبابليون

والفرس والعثمانيون وغيرهم، حتى أن هدوها كمدينة يخفي وراء ضجيج التاريخ العريق الذي يتحرك في شرايينها ببصمات الأزمنة الغابرة وخطى من عبروا أرضها في كل الاتجاهات.

آريلا وأحجارها السوداء

وقد تحدث عدد كبير من الرحالة الأجانب عن إربد، ومنهم السويسري بيركهارت الذي زارها في الرابع من أيار 1812، وقال عنها "إربد هي المكان الرئيسي في المنطقة التي تدعى البطين أو بني جهمة، وتقوم قلعة إربد على تل، وتقع القرية عند سفحه، والصخر الكلسي الذي يمتد عبر الصويت والمعارض وعجلون وبني عبيد، مفسحاً المجال لجر حوران الأسود المبنية منه كافة بيوت إربد وكذلك الأسوار الحديثة المحيطة بالقلعة، والأثر الوحيد في هذا المكان هو بركة كبيرة قديمة حسنة البناء قد طرحت حولها عدة نوابت حجرية كبيرة مصنوعة من ذات الصخر مع بعض النقوش البارزة المنحوتة فيها".

ويعد أن كان عدد سكانها يقدر بنحو ألف نسمة في أواخر القرن التاسع عشر وعرفت إربد اتساعاً عمرانياً وديموغرافياً كبيراً إثر هجرة الفلسطينيين إليها بعد حرب 1948، حيث بلغ عدد السكان نحو 22 ألف نسمة في عام 1922، ثم تضاعف عدة مرات فيما بعد، بينما بلغ عدد سكان المحافظة بمختلف ألويتها قرابة مليوني نسمة.

وتضم إربد حالياً عدداً كبيراً من المراكز التعليمية والجامعات، منها جامعة اليرموك وجامعة العلوم والتكنولوجيا التي تعتبر من أهم الجامعات في الشرق الأوسط. كذلك تضم مستشفيات مهمة مثل مستشفى الملك المؤسس الذي يعتبر مقصداً علاجياً للكثيرين.

وقد عرفت إربد في زمن الإغريق باسم "أرابيلا" ثم "بيت أربل" في العهد الروماني، وقد تغير مع ظهور الإسلام إلى اسمها الحالي المشتق لغة من الريدة بسبب لون تربة الأرض الزراعية الحمراء المصحوب بسواد الصخور البركانية المنتشرة في محيط المدينة، وقد ذكرها ياقوت الحموي في "معجم البلدان".

إطلالة على نهر اليرموك

ستقام أسابيع ثقافية تشارك بها كل الدول العربية، وسيتم التعاون مع وزراء الثقافة في المنطقة العربية، على أن تكون الإقامة في مناطق إربد وأن تكون "أم قيس" مركزاً للفعاليات، وهي بلدة تقع شمال إربد على ارتفاع 364 متراً عن سطح البحر وتطل على نهر اليرموك وهضبة الجولان وبحيرة طبريا، وقد كان موقعها الاستراتيجي بالإضافة إلى وفرة مياهها عامل جذب للنشاط السكاني. وتحظى البلدة برمزية تاريخية وثقافية، فهي تضم آثاراً عريقة من العصور الإغريقية والرومانية وغيرها، وفي كل ركن منها بصمات السابقيين، ومنها المسارح والمدارج والكاترانيات والنقوش والرسوم والأسواق والهياكل الضخمة

والتماحف والأنظمة المائية القديمة، وقد وصفت بأنها مدينة الفلاسفة والشعراء، ومن أبرز معالمها المدرج الغربي وشارع الأعمدة وكنيسة المقابر المزينة.

وفي هذا السياق أكد رئيس الوزراء الأردني الدكتور بشر الخصاونة التزام الحكومة التام بتوفير المخصصات اللازمة لإنجاح الاحتفالية بما يليق بمستوى الحدث باعتباره حدثاً وطنياً بامتياز، ويوضح أن إربد بدورها ومكوناتها ورموزها وإرثها تستحق حدثاً ودعماً يليقان بها وبالوطن، معتبراً أن حدثاً بهذا الحجم يستحق الدعم على المستويات كافة لأن الحكومة تنظر إليه كمشروع وطني يحمل في طياته أبعداً تنموية ويشكل إضاءات مهمة على صعيد الفعل الثقافي المستدام بما يعكس الصورة المشرفة للحضارة والتراث والثقافة الأردنية ويكون حاضنة مستقبلية للمزيد من الحراك الثقافي الذي يحاكي مختلف مكوناته ويسهم في تطويرها.

وبين الخصاونة أن إسهامات إربد بإرثها وتراثها وقياداتها وأبنائها وتضحياتها في بناء الدولة الأردنية منذ نشوئها تستحق دعماً ورعاية واهتماماً بمشاريعها، كما هو كل الأردن بجميع محافظات، ما يستوجب العمل الدؤوب لإنجاح الحدث الذي تنتظره إربد.

تعاون عربي

ويعمل المشرفون على فعاليات "إربد عاصمة الثقافة العربية" على توسيع دائرة التعاون مع المؤسسات الثقافية العربية والقطاع الخاص داخل البلاد، وذلك بهدف تقديم برنامج مفتوح على الإضافات المهمة في مختلف مجالات الإبداع الفني والثقافي وفي الميادين ذات الصلة، بما يتيح التعريف بالمدينة وبمختلف جوانب الحياة الثقافية والحضارية والسياحية فيها إلى جانب فرص الاستثمار بالمحافظة وبالاردن ككل.

ويوره أشار منذر البطاينة، رئيس المكتب التنفيذي للاحتفالية، إلى أن "إربد عاصمة الثقافة العربية" تشكل مشروعاً تنموياً ثقافياً، وقال "نحن جميعاً معنيون بإنجاحه وضمان ديمومته واستمراره عبر إبراز دور مدينة إربد في التعليم والثقافة وما أفرزته من قادات ثقافية وطنية أغنت بإنتاجها المكتبة الأردنية والعالمية"، وأضاف أنه سيتم توجيه دعوات رسمية لوزراء الثقافة العرب للحضور والمشاركة في حفل افتتاح الفعالية بعد عيد الفطر القادم، إضافة إلى دعوة المكتب التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وسيكون الافتتاح ضخماً وبحضور جهات رسمية ومثقفين وفنانين أردنيين وعرب، لافتاً إلى أن المنتج الثقافي للفعاليات سيركز على عكس صورة مشرفة عن إربد والأردن تاريخياً وحضارة وثقافة ومكاناً وإنساناً، وأوضح البطاينة أن الاحتفالية ستوزع على مشاريع الفنون التشكيلية التي تشمل النصب والجداريات والورش الفنية والمعارض الشخصية والجماعية والنوادر والمحاضرات والسباقات الفنية. وستشمل مشاريع الفنون الموسيقية والأدائية للفعالية العزف والغناء والمسرح والرقص والسينما والمؤتمرات والنوادر

وورش العمل في مجالات الشعر والفنون والرواية، والتي تعنى أيضاً بالقضايا والشؤون المحلية والعربية وأدب الطفل والمرأة والثقافة العلمية والابتكار والتراث.

وفي إطار التعاون مع المؤسسات الأكاديمية جرى التوقيع بين المكتب التنفيذي للاحتفالية "إربد عاصمة الثقافة العربية" وجامعة جدارا على مذكرة تفاهم بهدف التشارك بين الجانبين لإنجاح الاحتفالية، والارتقاء بالشأن الثقافي الأردني، وإبراز الصورة الثقافية الحقيقية للأردن أمام المجتمعات المحلية والعربية والدولية.

وأكد رئيس جامعة جدارا محمد طالب عبيدات حرص الجامعة على المساهمة في دعم وإنجاح فعاليات "إربد عاصمة الثقافة العربية" من خلال وضع خطة للمشاركة في الفعاليات والأنشطة، ما ينعكس إيجاباً على الفعاليات الثقافية والفنية والاجتماعية في إربد، خاصة على مستوى الملكة والوطن العربي.

وقال عبيدات إن الجامعة تضع الإمكانيات المتاحة كافة لإنجاح هذه الفعاليات وقاعات وساحات وأبنية لإقامة الفعاليات المختلفة، إلى جانب إمكانية استعانة المكتب التنفيذي بمنسوبي أسرة الجامعة للمشاركة في اللجان المنبثقة عن المكتب التنفيذي، أو في إدارة وتنظيم وتنفيذ الأنشطة والفعاليات.

مدينة الشاعر

اعتمدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) الشاعر الأردني مصطفى وهبي التل والشهيد بـ"عرار" رمزاً عربياً للثقافة لعام 2022، عملاً بقرار مؤتمر الوزراء المسؤولين عن

الشؤون الثقافية في الوطن العربي في دورته الثانية والعشرين، والذي بموجبه تم اعتماد توصية اللجنة الدائمة للثقافة العربية بشأن اختيار رموز الثقافة العربية، استناداً إلى الضوابط التي اتفق عليها أعضاء اللجنة.

ويرتبط هذا الاحتفاء باحتفالية "إربد عاصمة الثقافة العربية"، حيث أن عرار من مواليد المدينة في الخامس والعشرين من مايو 1899، وتلقى تعليمه الابتدائي فيها، ثم سافر إلى دمشق عام 1912، وواصل تعليمه في مكتب عنبر، وهناك شارك زملاءه في الحركات المناهضة للاتراك، فنفي إلى بيروت، ثم استقر في عريكير حيث كان عمه علي نيزاري قائم مقام فيها. وعند عودته إلى الأردن عمل في سلك التعليم مدرساً في الكرك، ثم حاكماً إدارياً في وادي السير والزرقاء والشوبك، وأصبح مدعياً عاماً، ثم رئيساً للتشريفات في الديوان الأميري في عهد الملك عبدالله الأول.

وقد كانت لعرار صلات واسعة مع الكثير من الشعراء المعاصرين له أمثال إبراهيم ناجي وأحمد الصافي النجفي وإبراهيم طوقان وعبدالكريم الكرمي، ومن أبنائه وصفي التل الذي شغل منصب رئيس الوزراء في الأردن خلال السبعينات من القرن العشرين وسعيد التل الذي شغل منصب نائب لرئيس الوزراء خلال التسعينات.

وعرف عرار بأنه شاعر الأردن الأكبر خلال القرن العشرين، وأحد أبرز الشعراء العرب، وقد تنوع إنتاجه بين الشعر والتاريخ والدراسات اللغوية والقضايا الفكرية والترجمة، ومن إصداراته ديوان "عشبات وادي اليابس" و"بالرفاه والبنين" و"الأئمة من قريش" و"مقالات في اللغة والأدب"، وقد توفي في عام 1949،

ودفن في إربد بناء على وصيته، وتم تحويل بيته إلى منتدى ثقافي ومتحف. وأكدت وزيرة الثقافة الأردنية أن وزارتها اعتمدت في ترشيحها لهذه القامة على اهتمامها بالرعييل الأول من الأدياء والمثقفين، مشتملة اختيار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لشاعر الأردن عرار رمزاً عربياً كان مؤسساً للحركة الشعرية الأردنية بامتدادها الثقافي العربي والإنساني.



بلدة «أم قيس» التابعة لإربد والتي ستقام فيها فعاليات أساسية، توصف بأنها مدينة الفلاسفة والشعراء، بمعالما البارزة كالمدرج الغربي وشارع الأعمدة وكنيسة المقابر

وتستند فكرة "عاصمة الثقافة العربية" إلى أن الثقافة هي عنصر مهم في حياة المجتمع ومحور من محاور التنمية الشاملة، وتهدف إلى تنشيط المبادرات الخلاقة وتنمية الرصيد الثقافي والمخزون الفكري والحضاري، وذلك عبر إبراز القيمة الحضارية للمدينة المستضيفة لفعاليات تظاهرة عاصمة الثقافة وتنمية ما تقوم به من دور رئيسي في دعم الإبداع الفكري والثقافي تعميقاً للحوار والانفتاح على ثقافات وحضارات الشعوب وتعزيز قيم التفاهم والتآخي والتسامح واحترام الخصوصية، وهو ما تجسده مدينة إربد بجدارها.



● فعاليات الاحتفالية ستوزع على مشاريع تشمل النصب والجداريات والورش، إلى جوار المعارض والمحاضرات



● الحضارات تنوع كنوزها من الآثار والمواقع على كافة نواحي إربد التي حملت لقب «الأقحوانة»

«لقمة عيش».. أقاصيص عُمانية غريبة عن واقع صعب

أول عرض مسرحي عماني يقدم في دمشق يعتمد الكوميديا لإيصال رسائله

كسرت المسرحية العمانية «لقمة عيش» لفرقة الدن حاجز غياب الفن العماني عن سوريا، وقدمت سلسلة عروض جديدة في سوريا، بعد النجاح الذي حققته محليا وعربيا عبر سنوات من عروضها، وقد تفاعل مع سلسلة عروضها الجديدة الجمهور السوري الذي وجد فيها متنفسا فنيا ونمطا مختلفا من العروض المسرحية.



نضال قوشة
كاتب سوري

في بادئة غير مسبوق، قدمت فرقة مسرح الدن للثقافة والفن من سلطنة عمان، عرضا مسرحيا على خشبة مسرح الحمراء بدمشق في السابع والعشرين والثامن والعشرين من شهر فبراير الماضي، وسط تفاعل جماهيري ورسمي كونه العرض العماني الأول الذي يزور سوريا بشكل منفرد ومستقل خارج فعاليات المهرجانات المسرحية.

مسرحية «لقمة عيش» المأخوذة عن نص مسرحي كتبه البحريني جمال الصقر بعنوان «بلابلط»، أعده وأخرجه للمسرح العماني محمد بن سعيد الرواحي. وقد لاقى نجاحا لافتا في سلطنة عمان وخارجها.

مجموعة من الأقاصيص

لا يقدم عرض «لقمة عيش» أطروحات كبرى، ولا يهتم بتقديم شعارات إنسانية عالية النبرة، ويتجه بدلا من ذلك نحو مقولات الحياة البسيطة بالغة الحساسية والحرارة والوجع، التي تتعلق بمعيشة الناس وأزواجهم وتفاصيل الحياة الاجتماعية المثقلة بالضغط المعيشي.

فالمسرحية التي جسدها ستة ممثلين من عمان تبنت صيغة المسرح الفقير لا يقدم عرض «لقمة عيش» أطروحات كبرى، ولا يهتم بتقديم شعارات إنسانية عالية النبرة، ويتجه بدلا من ذلك نحو مقولات الحياة البسيطة بالغة الحساسية والحرارة والوجع، التي تتعلق بمعيشة الناس وأزواجهم وتفاصيل الحياة الاجتماعية المثقلة بالضغط المعيشي.

فالمسرحية التي جسدها ستة ممثلين من عمان تبنت صيغة المسرح الفقير لا يقدم عرض «لقمة عيش» أطروحات كبرى، ولا يهتم بتقديم شعارات إنسانية عالية النبرة، ويتجه بدلا من ذلك نحو مقولات الحياة البسيطة بالغة الحساسية والحرارة والوجع، التي تتعلق بمعيشة الناس وأزواجهم وتفاصيل الحياة الاجتماعية المثقلة بالضغط المعيشي.

فالمسرحية التي جسدها ستة ممثلين من عمان تبنت صيغة المسرح الفقير لا يقدم عرض «لقمة عيش» أطروحات كبرى، ولا يهتم بتقديم شعارات إنسانية عالية النبرة، ويتجه بدلا من ذلك نحو مقولات الحياة البسيطة بالغة الحساسية والحرارة والوجع، التي تتعلق بمعيشة الناس وأزواجهم وتفاصيل الحياة الاجتماعية المثقلة بالضغط المعيشي.

فالمسرحية التي جسدها ستة ممثلين من عمان تبنت صيغة المسرح الفقير لا يقدم عرض «لقمة عيش» أطروحات كبرى، ولا يهتم بتقديم شعارات إنسانية عالية النبرة، ويتجه بدلا من ذلك نحو مقولات الحياة البسيطة بالغة الحساسية والحرارة والوجع، التي تتعلق بمعيشة الناس وأزواجهم وتفاصيل الحياة الاجتماعية المثقلة بالضغط المعيشي.

فالمسرحية التي جسدها ستة ممثلين من عمان تبنت صيغة المسرح الفقير لا يقدم عرض «لقمة عيش» أطروحات كبرى، ولا يهتم بتقديم شعارات إنسانية عالية النبرة، ويتجه بدلا من ذلك نحو مقولات الحياة البسيطة بالغة الحساسية والحرارة والوجع، التي تتعلق بمعيشة الناس وأزواجهم وتفاصيل الحياة الاجتماعية المثقلة بالضغط المعيشي.

فالمسرحية التي جسدها ستة ممثلين من عمان تبنت صيغة المسرح الفقير لا يقدم عرض «لقمة عيش» أطروحات كبرى، ولا يهتم بتقديم شعارات إنسانية عالية النبرة، ويتجه بدلا من ذلك نحو مقولات الحياة البسيطة بالغة الحساسية والحرارة والوجع، التي تتعلق بمعيشة الناس وأزواجهم وتفاصيل الحياة الاجتماعية المثقلة بالضغط المعيشي.

فالمسرحية التي جسدها ستة ممثلين من عمان تبنت صيغة المسرح الفقير لا يقدم عرض «لقمة عيش» أطروحات كبرى، ولا يهتم بتقديم شعارات إنسانية عالية النبرة، ويتجه بدلا من ذلك نحو مقولات الحياة البسيطة بالغة الحساسية والحرارة والوجع، التي تتعلق بمعيشة الناس وأزواجهم وتفاصيل الحياة الاجتماعية المثقلة بالضغط المعيشي.

فالمسرحية التي جسدها ستة ممثلين من عمان تبنت صيغة المسرح الفقير لا يقدم عرض «لقمة عيش» أطروحات كبرى، ولا يهتم بتقديم شعارات إنسانية عالية النبرة، ويتجه بدلا من ذلك نحو مقولات الحياة البسيطة بالغة الحساسية والحرارة والوجع، التي تتعلق بمعيشة الناس وأزواجهم وتفاصيل الحياة الاجتماعية المثقلة بالضغط المعيشي.

فالمسرحية التي جسدها ستة ممثلين من عمان تبنت صيغة المسرح الفقير لا يقدم عرض «لقمة عيش» أطروحات كبرى، ولا يهتم بتقديم شعارات إنسانية عالية النبرة، ويتجه بدلا من ذلك نحو مقولات الحياة البسيطة بالغة الحساسية والحرارة والوجع، التي تتعلق بمعيشة الناس وأزواجهم وتفاصيل الحياة الاجتماعية المثقلة بالضغط المعيشي.

فالمسرحية التي جسدها ستة ممثلين من عمان تبنت صيغة المسرح الفقير لا يقدم عرض «لقمة عيش» أطروحات كبرى، ولا يهتم بتقديم شعارات إنسانية عالية النبرة، ويتجه بدلا من ذلك نحو مقولات الحياة البسيطة بالغة الحساسية والحرارة والوجع، التي تتعلق بمعيشة الناس وأزواجهم وتفاصيل الحياة الاجتماعية المثقلة بالضغط المعيشي.

فالمسرحية التي جسدها ستة ممثلين من عمان تبنت صيغة المسرح الفقير لا يقدم عرض «لقمة عيش» أطروحات كبرى، ولا يهتم بتقديم شعارات إنسانية عالية النبرة، ويتجه بدلا من ذلك نحو مقولات الحياة البسيطة بالغة الحساسية والحرارة والوجع، التي تتعلق بمعيشة الناس وأزواجهم وتفاصيل الحياة الاجتماعية المثقلة بالضغط المعيشي.

فالمسرحية التي جسدها ستة ممثلين من عمان تبنت صيغة المسرح الفقير لا يقدم عرض «لقمة عيش» أطروحات كبرى، ولا يهتم بتقديم شعارات إنسانية عالية النبرة، ويتجه بدلا من ذلك نحو مقولات الحياة البسيطة بالغة الحساسية والحرارة والوجع، التي تتعلق بمعيشة الناس وأزواجهم وتفاصيل الحياة الاجتماعية المثقلة بالضغط المعيشي.

فالمسرحية التي جسدها ستة ممثلين من عمان تبنت صيغة المسرح الفقير لا يقدم عرض «لقمة عيش» أطروحات كبرى، ولا يهتم بتقديم شعارات إنسانية عالية النبرة، ويتجه بدلا من ذلك نحو مقولات الحياة البسيطة بالغة الحساسية والحرارة والوجع، التي تتعلق بمعيشة الناس وأزواجهم وتفاصيل الحياة الاجتماعية المثقلة بالضغط المعيشي.



مسرح من عُمان يلقى صدها في دمشق

ولم يقتصر نشاط الفرقة على تقديم العروض المسرحية، وتجاوزه لتنظيم المهرجانات الفنية وصقل المواهب الشبابية، الأمر الذي حقق لها زيادة فنية عربية عززتها بقيامها بالعديد من الشراكات الفنية مع فعاليات فنية ومسرحية عربية، وبلغ عدد أعضاء الفرقة في ذروة نشاطها ما يقارب المائة وخمسين عضواً ينشطون في العديد من الفعاليات الفنية والتنظيمية.

والفرقة تعنى في نشاطها الراهن بإنتاج وتقديم العروض المسرحية وإنتاج المواد الإعلامية والإفلام الوثائقية والترويجية وتنظيم الفعاليات الثقافية والفنية وتنظيم مهرجان السن الدولي الذي يشمل أربعة مسابقات مسرحية هي مسرح الطفل ومسرح الشباب ومسرح الكبار ومسرح الشارع. ويقام كل سنتين مرة وصار معلما مسرحيا عربيا هاما. وخلال مساره الفني الذي يزيد عن الخمسة والعشرين عاما حققت الفرقة العديد من الجوائز سواء ما تعلق منها بجوائز أفضل عرض مسرحي متكامل أو أفضل مخرج أو أفضل نص أو أفضل ممثل أول أو ثان.

وعن وجود عرضه المسرحي في دمشق يتابع «كنت شغوفا مع الزملاء بتقديم العرض بدمشق منذ أن تم طرح الفكرة لأول مرة. والفكرة كانت بأن نقدمه في العام 2019، لكن ظروفنا أعاقت ذلك، ثم جاءت جائحة كورونا لتعقد الأمور، بعد أن أغلقت الحدود ومنع السفر، لكن الدعوة ظلت قائمة، وبقينا مهتمين بها، وعندما خفت قيود جائحة كورونا وصار بالإمكان التواصل والسفر، قررنا القيام بذلك، وما نحن الآن في مسرح الحمراء أشهر مسارح دمشق لتقديم العرض لجمهور عريق يحب الفن».

تجربة عربية

يذكر أن بداية فرقة الدن كانت عام 1994 بشغف ثمانية أشخاص أسسوا هذه الفرقة في منطقة سمائل في عمان وسرعان ما انضم إليهم بعض طلبة المدارس، وقدمت الفرقة بعض النشاطات المحلية الأمر الذي كرسها في الحياة الفنية في المنطقة وكان سببا في إشهارها عام 1998 في وزارة التراث والثقافة في عمان.

العرض المسرحي لكي نحرك هذا الجمود في التواصل الفني، والنتائج أكثر من رائعة».

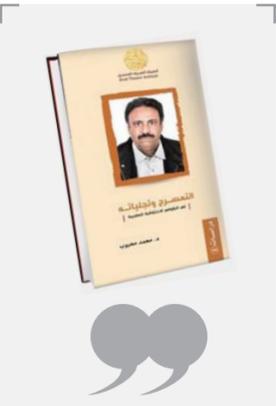
محمد بن سعيد الرواحي مخرج العرض المسرحي، اجتهد في تقديم عرضه معتمدا على طاقة شبابية متدفقة لدى الممثلين، واعتمد على لغة بصرية خاصة، وبسبب عدم وجود ديكور وملابس وإكسسوارات كان اللجوء إلى الضوء ضرورة حتمية لاعتمادها سبيلا للوصول إلى معادلات درامية محددة وتحقيق العرض غايته الفكرية والفنية.

يقول مخرج العرض عن ذلك «العرض بشكل حالة متميزة في عملنا المسرحي، فرغم بساطته من حيث الشكل، فإنه حمل معاني تخص قيما إنسانية عميقة في المضمون. اعتمدنا الكوميديا الراقية التي تقدم مفردات يومية بشكل محبب، لكي يتعرف الناس إلى مشاكلهم بطريقة جاذبة، والعرض وصل إلى الناس في كل الأماكن التي قدم فيها على امتداد الوطن العربي، وهو عرض نفذ منذ عدة سنوات لكنه ما زال يلاقي الأصداء الطيبة».

حالت دون وجودنا، والأمر تحقق أخيرا. العرض فيه مشاركة عربية جميلة، كاتب المسرحية من البحرين، وسبق أن قدمناه في عمان، وكذلك في العديد من البلدان العربية وهو يقدم الآن بدمشق. رغبتنا أن نقدم في العرض مسرحا مختلفا يحاكي القواعد المسرحية العلمية وينطق في ذات الوقت بهموم الناس ومشاكلهم اليومية. لا نريد أن نقدم مسرحا ينفر منه المشاهد لغرابته عن الناس ولا نريد تقديم مسرح تجاري لا يفيد. من هنا كان خيارنا أن نقدم عرضا مسرحيا بسيطا ولافتقا يمتع الجمهور ويقدم الفائدة معا».

ويتابع النيهاني «رغم أن فترة الإقامة بدمشق لم تكن إلا أيام معدودات، لكننا تحركنا فيها، وتجوّلنا في العديد من أماكنها، وقمنا بتصوير كل ذلك ونشرناه على مواقعنا على شبكات التواصل، ولم نفاجأ بان حجم التفاعل مع ما نشرناه كان كبيرا، والعديد من الزملاء بدأ يسأل عن كيفية التواصل مع القنولات الفنية في سوريا لزيارتها بعروض فنية قائمة. كان لدينا شعور بأنه يجب أن نزر دمشق لتقديم هذا

الظواهر الاحتفالية في المغرب أولى الخطى نحو المسرح



الباحث في دراسته يحدد مفهوم التمسرح من زاوية تاريخية بمقاربة علاقته بالواقع جماليا

الهيئة العربية للمسرح، ضمن سلسلة دراسات تحت رقم 88، حيث تحرص الهيئة من خلال إصداراتها الجديدة على إفراء محتوى المكتبة المسرحية العربية بالمفيد والجديد والمشتبك مع واقع والمتطلع لتحركه الفعلي من المناهج التي تنظر إلى ثقافتنا نظرة دونية.

الوجود والإنسان والتاريخ والفن والأدب والسياسة والصراع. وفي رأيه تتجاوز الاحتفالية بذلك في مدلولها الجمالي والفكري التطهير المغلق على فن الخشبة لتفتح على الفضاء الرحب للحياة والإنسان والوجود. فالاحتفالية منظومة فكرية وفلسفية تؤسس لتمسرح مغاير، لكنه أصيل يمتلك عمقه من الرصيد الثقافي والدرامي العربي، ويفتح على الجذور الأفريقية للمغرب، ويمتد للثقافة المنوسطية المحملة بالتراث الموريسكي. إنها نظرية درامية وفلسفية شاملة غايتها الإنسان بغض النظر عن أصله وجنسه ولونه ولغته ودينه.

ومن خلاصات كتابه الذي يقع 305 صفحات يصل محبوب إلى ضرورة تكريس مبدأ التخلص من الهيمنة والتبعية للغرب وإذكاء النفس التحريري الفعلي، وذلك بنبذ الأحكام والنظرات الاستشراقية التي تنظر إلى التراث العربي الإسلامي، والرصيد الثقافي الحضاري عامة بنوع من الدونية والتقصيص، بينما تعتبر كل ما يصدر عن الغرب مكتنفا وذا سمة كونية حيث يجب احتداؤه.

الدنيا وشغلت الناس، وأثارت زويعه من الجدل الفكري والجمالي والأيدولوجي أفضى في النهاية إلى تخصيب الساحة الثقافية والفكرية والمشهد المسرحي المغربي والعربي عامة.

ويضيف «لا شك في أن ملامسة حقيقة المسرح الاحتفالي، وجوهر الفكر الاحتفالي يقتضي - بالضرورة - طرح مجموعة من الأسئلة التي نعتبرها مغاير لفك مغاير هذه المنظومة المتكاملة لتخليقا وممارسة وإبداعا».

وفي فصل أخير يناقش الباحث قواعد التمسرح وثوابته في الظواهر المسرحية المغربية وتجسيد طبيعة الانساق الدالة وكيفية تنظيمها واشتغالها. وقد ارتكز في ذلك على السيميولوجيا لتفكيك فرجة الحلقة ومعرفة البات اشتغالها، وأنساقها الداخلية، وطرق إنتاجها للعتنى.

ويذهب الباحث محمد محبوب، في مقدمة كتابه، إلى أن الأطروحة المركزية التي أسس عليها بحثه انخرطت في صلب إشكالية التمسرح باعتبار الفعل المسرحي يتحدد من موقع التعدد والانزياح عن المرجعية الجمالية الأحادية. وهذا لا يتناسق - كما يقول الكاتب - على اختلاف الممارسة المسرحية وتنوعها، وتنوع الجماليات ونظريات اللعب فحسب. بل يستند كذلك إلى حضور التمسرح داخل اليوم عبر مظهرات تبدو في الظاهر خارجة عن سلطة المسرح وقوانينه، لكنها في العمق تحمل خصيصات وعناصر مسرحية.

ويرى محبوب أن الحديث عن الهوية الاحتفالية، ووضعها في إطارها الجمالي، وتعميق الرؤية لهذه الحركة المسرحية بمقوماتها الدرامية وتصوراتها الفكرية ومنطلقاتها الفلسفية، وبعدها التمسرحي يقتضي منا مساءلتها والإحاطة بدلولها الجمالي وقيمتها الفكرية، ومنطلقاتها الفلسفية التي ملأت

أفروته، إلى تحديد مفهوم «التمسرح» من زاوية تاريخية، بمقاربة موضوع التمسرح وعلاقته بالواقع استنادا إلى الاتجاهات الجمالية القائمة، ويفرد جزءا هاما من بحثه للممثل باعتباره جوهر التمسرح وأدائه الأساسية، إذ يعتبر الممثل ركيزة أساسية للعمل المسرحي، حيث يعطي من طاقته وأدائه ما يحول الأفكار إلى صور، كما يتجاوز غالبا تصورات المخرج إلى نحت أبعاد أخرى للمشاهد ولتشكلها السمعي البصري. لذا يهتم المسرحيون كثيرا بالممثل كمنتج للعرض، بينما يرى اللعب باعتباره تمسرحا، أما الفضاء فهو مكون أساسي لتحقيق التمسرح.

الشارقة - في كتابه الجديد بعنوان «التمسرح وتجلياته في الظواهر الاحتفالية المغربية» يfokus الباحث المغربي محمد محبوب في عدة قضايا مسرحية هامة تعود إلى جذور الفعل المسرحي وتكشف عن طرق تشكله ومآلاته فنجدته يبحث في «التمسرح محاولة تحديد»، و«الممثل كحامل للتمسرح في الحلقة»، كما يحلل «اللعب كبعد تمسرحي في فرجة الحلقة» و«الفضاء كبعد تمسرحي في فرجة الحلقة»، ليختم دراسته بمبحث «نحو شعرية للظواهر الاحتفالية: الحلقة نموذجًا».

ينقل الباحث في دراسته من تحديد مفهوم «التمسرح» والسياسات التي



الاحتفالية فلسفة وفكرة وثقافة مسرحية

مسقط الدولي للكتاب يحتفي بجنوب الشرقية ضيف شرف

تعرض لها العالم بسبب تذبذب أسعار النفط، وأكد على أهمية التعريف بسلطنة عُمان وبالاقتصاد الأزرق والخصائص الجغرافية التي تمتاز بها وتجعلها مؤهلة لتبني مبادرات الاقتصاد الأزرق والفرص المتاحة.

وتناول أيضا الاستراتيجية العمرانية 2020، والأنشطة المرتبطة بالماء والبحر والاقتصاد الأزرق لمحافظة جنوب الشرقية، كما عرّف جغرافية المحافظة، إلى جانب استعراض أمثلة على الأنشطة الاقتصادية والمبادرات المرتبطة بالماء والبحر والمشروعات التي نفذتها سلطنة عُمان في مجال الطاقة النظيفة والاقتصاد الأزرق.

كما نظمت المحافظة محاضرة عن "أوجه الفرص الاستثمارية بقطاع الثروة السمكية بالمحافظة" قدمها الباحث عبدالله مبارك عيد العريمي وأدارها الأكاديمي حمد بن محمد الغيلاني. وتطرق العريمي إلى الاقتصاد الأزرق بمحافظة جنوب الشرقية والفرص الاستثمارية والميزات النسبية بمفهوم استراتيجية المحيط الأزرق، متناولاً جملة من المحاور تمثلت في الأهمية والميزات النسبية لموقع المحافظة وإطلالها على بحر العرب وخليج عُمان.



المعرض يقدم محاضرات وندوات وفعاليات فنية وثقافية لتسليط الضوء على الوجه الحضاري لمحافظة جنوب الشرقية

كما تطرق إلى نتائج الدراسات والبحوث للكتل الحية بالجزء المثل من تلك البحار على المحافظة، وأقصى إنتاج مستدام مقدر، ومفهوم استراتيجية المحيط الأزرق ومبادئه وكيفية توظيفها في استثمار مكونات الاقتصاد الأزرق، بالإضافة إلى أوجه الاستثمار المتاحة بقطاع الثروة السمكية المكون الرئيس للاقتصاد الأزرق والقيم المضافة إليه. وشهدت فعاليات اليوم السادس لمحافظة جنوب الشرقية ضيف شرف معرض مسقط الدولي للكتاب في دورته الـ 26 تنظيم أمسية إثنائية أدارها المشد خالد بن محمد العريمي الجنيبي، وشارك فيها المشدون محمد بن سعيد المشرفي، ناصر بن محمد المغبري، عبدالله بن حمد الخضوري، مبارك بن خلفان الراسبي، وعلي بن حسين العلوي، بالإضافة إلى الإيقاعيين محمود بن هديب المعمر، علي بن راشد العلوي وتركي بن سالم الهادي، وعازف الأورغ خالد بن تعيب المسكري.

وتتواصل فعاليات وبرامج محافظة جنوب الشرقية بإقامة محاضرات أخرى حول مختلف الجوانب الحضارية للمحافظة، ومن بينها جلسة حول "ثقافة علوم البحار عند العمانيين"، وندوة علمية عن "اللغة والأدب والدراسات الثقافية بمحافظة جنوب الشرقية" وجلسة حوارية عن "المرأة في المشهد الثقافي بمحافظة جنوب الشرقية".



مدينة استلمت ثقافتها من بحر العرب

مسقط - تتواصل ضمن فعاليات معرض مسقط الدولي للكتاب في دورته السادسة والعشرين فعاليات الاحتفاء بمحافظة جنوب الشرقية التي تحل ضيف شرف على المعرض هذا العام. ودأب المعرض على استضافة محافظة من محافظات عُمان سنويا لتسليط الضوء على منجزاتها وإرثها الثقافي والتراثي على إبرز أهم السمات الحضارية التي تميزها.

وفي هذا الإطار نظم المعرض أخيرا جلسة حوارية حول الاستراتيجية الوطنية للتنمية العمرانية لمحافظة جنوب الشرقية، نظرا إلى أهمية العمران كمعطي ثقافي واجتماعي قبل أن يكون اقتصاديا وتنمويا. وشارك في الجلسة المهندس ناصر بن عبداللطيف الصائغ مخطط حضري وإقليمي بشركة خطيب وعلمي، والمهندسة شيماء بنت ناصر الراسبي مخططة بيئية بوزارة الإسكان والتخطيط العمراني وأدارها الأكاديمي حمد بن محمد الغيلاني خبير بيئي. وناقشت الجلسة الإطار العام للاستراتيجية الوطنية للتنمية العمرانية على المستوى الوطني، والملامح الرئيسية للاستراتيجية، ورؤية محافظة جنوب الشرقية نحو الاقتصاد الأزرق، والتحديات المستقبلية والغايات المنشودة للمحافظة لرؤية عُمان 2040، بالإضافة إلى مناقشة إطار تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتنمية العمرانية والبرامج التنفيذية الأولية للمحافظة.

كما نظمت المحافظة محاضرة بعنوان "جنوب الشرقية مستقبل زاهر" قدمها الباحث سعيد بن محمد بن سعيد الهاشمي وأدارتها الأكاديمية بدرية بنت علي الشعبية. واستعرض الهاشمي أبرز ما جاء في كتابه "محافظة جنوب الشرقية تحت الأضواء" بعنوان فرعي "ماض باهر ومستقبل زاهر" وما يحويه في فصوله السبعة من معلومات لأبرز المنجزات والاكتشافات الأثرية، وموقع المحافظة وسكانها، وطرق التواصل في ما بينها والمحافظات المجاورة لها، فضلا عن أهمية موانئها البحرية، والحياة السياسية من حيث التقسيمات الإدارية للمحافظة، وإسهام المواطنين في مجلسي الشورى البلدي، وجهود تلك المجالس في تطوير ولايات المحافظة.

وتطرق الباحث إلى الحياة الاقتصادية في محافظة جنوب الشرقية من حيث أهمية الأسواق والموانئ والطاقة والثروة السمكية والزراعة والحيوانية والحرف التقليدية. واستعرض عناصر الحياة الاجتماعية كالأندية وجمعيات المرأة العمانية والسبل والمجالس الاجتماعية وقرق الفنون الشعبية ومسابقات وتربية الهجن والخول. وتناول أيضا الحياة الثقافية كالمدارس والمساجد، والعلماء والفقهاء، والأدباء بالمحافظة، والمحميات الطبيعية التي تتمتع بها المحافظة كونها عنصرا من عناصر السياحة، كما تناول العمارة قديما وحديثا ودورها في المحافظة على التراث والحضارة والأبراج والحارات والآثار المكتشفة والأفلاج.

وأقامت محافظة جنوب الشرقية ضيف شرف المعرض أيضا محاضرة بعنوان "مبادرات وسلطنة عُمان نحو الاقتصاد الأزرق: محافظة جنوب الشرقية نموذجا" بمسرح الغرايميدي قدمها الباحثة سالم بن مبارك الحثروشي وأدارها مطر بن سالم الريامي. وتطرق الحثروشي خلال المحاضرة إلى أهمية الاستثمار في الاقتصاد الأزرق خاصة بعد الأزمات المالية التي

شهر القراءة في الإمارات مبادرات تخدم الكتاب والقارئ

فعاليات ترسخ القراءة كأسلوب حياة لنحت شخصية الإنسان



القراءة فعل يؤسس للمستقبل

وتؤكد على أن شهر القراءة ليس مناسبة مرتبطة بفترة زمنية معينة، بل هي احتفاء دائم بعادة حياتية من أهم العادات التي يجب أن تقوم عليها المجتمعات، فأهمية القراءة لا تحدد فقط بقدرة الشخص على اكتساب مهارات لغوية، بل تتعداها إلى بناء مهارات وعادات اجتماعية وشخصية وعقلانية قادرة على النظر في الأمور بشكل موسع وتعزيز عادة التحليل والنقد البناء، إضافة إلى أنها تساهم في قدرة الشخص على استيعاب التغيرات المتسارعة في عصرنا الحالي، وتؤثر في خياراته والحفاظ على هويته.

ومن أهم المستهدفات الوطنية لهذه المبادرة أن تصبح القراءة سلوكا راسخا لدى 50 في المئة من الإماراتيين البالغين بحلول عام 2026، ولدى 80 في المئة من طلبة المدارس وأن يقرأ الطالب 20 كتابا في المتوسط سنويا بصورة اختيارية. وتستهدف الاستراتيجية كذلك الأهل والطلاب نسبة الأباء المواطنين الذين يقرأون لأطفالهم عن 50 في المئة. واختارت وزارة الثقافة والشباب شعار "الإمارات تقرأ" لشهر القراءة للعام 2022 بهدف دعم وتعزيز دور الأباء في غرس حب القراءة لدى الأبناء وإبراز أهميتها ودورها الكبير في تنمية الطفولة المبكرة وترسيخها كثقافة وعادة مجتمعية دائمة بين أفراد المجتمع وتعزيز دورها كمحرك ومؤثر رئيسي للتنمية الفكرية والمعرفية والتعاون على قيادة والإلهام لدى الأطفال في مجتمع دولة الإمارات.

وتتنوع الفعاليات خلال شهر القراءة 2022 بمشاركة المؤسسات سواء الحكومية أو الخاصة أو المؤسسات التعليمية والثقافية من خلال إطلاق مبادراتها القرائية لعام 2022 وبرامجها والتي تساهم في بناء مجتمع قارئ متسلح بالعلم والمعرفة وقادر على قيادة مسيرة التنمية في الدولة وتشجيع عادات القراءة المبكرة الإيجابية.

وتنتشر فعاليات شهر القراءة في مختلف أنحاء الإمارات، ومن بينها هذا العام عودة حملة "أبوظبي تقرأ" احتفاء بشهر القراءة، حيث تنظم مجموعة من الأنشطة والفعاليات الحية المتاحة مجاناً على مدار شهر مارس.

وتقول سارة عوض عيسى مسلم رئيسة دائرة التعليم والمعرفة في أبوظبي "إن القراءة تشكل المكنن الأساسي لبناء المعارف والمهارات، فهي بوابة لفهم العالم من حولنا، ونحصر في حملة 'أبوظبي تقرأ' على وضع الكتب بين أيدي أوسع شريحة ممكنة من الطلبة ومجتمع أبوظبي، وتشجيعهم على تبني القراءة كأسلوب حياة بما يساهم في تحسين قدرتهم على التواصل والتعبير عن أنفسهم، حيث تنسجم أهداف الحملة مع الخطة الوطنية للقراءة".

في شهر القراءة سيقدّمها خبراء ومختصون وباحثون وكتاب، وهذا يمثل إضافة مهمة لكل من يتابع هذه الفعاليات. من جهته يشير ضرار بالهول الفلاسي عضو المجلس الوطني الاتحادي المدير التنفيذي لمؤسسة وطني الإمارات إلى أن اللغة العربية هي من أقدم اللغات، وهي لغة القرآن وأحد أركان الهوية والثقافة لشعوب المنطقة العربية التي من خلالها تم نشر الثقافات والحضارة للامم المختلفة، ولذلك نرى اليوم أهمية تلك اللغة وضرورة الاهتمام بها من خلال المبادرات الاستثنائية لدعمها والحفاظ عليها.

وتقول مريم الغفلي مديرة مؤسسة بحر الثقافة إن شهر القراءة حدث سنوي ثقافي هام ترك أثرا جميلا طوال الأعوام الماضية على خارطة الثقافة الإماراتية، وبما أن دولة الإمارات هي الحاضنة لهذا الحدث أصبح خلال الأعوام مرسى جميلا تجتمع به مواكب المعرفة والثقافة وتنطلق من خلالها المبادرات التي تخدم الكتاب والقارئ كي تنير العقول بانوار المعارف، وما هو يعود هذا العام والعالم يتعافى من سبات كورونا ويعود إلى أوجه الحياة بهمة ونشاط.

وتتابع الغفلي "تنطلق ونحتفي بشهر القراءة ببرامج مميزة ومبادرات حافلة ما بين ورش تفاعلية للكتابة والقراءة وندوات مميزة ولقاءات مع مثقفين وكتاب ومبدعين وغيرها من البرامج المخطط لها لكل فئات المجتمع". وتلفت إلى أن "الحدث الأهم هو إطلاق 'بيت السردي' بالمؤسسة وهو بمثابة الحضانة الدافئة للكتاب والمثقفين والموهوبين والهدف منه ترسيخ القراءة كجزء أصيل من شخصية وأسلوب حياة الإنسان، كما يهدف إلى احتواء المواهب والعبور بها نحو ما تستحق وتامل. ونسعى لوضع يدنا بيد كل من هو مهتم بالفكر والمعرفة والتعاون لما فيه خير ورفاه هذا الوطن المعطاء في ظل قيادة أعطت وتعطى في سبيل رفعة وطننا الغالي".

أهمية القراءة

تقول نورة بنت محمد الكعبي وزيرة الثقافة والشباب الإماراتية "إن القراءة ترتبط ارتباطا وثيقا بجهود الإمارات لترسيخ الاقتصاد المعرفي أساسا للدخول إلى المستقبل والحفاظ على تقدم الدولة ورفاهية مواطنيها، فمن دون القراءة لا يمكن أن ينشأ المواطن المثقف المبتكر الذي يستطيع تبني أسس الاقتصاد المعرفي وقيادة مسيرة التنمية المستدامة، وترسيخ ثقافة القراءة في المجتمع، وجعل المبادرات الهادفة إلى الارتقاء بالمستوى المعرفي والثقافي أولوية رئيسية في الأجندة السنوية للجهات الحكومية والخاصة".

انطلق في الإمارات شهر القراءة لعام 2022 والذي يتزامن مع شهر مارس من كل عام، هادفا إلى إعداد جيل قارئ يرسخ مكانة الثقافة والمعرفة، ويعد هذا الشهر باختلاف فعالياته خطوة تؤسس لمرحلة جديدة في بناء المجتمعات المعرفية وإيلاء القراءة صدارة اهتمامات المجتمع.

أبوظبي - تحتفي الإمارات في مارس من كل عام بشهر القراءة تحت شعار "الإمارات تقرأ" والذي يعتبر واحدا من أبرز الفعاليات التي أطلقتها الدولة بهدف تحقيق مجموعة من الأهداف السامية التي تسعى في المقدمة لترسيخ ثقافة القراءة وإعداد جيل مثقف واع، الأصر الذي من شأنه الارتقاء بمكانة المجتمع الإماراتي وتحقيق التنمية المستدامة.

وترصد في ما يلي آراء عدد من المسؤولين الذين أكدوا على مكانة شهر القراءة من الناحية الثقافية والمعرفية والحضارية وأهميته الاجتماعية. وتجدد الإشارة إلى أن الأرشيف والكتبة الوطنية قد صمم برنامجا مكثفا من المحاضرات والفعاليات الثقافية شبه اليومية وسيبديها للجمهور الداخلي والخارجي وسبدياً برنامج شهر القراءة بمحاضرة عنوانها "شهر القراءة مسؤولية اجتماعية ومبادرة وطنية" تعرف بكتبة الإمارات وبالفعاليات التي سيشهدها هذا الشهر، ومحاضرة بعنوان "العلاج بالقراءة".

وتتوالى الفعاليات في باقي أيام الشهر ونذكر من بينها محاضرات "قراءة في كتاب المعتقدات الشعبية في دولة الإمارات العربية المتحدة" و"مفهوم الضبط البيولوجي العالمي وأدواته" و"القراءة في الإمارات أسلوب حياة" و"الكتب العربية النادرة على الخط المباشر وكيفية إتاحتها للباحثين" و"قراءة في كتاب ذاكرتهم تاريخنا" ومحاضرة حول "دور القراءة وأهميتها في حياة الفرد والمجتمع" و"أنواع القراءة" و"المعرفة مسؤولية اجتماعية" وغيرها.

كما سينظم ورشات في "استخدام الفهرس الإلكتروني" و"أهمية الفهارس الموحدة وبوابات الذاكرة في بناء النظام الوطني للمعلومات"، وستخصص مكتبة الإمارات أياما مفتوحة للتعريف بمرافقها.

وعلى صعيد آخر فإن الأرشيف والكتبة الوطنية وضمن مشروع التعليمي "وطن يقرأ" سيقدّم مجموعة من الفعاليات والأنشطة القرائية الوطنية التعليمية للطلبة كالمحاضرات القرائية والفنية الوطنية، والمحاضرات الوطنية، ولعبة المسيرة، وجولات افتراضية، ومن أهم المحاضرات نذكر "مشروع لجيل واعد" و"الانتماء والولاء والهوية قيم وطنية عليا" و"الأقرو - إماراتي".

وجدير بالذكر أن جميع محاضرات وفعاليات الأرشيف والكتبة الوطنية

تحتفي الإمارات في مارس من كل عام بشهر القراءة تحت شعار "الإمارات تقرأ" والذي يعتبر واحدا من أبرز الفعاليات التي أطلقتها الدولة بهدف تحقيق مجموعة من الأهداف السامية التي تسعى في المقدمة لترسيخ ثقافة القراءة وإعداد جيل مثقف واع، الأصر الذي من شأنه الارتقاء بمكانة المجتمع الإماراتي وتحقيق التنمية المستدامة.

وترصد في ما يلي آراء عدد من المسؤولين الذين أكدوا على مكانة شهر القراءة من الناحية الثقافية والمعرفية والحضارية وأهميته الاجتماعية.

فعاليات متنوعة

يقول عبدالله ماجد آل علي مدير عام الأرشيف والكتبة الوطنية بالإمارة "باتي اهتمام الأرشيف والكتبة الوطنية بشهر القراءة في إطار الجهود التي تبذلها الإمارات من أجل تأمين ثقافة القراءة بين فئات المجتمع وتحفيزهم لتحويلها إلى ممارسة يومية كونها الأساس في ترسيخ ثقافة العلم والمعرفة على طريق بناء الإنسان الواعي القادر على استكمال مسيرة التطور والتقدم وبناء اقتصاد قائم على المعرفة ومجتمع يحرص على التنمية المستدامة".

الفعاليات تتنوع خلال شهر القراءة بمشاركة المؤسسات الحكومية والخاصة أو المؤسسات التعليمية والثقافية

ويشير إلى أن الروابط الوثيقة بين الأرشيف والكتبة الوطنية والقراءة ليست وليدة اليوم وإنما هي موجودة منذ التأسيس، حيث كانت ولادة مكتبة الإمارات مواكبة لنشأته ومنذ تأسيسه أخذ يصدر الكتب المتخصصة التي تحصل المعلومات التاريخية الموثقة عن الإمارات ومنطقة الخليج، وكما هو معروف فالكتاب أقدم وأقوى مصادر الثقافة، وهو الوعاء الثقافي الأكثر بقاء، والنافذة التي يكتسب منها أكبر عدد من القراء المعلومات والمعارف.

ويحث آل علي على القراءة المجدية التي تكون سبيلا لتطوير الإمكانيات واكتساب المزيد من المهارات ولتكون القراءة حسب اختصاصات الإنسان واهتماماته لكي يحقق المتعة والفائدة

الشحن الجزائري ضد المغرب يفتح المجال لحماقات على حساب التعليم

وسخر مغرد:

التلميذ: أستاذ أستاذ هل نملك تاريخاً؟
الأستاذ: نعم نملك هدف بلابلي ضد المغرب.

وقال معلقون إن المقررات الدراسية الجزائرية تدرج مواد تحرض على كراهية المغرب والمغاربة، مع الترويج لمغالطات تاريخية وجغرافية الهدف منها خلق جيل جديد يكن العدا لأشقائه. واعتبروا أن الجزائر تخوض حرباً تربوية ضد الوحدة القارية للمغرب عبر الكتب المدرسية لا معنى لها.

وعملت وزارة التربية الجزائرية على تضمين سؤال حول الصحراء المغربية، في امتحان شهادة المتوسط عام 2019، أوهمت فيه التلاميذ بأن "المغرب يحتل هذه المنطقة"، وأنه "لا اكتمال لوحدة واستقلال الاقتصاد المغربي إلا باستقلالها". وجاء في سؤال امتحان "لا يكتمل استقلال وبناء المغرب العربي إلا باستقلال الشعب الصحراوي".

مطالباً التلاميذ بـ"تبرير موقف الجزائر الداعم لهذه القضية".
ووجدت خبراء من خطورة شحن الأجيال القادمة بمعطيات ومعلومات مغلوطة. واعتبروا أن بعض الأسئلة في الامتحانات "ترجمة للخطاب السياسي الجزائري العدائي تجاه كل ما هو مغربي، ومحاولة لدس السياسة في المنهج التربوي الجزائري، لصناعة جيل حاقق على كل ما هو مغربي".

وتشهد العلاقات الجزائرية - المغربية توتراً منذ عقود، بسبب قضية الصحراء المغربية على وجه الخصوص، كما أن الحدود بين الجارتين مغلقة منذ عام 1994.

ويواصل النظام الجزائري تحركاته الداعية، ويقول خبراء إن الدعاية تحولت إلى هستيريا وانفلات وتحريض. وعرفت القسرة الأخيرة انتشاراً كبيراً لحملات إلكترونية تهاجم المملكة المغربية وتشتعلها، تقف وراءها صفحات جزائرية، في محاولة منها لنشر الحقد بين الشعبين وزرع الفتنة. وينتقد مغربون البرواغندا الإعلامية في الجزائر التي تروج لوجود إجماع شعبي حول استحسان قطع العلاقات الدبلوماسية مع الجار الشقيق المغرب؛ متسائلين "كيف عرفتم ذلك؟".

وإنما ما يقرن المسؤولون في الجزائر كلمتي الحرب والإعلام في تصريحاتهم. وتسيطر على المسؤولين نظرية مفادها أن البلاد تواجه "مؤامرة" من الخارج تتضمن موجة التدفقات الإعلامية الخارجية، لإحباط معنويات الجزائريين والمساس بمصداقية مؤسسات الدولة الأكثر حساسية".

وكانت دعوة العقيد الجزائري المتقاعد مختار مديوني، الذي اشتغل سابقاً في صفوف القوات الجوية الجزائرية، إلى تنفيذ هجمات إرهابية في الأراضي المغربية خلال حلقة من برنامج "كرايزس" الذي يبث على قناة "الحياة" الجزائرية، شغلت الأوساط الإعلامية في البلدين. وطالب مديوني عناصر جبهة بوليساريو بشن هجمات إرهابية على الأراضي المغربية، وألا يقتصر ذلك على الأقاليم الجنوبية، بل أن يشمل مدينتي الدار البيضاء ومراكش. وخاطب العقيد العسكري المتقاعد عناصر بوليساريو بالقول "يا صحراوي الذين يبتغون الاستقلال، موتوا واستشهدوا على بلادكم، وحولوا الحرب حتى داخل الأراضي المغربية بغرض خلق الربح وسط المجتمع المغربي".

وقالت صفحة على فيسبوك:
شحن عسكر الجزائر المواطنين منذ طفولتهم بالحقد والكراهية ضد المغاربة ليس بجديد، هدف بلابلي ضد المغرب في كأس العرب موضوع فرض في مادة العلوم الفيزيائية في الجزائر.
شحن عسكر الجزائر المواطنين منذ طفولتهم بالحقد والكراهية ضد المغاربة ليس بجديد، هدف بلابلي ضد المغرب في كأس العرب موضوع فرض في مادة العلوم الفيزيائية في الجزائر.

الجزائر- أثار سؤال في امتحان مادة العلوم الفيزيائية بمدرسة ثانوية جزائرية، حول هدف لاعب المنتخب الجزائري يوسف بلابلي ضد المنتخب المغربي، في كأس العرب التي نظمت بدولة قطر ديسمبر الماضي، جدلاً وسخرية بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي،
وقام أحد المدرسين بمدرسة "يورومي على تسالة" الثانوية، التي تقع بمحافظة سيدي بلعباس الجزائرية، بالاستعانة بهدف بلابلي في مرمى منتخب المغرب بالدور ربع النهائي من بطولة كأس العرب، كموضوع بامتحان مادة العلوم الفيزيائية.

ولم يتعامل المدرس مع الهدف بالطريقة العلمية، بل وصف بلابلي بـ"المتميز" والهدف بـ"الرائع"، وهو ما عده معلقون "استفزازاً"، خاصة أن آخر شيء حققه المنتخب الجزائري هو الخروج المذل من كأس أفريقيا للأمم، التي نظمت قبل شهر بالكاميرون.

واعتبر معلقون أن الغرض الوحيد من هذا "الاستفزاز" هو "تعزيز الخلاف والتمييز بين الشعبين"، وأدانوا المدرس، قائلين إنه "مثال غير لائق، يستخدم المدارس لنشر التعاليم البغيضة".

وقام منتخب الجزائر على نظيره المغربي في مباراة الدور ربع النهائي من كأس العرب يوم الثاني عشر من ديسمبر 2021، بركلات الترجيح 5-3، بعد أن انتهى اللقاء بوقتبه الأصلي والإضافي بنتيجة التعادل الإيجابي 2-2.

واعتبر معلقون السؤال الذي طرح على الطلبة "حلقة جديدة من مسلسل الإفلاس الذي تعيشه القسادة المتحكمة في مقدرات الشعب الجزائري، والتي لا تتوانى عن استغلال أي شيء للإساءة للمغرب قيادة وشعباً".

وسخر مغرد بطرح سؤال في مادة الفلسفة:

لو اردنا النزول إلى مستوى الجزائر التي طرحت في امتحان فيزياء هدف بلابلي ضد المغرب، أنا من الممكن طرح سؤالاً في الفلسفة عن الإحباط وأربطه بحالة الحارس الجزائري ما راوغه جواد الزايري، والفيلسوف لوكيوس سينيكا نموذجاً الذي حكم عليه بالإعدام انتحاراً.

ويظل هدف جواد الزايري الثالث في مرمى المنتخب الجزائري من أهداف أسود الأطلس الخالدة في أذهان المغاربة في كأس أمم أفريقيا تونس 2004. وأضاف:

شحن عسكر الجزائر المواطنين منذ طفولتهم بالحقد والكراهية ضد المغاربة ليس بجديد، هدف بلابلي ضد المغرب في كأس العرب موضوع فرض في مادة العلوم الفيزيائية في الجزائر.

واعتبر معلقون أن النظام الجزائري يشحن النشء بالحقد والكراهية ضد المغرب.
وقالت صفحة على فيسبوك:

فعلا المغرب واجع الكابرات...
هدف بلابلي ضد المغرب في كأس العرب موضوع فرض في مادة العلوم الفيزيائية في إحدى الثانويات بولاية سيدي بلعباس في كوربا الشرقية التابعة لكوكب الجزائر...
طلع أنس الزينيتي في امتحان الفيزياء الجزائري أو كيف تعرض الأنظمة التسمولية عن هزائمها السياسية بالأيديولوجيا التبريرية.

وصفة مهنية تنجح مواقع مصرية متخصصة

منبر مهتم بالشؤون البرلمانية يفك لغز جماهيرية صحف واندثار أخرى



ليس المهم انتشار الكاميرات في كل مكان

الجمهور العريض، وهامش الحرية عليه دور حيوي، لكن من الأهم أن يكون للمنبر الصحافي مصداقية عند الجمهور، سواء كان متخصصاً أو عاماً، وعندما يجد المواطن لنفسه صوتاً في أي وسيلة ستكون مفضلة بالنسبة إليه. وأوضح "العرب" أن التنوع والتعمق والتحليل أمور لا غنى عنها لنجاح أي منبر إذا كان الإصطفاء الإعلامي أمراً واقعاً، لأن الناس لم يعودوا يتقبلون الخبر الرسمي وبدأت عملية الإثارة تخف جاذبيتها، ولا بد من مشاركة الجمهور وقراءة احتياجاته من الموضوعات لتقديمها إليه في قالب ترضيه. لذلك تنجح صحف متخصصة وتختفي أخرى ولا تستطيع البقاء لأنها خاطبت نفسها.

العلمي والشامل، فالهدف الأهم عند الموقع تقديم كل شيء يريده بالطريقة التي يفضلها.
وأضافت "العرب" أن التعمق والتحليل في الصحافة المتخصصة من أهم وسائل التقارب مع الجمهور المستهدف، فنحن لسنا متحدثين بلسان البرلمان أو الأعضاء فيه، ونحاول ربط الجمهور بالجهة التشريعية بحتوى شيق وبسيط فلا أحد يبحث عن نص قانوني يقرأه، كل مواطن يريد معرفة علاقته الشخصية بهذا القانون أو ذلك، وحقوقه وواجباته وكيف سيؤثر عليه حال صدوره؟
وأكدت أن الإثارة والسطحية والتركيز على القشور ليست في قاموس السياسة التحريرية للموقع، لأنه قائم على تقديم صحافة توعوية ويتناول مشكلات الجمهور لنقلها إلى ممثلهم من الأعضاء في البرلمان، كي يتم ربط النواب بما يجري على الأرض، وربط أعمال البرلمان بالمفاهيم الحيوية العامة، والاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها، المستهدف.

وأصبحت الصحيفة الإلكترونية البرلمانية المتخصصة (برلماني) هدفاً لشريحة كبيرة من الجمهور للبحث عمّا وراء الخبر الخاص بالمجلسين التشريعيين (النواب والشيوخ)، حتى حقق شعبية لدى قطاعات مختلفة، حيث يركز جهده على كل الفئات المجتمعية، وهذه كانت إحدى مشكلات الصحافة المتخصصة قبل تراجعها.

وما وسع قاعدة انتشار الصحيفة الإلكترونية المتخصصة أن محتواها التحليلي المتعمق يصل إلى الجمهور عبر تناول موضوعاتها في منابر أخرى، مثل البرامج التلفزيونية، حيث يعيد البعض من المذيعين تقديمها للناس، وإذا ما ارتبط الأمر بشرح مشروع قانون أو تحليل بعض نصوصه بطريقة مبسطة ضاعفت من شعبية هذا المنبر المتخصص وتأثيره وجماهيريته.

وأشار الكاتب الصحافي يحيى قلاش نقيب الصحافيين الأسبق إلى أن التمويل جزء أساسي لنجاح الصحافة المتخصصة لتقوم بدورها ويكون لديها

تعيد نفس المحتوى تقريباً، ويعتمد البعض الآخر على الإثارة والتشويق وتسييل الضوء على موضوعات لا تستهدف سوى تحقيق نسبة كبيرة من المشاهدات.

ولا توجد لدى الكثير من الصحف المصرية استراتيجية واضحة المعالم لكيفية جذب الجمهور إليها بما يجعله يدرك ما يجري حوله، وهي نوعية غائبة من الصحافة التوعوية، كما أن فئة عريضة من الصحافيين أنفسهم لا يملكون مهارة التحليل.

ونجح موقع "برلماني" الحديث في تجاوز إشكاليات مهنية وسياسية عديدة عندما وضع لنفسه قاموساً تحريياً يجري به الصحافة الاحترافية، وبات مقصداً للباحثين عن المعلومة، وتحليل أبعاد القوانين المطروحة أمام البرلمان، حيث يقدم تفسيرات لما بين سطور القوانين ويقدمها للقارئ النخبوي والبسيط بطريقة شيقة.

وتقاطع هذه الرؤية مع السياسة التحريرية لصحف ومواقع إلكترونية مصرية عديدة، مشكلتها أنها لا تمارس جهداً لصناعة محتوى خاص بها وتعتمد غالباً على البيانات الرسمية، ونشرها كما هي دون تحليل أو تفسير لضمونها، عكس "برلماني" الذي ينعكس محتوى شيقاً من نفس البيانات والقوانين التي تنشرها المواقع العامة. يوحى هذا الواقع بأن أزمة الصحافة في مصر ليست كلها في انخفاض سقف الحريات والتضييق على حركة الصحافيين، بل في السياسة التحريرية التي يتحكم فيها المسؤول المباشر عن الصحيفة أو الموقع، فهناك حالة كسل وعدم ابتكار لما يتم طرحه من قضايا، فأناس في حاجة إلى أن تفهم ما ينشر، وقالت إحسان السيد رئيسة تحرير موقع "برلماني" إن رسالته توعية المواطن، باعتباره المستهدف من أي نقاش في البرلمان، لذلك يتم تقديم كل ما يريده ويحتاج إليه المواطن، بالمعلومة والتوضيح والتفسير والتحليل وقراءة ما بين نصوص القوانين المخاطبة كل الفئات دون استثناء، وهو ما يدخل ضمن صحافة المواطن بمفهومها

العلمي والشامل، فالهدف الأهم عند الموقع تقديم كل شيء يريده بالطريقة التي يفضلها.
وأضافت "العرب" أن التعمق والتحليل في الصحافة المتخصصة من أهم وسائل التقارب مع الجمهور المستهدف، فنحن لسنا متحدثين بلسان البرلمان أو الأعضاء فيه، ونحاول ربط الجمهور بالجهة التشريعية بحتوى شيق وبسيط فلا أحد يبحث عن نص قانوني يقرأه، كل مواطن يريد معرفة علاقته الشخصية بهذا القانون أو ذلك، وحقوقه وواجباته وكيف سيؤثر عليه حال صدوره؟
وأكدت أن الإثارة والسطحية والتركيز على القشور ليست في قاموس السياسة التحريرية للموقع، لأنه قائم على تقديم صحافة توعوية ويتناول مشكلات الجمهور لنقلها إلى ممثلهم من الأعضاء في البرلمان، كي يتم ربط النواب بما يجري على الأرض، وربط أعمال البرلمان بالمفاهيم الحيوية العامة، والاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها، المستهدف.

وأشار الكاتب الصحافي يحيى قلاش نقيب الصحافيين الأسبق إلى أن التمويل جزء أساسي لنجاح الصحافة المتخصصة لتقوم بدورها ويكون لديها

تعيد نفس المحتوى تقريباً، ويعتمد البعض الآخر على الإثارة والتشويق وتسييل الضوء على موضوعات لا تستهدف سوى تحقيق نسبة كبيرة من المشاهدات.

ولا توجد لدى الكثير من الصحف المصرية استراتيجية واضحة المعالم لكيفية جذب الجمهور إليها بما يجعله يدرك ما يجري حوله، وهي نوعية غائبة من الصحافة التوعوية، كما أن فئة عريضة من الصحافيين أنفسهم لا يملكون مهارة التحليل.

ونجح موقع "برلماني" الحديث في تجاوز إشكاليات مهنية وسياسية عديدة عندما وضع لنفسه قاموساً تحريياً يجري به الصحافة الاحترافية، وبات مقصداً للباحثين عن المعلومة، وتحليل أبعاد القوانين المطروحة أمام البرلمان، حيث يقدم تفسيرات لما بين سطور القوانين ويقدمها للقارئ النخبوي والبسيط بطريقة شيقة.

وتقاطع هذه الرؤية مع السياسة التحريرية لصحف ومواقع إلكترونية مصرية عديدة، مشكلتها أنها لا تمارس جهداً لصناعة محتوى خاص بها وتعتمد غالباً على البيانات الرسمية، ونشرها كما هي دون تحليل أو تفسير لضمونها، عكس "برلماني" الذي ينعكس محتوى شيقاً من نفس البيانات والقوانين التي تنشرها المواقع العامة. يوحى هذا الواقع بأن أزمة الصحافة في مصر ليست كلها في انخفاض سقف الحريات والتضييق على حركة الصحافيين، بل في السياسة التحريرية التي يتحكم فيها المسؤول المباشر عن الصحيفة أو الموقع، فهناك حالة كسل وعدم ابتكار لما يتم طرحه من قضايا، فأناس في حاجة إلى أن تفهم ما ينشر، وقالت إحسان السيد رئيسة تحرير موقع "برلماني" إن رسالته توعية المواطن، باعتباره المستهدف من أي نقاش في البرلمان، لذلك يتم تقديم كل ما يريده ويحتاج إليه المواطن، بالمعلومة والتوضيح والتفسير والتحليل وقراءة ما بين نصوص القوانين المخاطبة كل الفئات دون استثناء، وهو ما يدخل ضمن صحافة المواطن بمفهومها

وأشار الكاتب الصحافي يحيى قلاش نقيب الصحافيين الأسبق إلى أن التمويل جزء أساسي لنجاح الصحافة المتخصصة لتقوم بدورها ويكون لديها

وأشار الكاتب الصحافي يحيى قلاش نقيب الصحافيين الأسبق إلى أن التمويل جزء أساسي لنجاح الصحافة المتخصصة لتقوم بدورها ويكون لديها

كانت الصحافة المتخصصة في مصر حتى وقت قريب على كل شكل ولون، فنية واقتصادية وعلمية وطبية وأدبية وسياسية، اندثر الكثير منها، وبقي القليل الذي لم يعد القارئ يشعر بوجوده بسبب شح موارد المؤسسات الصحافية وسوء الإدارة وغياب الابتكار وتطوير المحتوى. وأعاد رواج موقع "برلماني" المصري الجاذبية إلى الصحافة المتخصصة، فما هي الوصفة المهنية التي مكنته من الانتشار أخيراً؟



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - ارتبط غياب المنبر الصحافي المتخصص أو حضوره في مصر بما يحققه من تقدم وتأثير وشعبية، ولأن الكثير من الصحف تعاطت بشكل سلبي مع احتياجات الشارع والشرائح المستهدفة عوقبت بالإقصاء من المشهد، وظهرت منابر حديثة استطاعت أن تعيد إلى الصحافة المتخصصة رونقها وتصنع الفارق عند الجمهور.

وأصبح موقع "برلماني" المتخصص في شؤون مجلسي النواب والشيوخ والتابع لمؤسسة "اليوم السابع" أحد أبرز هذه المنابر في مصر بعد نجاحه في أن يحجز مكانه بين المواقع الإلكترونية وصار أشبه بوكالة أنباء، وليس مجرد إصدار صحافي تقليدي، ويقوم بنشر الأخبار والتقارير والتحليلات بعمق في كل ما يصدر عن البرلمان.

وتحول "برلماني" بالنسبة إلى الكثير من الصحف الإلكترونية إلى مرجعية موثوق بها لما يجري داخل مجلسي الشيوخ والنواب، حيث يقدم نوعاً جيداً من الإعلام تفتقده أغلب المنابر الصحافية، ويركز على قراءة ما وراء الخبر ويتتبع أسرار وكواليس الجلسات داخل البرلمان وتقديم تحليلات لنصوص التشريعات المطروحة على الطاولة.



موقع «برلماني» تحول إلى مرجعية موثوق بها لما يجري داخل مجلسي الشيوخ والنواب في مصر

وتفتقد شريحة من الصحف الورقية والإلكترونية في مصر إلى ثقافة التعمق في المحتوى وتحليل القضايا الفنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، حتى صار أغلبها نسخاً مكررة

مواقع التواصل الاجتماعي في قلب الحرب الروسية - الأوكرانية

إبطاء تحميل بيانات تويتر على أجهزة الكمبيوتر، في الوقت الذي اتهم فيه مسؤول بوزارة الخارجية شركتي ميتا وغوغل وغيرهما من عمالقة التكنولوجيا الغربية بالتحريض على الحرب.
وأبطلت الهيئة المنظمة لقطاع الاتصالات في روسيا، سرعة تحميل تويتر على أجهزة الكمبيوتر، وهو إجراء كانت قد رفعتة في مايو، متهمه الشركة الأميركية بالتقاعس عن حذف ما وصفته بمشغولات زائفة عن "العملية الخاصة" في أوكرانيا.
كما تقيد موسكو خدمات فيسبوك جزئياً أيضاً، حيث يؤكد أوليج

شكوى منها "تقارير عن وقوع عدد كبير من الضحايا بين أفراد الخدمة في الاتحاد الروسي وكذلك السكان المدنيين في أوكرانيا، بمن فيهم الأطفال".
ولم تنتشر روسيا أرقاماً محددة للخسائر في صفوف جيشها، لكنها تقول إن خسائرها أقل بكثير من خسائر القوات الأوكرانية. وتستخدم موسكو مصطلح "عملية عسكرية خاصة" لوصف حملتها، قائلة إنها تريد نزع سلاح أوكرانيا والقضاء على التهديد الذي تشكله على أمن روسيا.
وكانت روسيا بدأت حملة على شركات وسائل التواصل الاجتماعي، حيث عادت

موسكو - قالت ويكيبديا الروسية، وهي نسخة اللغة الروسية من ويكيبديا، الثلاثاء إن سلطات روسيا هددت بحظر الموقع باللغة الروسية بسبب مقال يشير إلى وفيات من المدنيين الأوكرانيين وكذلك من القوات الروسية التي دخلت أوكرانيا.
ونشرت في تغريدة صورة لإخطار من جهة تنظيم الاتصالات الروسية لإبلاغها بتهديد من جهات ادعاء بالدولة بحظر الموقع على خلفية مقال باللغة الروسية بعنوان "الغزو الروسي لأوكرانيا (2022)".
ومن بين "المعلومات المنشورة بما يخالف القانون" التي تضمن الإخطار



الأيديولوجيا التبريرية تستهدف الأطفال

علاج جديد للربو والتهاب المفاصل من لعاب القراد

نوع معين من البروتينات البشرية وبعض البروتينات المعدلة في لعاب القراد يساعدان على منع الالتهابات



بعض خواص البروتينات الموجودة في لعاب القراد تخضع للتعديل

علاجات جديدة لمجموعة من الأمراض الأخرى. وقال جيرمي بيرسون -المدير المساعد بمؤسسة أمراض القلب البريطانية- إن هذه الكائنات قد لا تكون جميلة، لكنها قد تحمل سر علاج أفضل يفيد في التصدي لطائفة كبيرة من الأمراض". وأضاف "إن لعاب القراد يعد مجال بحث مثمرا وغير تقليدي" وتحمل القردة ذات الأرجل السوداء، المحملة بالبكتيريا المسببة لمرض السلام، مادة نافعة هي اللعاب. ويشكل لعاب هذه الحشرة مادة لتجارب تعمل على اكتشاف طرائق للحد من أمراض القلب لدى المرضى الذين يعانون من فيروس نقص المناعة البشرية.

وقال "قد نستطيع أيضا استخدام نفس الأدوية لمعالجة أمراض أخرى يلعب فيها الالتهاب دورا كبيرا، مثل الأزمات القلبية والسكتات الدماغية والتهاب البنكرياس والتهاب المفاصل". ويحتوي لعاب حشرات القراد على نحو 3000 نوع من البروتين، حسب الفصيلة. وتجنبنا للحصول على لعابها باستخدام أنبوب دقيق يُخلق العلماء حاليا بروتينات لعاب القراد في الخميرة، وذلك باستخدام جينات صناعية، وتمكن هذه الطريقة العلماء من إنتاج كميات هائلة من البروتينات. ويأمل العلماء حاليا أن يؤدي إنتاج أدوية مستمدة من الحشرات إلى تطوير

جراحية لزرق قلب. واستطاع الباحثون حاليا تحديد بروتينات جديدة في لعاب القراد يبدو أنها تمنع تأثير كيميوكينات خاصة تسبب مشكلات في القلب. وقال شنومو باهاتاشاريا -المشرف على الدراسة وأستاذ طب القلب والأوعية الدموية في جامعة أوكسفورد وعضو مؤسسة أمراض القلب البريطانية- إن "التهاب عضلة القلب مرض مهلك، له علاجات قليلة جدا". وأضاف باهاتاشاريا "نأمل أن تقودنا هذه الدراسة الحديثة إلى استهلاك استراتيجي مضاد للالتهابات مستمدة من القراد، وتطوير علاج ينقذ حياة الكثيرين ممن يعانون من هذا المرض الخطير".

بين 8 و10 أيام دون أن يشعر الشخص بأي ألم أو التهابات. وقال العلماء في دورية "التقارير العلمية" إن "نك يرجع إلى وجود بروتين في لعاب الحشرة يمنع حدوث التهابات عن طريق تحييد مواد كيميائية يُطلق عليها اسم "كيميوكينات" في الجسم المضيف". كما يعد هذا مهما للمرضى الذين يعانون من التهاب عضلة القلب، وهي حالة مرضية تنشط فيها الكيموكينات في القلب وتسبب حدوث التهاب في العضلة. ومن الصعب رصد هذه الحالة، وقد تسبب في حدوث اعتلال مزمن في عضلة القلب وقصور وظائفه لدى ثلث المرضى. ويحتاج بعض هؤلاء إلى إجراء عملية

يحتوي لعاب القراد على نحو 3000 نوع من البروتين، ما يجعله ذا فاعلية في معالجة الالتهابات بمختلف أنواعها. وكما أن هذا اللعاب يساهم في معالجة التهاب عضلة القلب فإنه -حسب دراسة جديدة قام بها خبراء من أستراليا- يمكن أيضا أن يعالج الأمراض المسببة للالتهابات مثل الربو والتهاب المفاصل والتصلب المتعدد.

وقال باحثون من أستراليا (الولايات المتحدة) -توصل فريق من الباحثين في أستراليا إلى أن بعض البروتينات الموجودة في لعاب حشرة القردة يمكن تعديلها واستخدامها في تعطيل نشاط بعض المواد العضوية التي تؤدي إلى الإصابة بالأمراض المسببة للالتهابات مثل الربو والتهاب المفاصل والتصلب المتعدد. وظهرت الدراسة التي أجريت في معهد أبحاث الطب الحيوي التابع لجامعة موناش الأسترالية ونشرتها الدورية العلمية "ناشونال أكاديمي أوف ساينس" أنه من الممكن تعديل بعض خواص البروتينات الموجودة في لعاب القراد من خلال مزجها بنوع معين من البروتينات البشرية يطلق عليه اسم "شيموكينز"، وذلك للمساعدة على منع الالتهابات. وأكد فريق الدراسة أن هذا الاكتشاف العلمي يفتح الباب على مصراعيه أمام تطوير وسائل طبية أكثر فاعلية في معالجة الأمراض المسببة للالتهابات.

بعض الالتهابات ترتبط بظاهرة معينة تحدث داخل جسم الإنسان عندما تهاجم خلايا الدم البيضاء البعض من أنسجة الجسم

وترتبط بعض الأمراض المسببة للالتهابات -مثل الصدفية والربو والتصلب المتعدد- بظاهرة معينة تحدث داخل جسم الإنسان عندما تهاجم خلايا الدم البيضاء بعض أنسجة الجسم، علما بأن بروتينات "شيموكينز" التي تفرز داخل الأنسجة المصابة هي التي تجتذب خلايا الدم البيضاء لمهاجمة تلك الأنسجة أو الأعضاء.

بكتيريا الليستريا ترفع خطر إصابة الحامل بالتهاب السحايا

وإذا تناول الشخص طعاما سُجِبَ بسبب وجود تفشي عدوى الليستريا فلينتبه لمؤشرات وأعراض المرض. وإذا كان يشعر بالحُمى أو الألم في العضلات أو الغثيان أو الإسهال فعليه أن يتصل بطبيبه. وينطبق الأمر على الشعور بالمرض بعد تناول منتج من المحتمل أن يكون ملوثا، مثل الأطعمة المصنعة من حليب غير مبستر أو نقانق سيئة التسخين أو لحوم باردة.

ومع ذلك يمكن أن تكون العواقب التي تطال الجنين مدمرة؛ فقد يموت في الرحم أو يصاب بعدوى مهددة للحياة في غضون أيام قليلة من ولادته. ويمكن أن تكون علامات وأعراض الإصابة بالليستريا عند حديثي الولادة خفية، وقد تشمل هذه العلامات والأعراض انخفاض الرغبة في الرضاعة وسهولة الاستثارة والحُمى والقىء وصعوبة التنفس.



الأطعمة النباتية يمكن أيضا أن تحتوي على بكتيريا الليستريا

بون (ألمانيا) - حذرت الجمعية الألمانية للتغذية من خطورة بكتيريا الليستريا على الجنين؛ إذ ترفع هذه البكتيريا خطر حدوث إجهاض، كما أنها ترفع خطر إصابة الأم بالتهاب السحايا. ولتجنب ذلك أوصت الجمعية المرأة أثناء الحمل بالابتعاد عن الأسماك المدخنة وأنواع الجبن المصنوعة من الحليب الخام. وأضافت الجمعية أن هذه البكتيريا لا توجد في الأطعمة ذات المصدر الحيواني فحسب، وإنما يمكن أن تكون موجودة أيضا في الأطعمة النباتية كالفواكه والخضروات. لذلك شددت الجمعية على ضرورة الالتزام بمعايير النظافة والإشراف على الطبخ في المطبخ مع الحرص على طهي الطعام بشكل تام؛ حيث يُساهم ذلك في الوقاية من الإصابة بالعدوى البكتيرية بجميع أنواعها.

وعدوى الليستريا هي مرض بكتيري منقول بالغذاء قد يكون خطيرا جدا على المرأة الحامل والأشخاص الأكبر من 65 عامًا والأشخاص المصابين بضعف المناعة. وتحدث عادة نتيجة تناول اللحوم غير المعالجة بشكل جيد ومنتجات الحليب غير المبسترة. ونادرا ما يصاب الأصحاء بالمرض جراء عدوى الليستريا، ولكن قد يكون المرض مميتا بالنسبة إلى الأجنة قبل الولادة وحديثي الولادة والأشخاص المصابين بضعف المناعة. ويمكن أن يساعد العلاج الفوري بالمضادات الحيوية في الحد من آثار العدوى. ويمكن لبكتيريا الليستريا البقاء على قيد الحياة خلال التبريد، وحتى التجميد. لذا ينبغي على الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بالعدوى الخطيرة أن يتجنبوا تناول أنواع الطعام المرجح أن تحتوي على تلك البكتيريا. وتسبب عدوى الليستريا لأم أثناء الحمل علامات وأعراضا خفيفة.

أفضل ثلاثة أطعمة لتقليل خطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم

وكثيرا ما يستخدم هذا النوع من الشاي كسكن لتهدئة الأعصاب والتقليل من القلق. وظهرت الدراسات أنه يستخدم أيضا لعلاج الهستيريا والكوابيس والأرق ومشاكل النوم الأخرى.

3- الزبادي:

يمثل الزبادي طعاما مفيدا للكثير من الناس لأنه وجبة فطور سهلة خاصة عند مزجه مع الفاكهة، ويمكن أن يكون أيضا مناسباً كوجبة خفيفة أثناء التنقل. ووجد فريق من العلماء في جامعة جنوب أستراليا، خلال دراسة أجروها في ديسمبر الماضي، أن وجبة يومية من الزبادي يمكن أن تساعد في خفض ضغط الدم، وخصوصا الزبادي الطبيعي الذي لا يحتوي على مواد التحلية. وقالت الدكتورة الكسنديرا واد إن ارتفاع ضغط الدم هو عامل الخطر الأول عندما يتعلق الأمر بأمراض القلب والأوعية الدموية. وأوضحت أن "منتجات الألبان -وخاصة الزبادي- قد تكون قادرة على خفض ضغط الدم، لأن منتجات الألبان تحتوي على مجموعة من المغذيات الدقيقة، بما في ذلك الكالسيوم والمغنيسيوم والبوتاسيوم، وكلها تشارك في تنظيم ضغط الدم".

والزبادي مثير للاهتمام بشكل خاص لأنه يحتوي أيضا على بكتيريا تعزز إفراز البروتينات التي تخفض ضغط الدم. وظهرت الدراسة أنه بالنسبة إلى الأشخاص الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم ساهمت حتى الكميات الصغيرة من الزبادي في انخفاض هذا الضغط لديهم، أما بالنسبة إلى أولئك الذين تناولوا الزبادي بانتظام فقد كانت النتائج أقوى، حيث بلغ مستوى ضغط الدم ما يقارب سبع نقاط أقل من أولئك الذين لم يتناولوا الزبادي.

(ما يقارب حفنة) تحتوي على 318 ملغ من هذه الأحماض الأمينية المفيدة والمحولة إلى الميلاتونين. كما أشاد العلماء بالجوز كغذاء يمكن أن يساعد في إدارة ضغط الدم. وأشار خبراء من جامعة ولاية بنسلفانيا إلى أنه عند دمج الجوز في نظام غذائي منخفض الدهون المشبعة قد يساعد ذلك على خفض ضغط الدم لدى الأشخاص المعرضين لخطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

2- الشاي:

يوصى الخبراء باستهلاك شاي الأعشاب. وتقول هيئة الخدمات الصحية الوطنية البريطانية إن شرب الشاي يمكن أن يساعد في خفض ضغط الدم. وتكشفت الكثير من الدراسات أن هناك ثلاثة أطعمة يمكن أن تقلل خطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم:

1- الجوز:

الجوز غني بمضادات الأكسدة والدهون الصحية. وتقول هيئة الخدمات الصحية الوطنية إن عدم الحصول على قسط كاف من النوم أو النوم المضطرب قد يزيد من خطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم. ويكرت اختصاصية التغذية روزي ميلين أن تناول وجبة خفيفة غنية بالجوز قبل ساعة أو ساعتين من النوم يمكن أن يساعد على النوم، موضحة أن الجوز مصدر جيد للحمض الأميني التربتوفان. وحصاة واحدة من الجوز



الجوز مصدر جيد للحمض الأميني

الوقدة البيئية

تنقذ اللبنانيين في شتائهم

الأغصان المطحونة وقود يغني عن تكاليف الديزل



الأغصان بلا ثمن



مشروع مربح

الزيتون التي كانت تلوث مياه الينابيع والأنهار والمياه الجوفية، إضافة إلى أن إنتاج هذا الوقود يؤمن فرص عمل لأبناء الأرياف في ظل البطالة وتردي الوضع الاقتصادي.

مستوردة، معتبرة أن ذلك يعكس إيجابا على الغزوة الحرجية وانخفاضها في الإنفاق الأسري. وأشارت إلى أن الوقود البيئي يساهم في التخلص من بقايا عصر

ابتكر المزارعون في جنوب لبنان وقودا بيئيا من الأغصان التي يشذبونها من أشجارهم والتي يتم طحنها ثم ضغطها على شكل قطع أسطوانية لتجنبهم الاعتماد على الديزل المكلف والتحطيط الذي يساهم في الاعتداء على الثروة الغابية، ويتوقع سكان حاصبيا أن يفتتح هذا الوقود البيئي أبواب رزق لأبناء المنطقة الذين يعانون من البطالة.

حاصبيا (لبنان) - وسط بساطين الزيتون مترامية الأطراف في وادي الحاصباني جنوب شرقي لبنان ينشط العشرات من المزارعين في أعمال تشذيب أغصان أشجارها لتدخل كمادة أولية في تصنيع وقود بيئي هو الأول من نوعه في لبنان منافس للحطب وديزل التدفئة في المناطق الجبلية الباردة.

وخلال نقل كمية كبيرة من أغصان أشجار الزيتون والكرمة بشاحنة رباعية الدفع من بسطانه إلى مطحنة خاصة بفرم وطن الأغصان في بلدة ميمس بجنوب لبنان، قال المزارع السستاني زاهر يحيى لوكالة أنباء شينخوا إنه بات لهذه الأغصان التي كانوا يحرقونها عادة وسط الحقول قيمة بعد مردودها المادي المقبول.

وأضاف "تضاعف اهتمامنا بتقليم أشجار بساطينا المنمرة بعدما دخلت أغصانها كمادة أساسية أولية في تصنيع وقود بيئي يقينا من صقيع الشتاء بأقل تكلفة من الديزل والحطب".

واعتبر أن "دخول أغصان الأشجار في هذه الصناعة خلق فرص عمل جديدة لمواطني الأرياف وخفف من حدة الفقر لدى المزارعين الذين أدوا إلى مجازر في الكثير من الغابات". وكانت الجمعية التعاونية للزراعات البعلية في حاصبيا ومحطها بجنوب لبنان وبالتعاون مع جمعيات بيئية قد أطلقت مشروع إنتاج نوع جديد من الوقود لمواجهة برد الشتاء وتأمين الدفء في المناطق الجبلية بأقل تكلفة في ظل الارتفاع الجوني لأسعار وقود التدفئة من ديزل وغاز وكهرباء وحطب.

وأوضح نائب رئيس التعاونية نديم حمدان أن المشروع الجديد يحمي الثروة الحرجية من فؤوس الحطابين واكتفائهم بأغصانها، كما

وأشار إلى أن "الوقدة البيئية" عبارة عن خليط من أغصان أشجار مفرومة وبقايا الزيتون بعد عصره، وأن الكميات المصنعة حتى الآن تجاوزت حدود 1200 طن، وأنهم سيعملون لاحقا على رفع الكمية حسب الطلب وتعميم صناعة هذه الوقود في مختلف المناطق اللبنانية.

وقدر حداد "حاجة البيت من الحطب خلال فصل الشتاء بحوالي 5 أطنان، لتتخفف مع الوقود البيئية إلى 3 أطنان"، لافتا إلى أن "الوقدة لها طاقة حرارية كبيرة تصل إلى 18 ميغاجول لكل كيلوغرام، ما يجعلها بديلا ممتازا عن الديزل والحطب والفحم" والإقبال عليها في وتيرة تصاعدية.

وقال المزارع حسان بدير إن استخدام بقايا الأغصان بعد تشذيب

الأشجار في صناعة الوقود يؤمن له مدخولا إضافيا يقدر بحوالي 2.5 مليون ليرة بعدما كان يحرق هذه الأغصان للتخلص منها.

بدوره ذكر المزارع شادي داوود أنه يبيع أغصان التشذيب في بسطانه بحوالي 3 ملايين ونصف مليون ليرة لبنانية، كما أنه يعمل على تشغيل شاحنته الصغيرة في نقل الأغصان التي تم تشذيبها من البساتين والغابات بمقابل يبلغ 700 ألف ليرة عن كل عملية نقل لا تتجاوز مسافتها حدود 30 كيلومترا.

وأشار إلى أنه ليس بالإمكان تقدير حاجة السوق إلى هذه الوقود في الوقت الراهن، علما أن سوق التدفئة تتوزع بين هذه الوقود والديزل والحطب العادي والغاز والكهرباء.

وأكد الخبير البيئي المهندس جواد حداد أن "الوقدة صديقة للبيئة ولها قدرة اشتعال فعالة، وتخفف بنسبة مقبولة من أعباء التدفئة لقاطني المناطق الريفية الجبلية بعيدا عن الملوثات، كما تساهم في خفض خطر حرائق الأحراج وخفض مستوى الملوثات والغازات وزيادة إنتاج الأشجار المثمرة".

وأضاف "باتت الوقود منافسة لوقود الديزل الذي ارتفعت أسعار الصفيحة الواحدة منه إلى حدود 15 دولارا، في حين سعر الطن الواحد من هذه الوقود بمليون و700 ألف ليرة لبنانية، أي أدنى بحوالي مليون ليرة لبنانية عن طن الحطب العادي".

وقدر حداد "حاجة البيت من الحطب خلال فصل الشتاء بحوالي 5 أطنان، لتتخفف مع الوقود البيئية إلى 3 أطنان"، لافتا إلى أن "الوقدة لها طاقة حرارية كبيرة تصل إلى 18 ميغاجول لكل كيلوغرام، ما يجعلها بديلا ممتازا عن الديزل والحطب والفحم" والإقبال عليها في وتيرة تصاعدية.

وقال المزارع حسان بدير إن استخدام بقايا الأغصان بعد تشذيب

هل تتحول أكبر بؤرة تلوث في غزة إلى محمية طبيعية

بؤرة تلوث بيئي تسببت بموت الآلاف من الأشجار ورحيل العشرات من أنواع الطيور والحيوانات.

ويضيف أن المشروع سيحل أزمة الفيضانات التي عانى منها سكان المناطق المجاورة للوادي على مدار سنوات، فضلا عن حل المشاكل البيئية الموجودة فيه مثل الصرف الصحي والنفايات الصلبة.

وشكلت خمس بلديات محلية في وسط قطاع غزة مجلسا مشتركا لتطوير خدمات الوادي، وهو الكيان الذي سيتولى تنفيذ المشروع ضمن خطة تستغرق من أربعة إلى خمسة أعوام.

وتعرب الناشطة في مشروع وادي غزة بيسان عودة عن الأمل في نجاح جهود تحويل وادي غزة إلى محمية طبيعية وبيئية مناسبة للكثير من الحيوانات والنباتات، والأهم أن تصبح المنطقة آمنة للسكان المحيطين بها ومتنفسا لهم.

وتقول عودة إنه على مدى العقود الماضية ورغم الإعلان فلسطينيا عن وادي غزة محمية طبيعية فقد أصبح ملوثا بفعل تجميع النفايات ومياه الصرف الصحي بفعل واقع الحصار والإغلاق الإسرائيلي.

وتشير إلى أن الأمل كبير في عودة منطقة الوادي إلى طبيعتها الخلابة والسياحية لتصبح منطقة جذب ثقافي وسياحي، إلى جانب ضمان أن المياه المتدفقة ستكون نظيفة وخالية من التلوث عند وصولها إلى شاطئ البحر قبالة ساحل القطاع.

وتم إعلان حظر الاستجمام في أغلب مناطق شاطئ البحر قبالة قطاع غزة على مدار السنوات الماضية بسبب تدفق كميات كبيرة من مياه الصرف الصحي غير المعالجة إليه.

غير أن الانخفاض المستمر لتدفق المياه في الوادي بشكل كبير أدى إلى تحوله إلى مكربة صحية نتيجة ضخ المياه العادمة، واستخدام مناطق واسعة منه مكبا للنفايات.

وحظيت الجهود بشأن تحويل وادي غزة إلى محمية طبيعية ومن مكربة صحية إلى متزده للسكان بدفعة كبيرة مع إعلان الأمم المتحدة عن دعم مشروع لإنقاذ ما تبقى من الحياة البرية في الوادي.

وأعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي خطة مشروع بتكلفة 66 مليون دولار لإعادة استصلاح الوادي واسترداد قيمه الأصلية من التنوع البيولوجي فيه كونه محمية للحيوانات والطيور المهاجرة والنباتات.

وادي غزة يمتد حتى البحر المتوسط ويعد موطنا لمجموعة متنوعة من النباتات والحيوانات وواحد من أهم المناطق الرطبة

ويوضح منسق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي محمد أبوشعبان أن وادي غزة بعد إرثا حضاريا وطبيعا ويحظى بتنوع بيئي كبير، وقد مولت النرويج إعداد مخطط هيكلي لتطوير وادي غزة وتضمن ذلك تنظيف مجرى الوادي تمهيدا لزراعة الآلاف من الأشجار فيه.

ويقول أبوشعبان إن مخطط تطوير وادي غزة سيتم من خلال مشروع متكامل لإنهاء واقع تحوله إلى أكبر

والخصلت دراسات أجرتها معاهد ومؤسسات بيئية إلى إمكانية عودة وادي غزة ليكون محمية طبيعية واستصلاح الكثير من النباتات الطبيعية ونموها في مياه خالية من التلوث، والخطوة الأولى لذلك تبدأ بمعالجة المياه العادمة المتدفقة إليه.

ويضيف إلى ذلك الانتعاش الاقتصادي المتوقع للمناطق المجاورة لوادي غزة بعد سنوات من ركود الاستثمارات الزراعية والعقارات في محيط مجرى الوادي.

ويؤكد محمد خليفة وهو أحد سكان المناطق المجاورة لوادي غزة أن تحويله إلى محمية طبيعية يخدم كل المنطقة الواقعة حوله ويضمن حل مشكلة التلوث والأمراض والمكاره الناتجة عن ذلك.

ويقول خليفة إن وادي غزة بات بؤرة تلوث حيث يتحول مع دخول فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة إلى مصدر للكثير من الأمراض التي تصيب سكان المنطقة القريبة منه.

ويضيف أنهم بمجرد فتح نوافذ المنازل من أجل دخول الهواء يهجم البعوض والحشرات، وتنبعث الروائح الكريهة التي تدفع السكان إلى إغلاق النوافذ مرة أخرى.

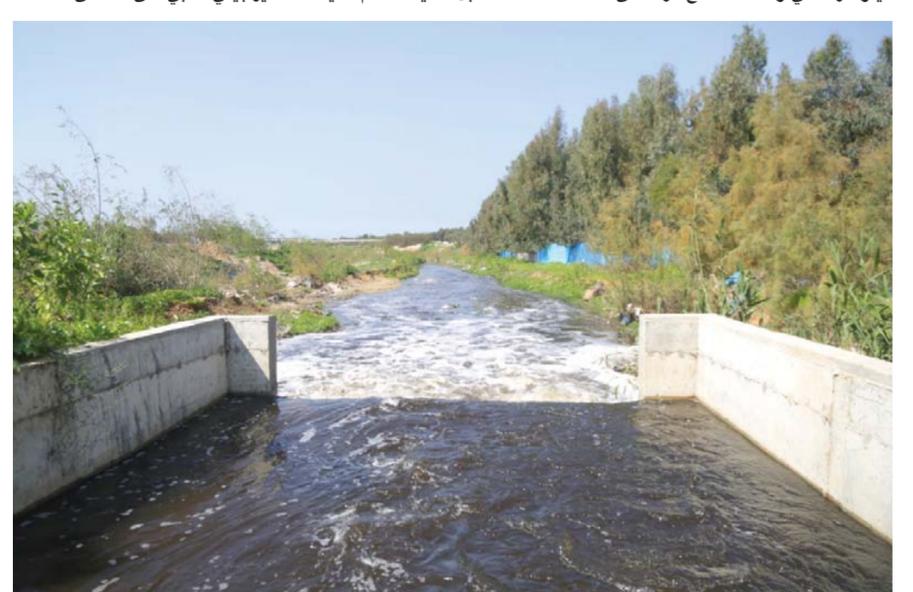
وكان المرور بجانب وادي غزة مبعثا للغثيان والعدوى بسبب الرائحة الكريهة وانتشار الحشرات الضارة والقمامة المنتشرة على طرفيه بسبب التدفق السابق للمياه العادمة.

وأعلن عن وادي غزة محمية طبيعية عام 2000 من قبل سلطة جودة البيئة الفلسطينية، وكان مدرجا ضمن قائمة اليونسكو الأولية لمواقع التراث العالمي حتى عام 1970 للتنوع الحيوي الكبير فيه.

العامة التي خلفها ستة أحياء سكنية رئيسية والتي كانت تندفق إلى وادي غزة مباشرة من دون معالجة.

ويوضح عاشور أن محطة المعالجة المركزية تعالج ما يقرب من 60 ألف متر مكعب من مياه الصرف الصحي يوميا بما يتوافق مع المعايير الدولية ويتيح الاستفادة منها في مجالات أخرى.

ويضمن ذلك بحسب عاشور تاهيل وادي غزة من أجل استقبال محطة مياه الصرف الصحي المعالجة وإيصالها إلى مياه البحر الأبيض المتوسط بدون تأثير بيئي سلبي على الشاطئ.



حلم المحمية قديم

فيوري يربط اعتزاله الملاكمة بنزال وايت

لخوض نزال لتحديد البطل الأمل للوزن الثقيل أمام جوشوا أو أولكسندر أوسيك، اللذين لا يزال من المتوقع خوضهما مباراة ثانية على أحرمة الاتحاد الدولي والمنظمة العالمية والرابطة العالمية.

وكان من المتوقع أن يواجه بطل العالم مرتين والذي لم يتعرض للهزيمة في مسيرته (31 فوزًا مقابل تعادل)، الفائز من النزال المعاد بين مواطنه أنطوني جوشوا مع الأوكراني أولكسندر أوسيك حامل القاب بطولات الاتحاد الدولي للملاكمة ورابطة الملاكمة العالمية ومنظمة الملاكمة العالمية، في نزال توحيد الألقاب في حال فوزه على وايت.

لكن عقب المؤتمر الصحافي الذي عقد الثلاثاء للترتيب للنزال في الثالث والعشرين من أبريل في ملعب ويمبلي الشهير، أكد فيوري ما كان المح إليه سابقا "ساعتز نهايا بعد النزال". وأضاف الملاكم البالغ 33 عاما "ما أريد فعله بعد فوزه على وايت في وضع جيد

لندن - أقر الملاكم البريطاني تايسون فيوري بأنه سيعتزل بعد دفاعه الشهر المقبل عن لقبه في المجلس العالمي للملاكمة ضد مواطنه ديليان وايت في الوزن الثقيل في لندن، مؤكدا أنه "ليس لدي ما أتقته".

وتم تأكيد المواجهة البريطانية الخاصة في الملعب نفسه، الذي حقق فيه البريطاني الآخر أنطوني جوشوا فوزه الكلاسيكي الشهير على الأوكراني فلاديمير كليتشكو.

ووقع كل من فيوري ووايت أخيرا عقديهما للقتال في وقت سابق من هذا الأسبوع، بعد مفاوضات مطولة، وستكون فرصة وايت الأولى لنيل اللقب بعد انتظار طويل ومحبط، في حين يعود فيوري إلى المملكة المتحدة بعد أن خرج دون هزيمة من ثلاثة نزال تاريخية أمام الأميركي ديونتاى وايلدر. وسيكون الفائز من معركة فيوري ووايت في وضع جيد

برشلونة يقترب من التوقيع مع كريستنس

أومتيتي وأوسكار مينغويزا، ولا يشارك الثلاثي تحت قيادة تشافي سوى على فترات متباعدة، في ظل تالق الثلاثي الأخر جيرارد بيكيه ورونالد أراوخو وإريك غارسيا.

وأشارت الصحيفة إلى أن الأقرب لتعزيز دفاع برشلونة هم اندرياس كريستنس وسيزار أزيبيكويتسا، فنانسي تشيلسي اللذين ينتهي تعاقدتهما بنهاية هذا الموسم.

وأوضحت الصحيفة "بالنسبة إلى لينغليت يعتبر الخيار الأول لتشافي في حالة غياب واحد من الثلاثي الأساسي، حيث يتميز بصغر سنه (26 عاما) ومستواه القابل للتطور، وبالتالي لا يمانع مدرب البارسا في بقائه، خاصة وأنه يرتبط بعقد مع النادي حتى 2026".

اليناز أرينا. ومن المتوقع أن يلجا بايرن إلى خيار آخر من تشيلسي هو الألماني الدولي أنطونيو روديجر، والذي ينتهي تعاقد هو الآخر بنهاية الموسم الجاري، لكن النادي البافاري سيواجه منافسة شرسة من جانب ريال مدريد

وكذلك من تشيلسي الذي يرغب في تجديد عقده. وكشف تقرير صحفي إسباني عن آخر التطورات بشأن مستقبل ثلاثي برشلونة. وبحسب صحيفة "موندو ديپورتيفو" الإسبانية، فإن نادي الرياضي لبرشلونة وجوردي كروف عضو الأمانة الفنية، ينتظرانها كانا قد سافرا الأربعاء إلى لندن من أجل الحصول على توقيع كريستنس، مدافع بشكل رسمي.

وينتهي تعاقد كريستنس (25 عاما) في ستامفورد بريدج بنهاية الموسم الجاري، ولم يتوصل إلى اتفاق مع ناديه من أجل التجديد.

ويرغب برشلونة في إنهاء التعاقد مع كريستنس في أسرع وقت ممكن لقطع الطريق على الأندية التي تلاحق اللاعب، ومن بينها بايرن ميونخ. ويحتاج بايرن لتعويض رحيل مدافعه الدولي نيكلاس سولي الذي قرر الانتقال إلى بوروسيا دورتموند في الصيف المقبل، بعد انتهاء تعاقد في

برشلونة (إسبانيا) - كشف تقرير صحفي إسباني الأربعاء عن خطوة جديدة من برشلونة في ملف التعاقد مع نجم تشيلسي الدنماركي اندرياس كريستنس، بدءا من الموسم المقبل.

وبحسب صحيفة "موندو ديپورتيفو" الإسبانية، فإن ماتيو اليماني المدير الرياضي لبرشلونة وجوردي كروف عضو الأمانة الفنية، ينتظرانها كانا قد سافرا الأربعاء إلى لندن من أجل الحصول على توقيع كريستنس، مدافع بشكل رسمي.

وينتهي تعاقد كريستنس (25 عاما) في ستامفورد بريدج بنهاية الموسم الجاري، ولم يتوصل إلى اتفاق مع ناديه من أجل التجديد.

ويرغب برشلونة في إنهاء التعاقد مع كريستنس في أسرع وقت ممكن لقطع الطريق على الأندية التي تلاحق اللاعب، ومن بينها بايرن ميونخ. ويحتاج بايرن لتعويض رحيل مدافعه الدولي نيكلاس سولي الذي قرر الانتقال إلى بوروسيا دورتموند في الصيف المقبل، بعد انتهاء تعاقد في

المغرب يخطط لتكرار إنجاز التأهل المتتالي للمونديال

هل يعالج خيلوزيتش هفواته قبل مواجهة الكونغو



فرحة ينتظرها الأسود

وحقق المنتخب المغربي لأول مرة في تاريخه التأهل للمرة الثانية على التوالي، حين نجح في حجز مكان له في مونديال فرنسا 1998.

ولم يقف الحظ بجانب الأسود للتأهل للدور الثاني، بعد التعادل أمام المونديال 2-0 والخسارة على يد البرازيل 3-0، وانتصاره على اسكتلندا 3-0.

وغاب منتخب الأسود طويلا عن المونديال في نسخ 2002 و2006 و2010 و2014، قبل أن يعود في روسيا 2018، وخرج مجددا من الدور الأول بخسارتين أمام إيران والبرتغال 1-0، وتعادل مع إسبانيا 2-2.

وستكون مباراة الكونغو الديمقراطية فاصلة لتحديد ما إذا كان المنتخب المغربي سينجح في التأهل للمونديال للمرة الثانية على التوالي، بعد أن فعلها في نسختي 1994 و1998.

ويبحث الأسود عن المشاركة السادسة في المونديال، بعد حضورهم نسخ 1974 و1986 و1994 و1998 و2018.

معضلة خيلوزيتش

تعرض البوسني خيلوزيتش إلى انتقادات عديدة بعد المشاركة في كأس أمم أفريقيا في الكامرون، حيث ودع البطولة من ربع النهائي على يد منتخب مصر 2-1.

ولم يكن البوسني موقفا في اختياراته البشرية خلال المنافسة الأفريقية، وراهن على لاعبين لم يقدموا الإضافة المطلوبة، وأصر على الاعتماد عليهم على غرار منير الحدادي وسفيان شاكلا.

واعترف بعد نهاية كأس الأمم بالخطأ في بعض اختياراته البشرية، مؤكدا أن "بعض اللاعبين لم يقدموا المستوى المطلوب".

وسيكون خيلوزيتش مطالباً بترتيب أوراغه قبل مواجهة الكونغو الديمقراطية، ومعالجة الأخطاء التي ارتكبها في كأس أمم أفريقيا.

ويطلع وحيد إلى معالجة الأزمة الدفاعية التي تجلت عندما واجه منتخبات قوية مثل الغابون ومصر، رغم أنه يعتمد على لاعبين مجريين.

ويصر البوسني على التثبيت باختياراته وأفكاره التقنية والتكتيكية، وقد تأكد ذلك في تعامله مع وضعية كل من النجمين كيم زياش ونصير مزراوي اللذين استبعدهما رغم حاجته إليهما، قياسا بخبرتهما ومستواهما الجيد مع تشيلسي

وأياكس أمستردام. وخاض وحيد خيلوزيتش صراعات كثيرة مع العديد من اللاعبين طوال رحلته مع المنتخب المغربي ليس آخرها مع الدولي زياش.

ويبقى خيلوزيتش مطالباً بخلق أجواء مثالية قبل مواجهة الكونغو الديمقراطية ونفاذي الاصطدامات والتصريحات المستفزة ضد لاعبيه، خاصة أن المواجهة الحاسمة تتطلب التعامل معها بتركيز واستعداد جيد على جميع المستويات.

سيكون المنتخب المغربي أمام حتمية تحددها عنصران مهمان، أولهما التوظيف الفني الجيد للعناصر الجيدة التي يمتلكها، وثانيهما الروح الانتصارية التي ستطبع لاعبيه في مواجهتين مصيريتين ستحددان تواجد بونديال قطر 2022، لينجح بذلك في تكرار الإنجاز الذي عرف كأكثر المنتخبات العربية تواجدا في السباق المونديالي.

الرباط - يتطلع المنتخب المغربي إلى البناء على سجله المثالي في المشاركات المونديالية، وذلك عندما يخوض مباراة مصيرية أمام منافسه منتخب الكونغو الديمقراطية في شهر مارس الجاري

ذهابا وإيابا. ويواجه المنتخب المغربي الملعب بـ"أسود الأطلس" منتخب الكونغو الديمقراطية في الدور النهائي من التصفيات الأفريقية المؤهلة لمونديال 2022 بقطر.

ويلتقي المنتخبان ذهابا في كينشاسا في الرابع والعشرين من مارس وإيابا في ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء في التاسع والعشرين من نفس الشهر.

ويبحث المنتخب المغربي عن التأهل السادس إلى السباق المونديالي، والثاني على التوالي بعد الحضور المشرف الذي قدمه في مونديال روسيا في 2018.

ويدرك زملاء أشرف حكيمي حجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم من أجل الظفر ببطاقة التأهل إلى مونديال قطر، بالنظر إلى المستوى الذي ظهره به في البطولتين الأخيرتين.

ويعلم المدير الفني وحيد خيلوزيتش جيدا أن بقائه مدربا للمنتخب المغربي يرتبط بمدى حصول الأخير على بطاقة التأهل للمونديال، وخصوصا بعد الجدل الذي أثاره البوسني بعد الخروج المبكر من بطولة أمم أفريقيا الأخيرة.

روح مختلفة أظهر أسود الأطلس روحا كبيرة في كأس العرب التي أقيمت بقطر، لكنهم غادروا السباق مجبرين أمام المنتخب الجزائري، وكذلك في بطولة أمم أفريقيا في الكامرون، لكنهم انهزموا في النصف النهائي بنتيجة 1-2 أمام المنتخب المصري الوصيف.

وسيواجه المغرب منتخبا منظما وعنيدا ظهر بشكل مختلف في البطولة الأفريقية الأخيرة وقدم مستويات لافتة، لكن الأکید أن المسؤولية سوف لن تكون كلها على عاتق اللاعبين، وإنما ستكون للجانب الفني كلمته أيضا.

وبالعودة إلى تاريخ مشاركات المنتخب المغربي في المونديال، يلاحظ محللون رياضيون ومراقبون

ما يميز به منتخب أسود الأطلس من حسن انتظام وحضور في المحفل العالمي.

وانتظر المنتخب المغربي حتى نسخة 1970 ليوقع على أول مشاركة

المنتخب المغربي في المونديال، يلاحظ محللون رياضيون ومراقبون

ما يميز به منتخب أسود الأطلس من حسن انتظام وحضور في المحفل العالمي.

وانتظر المنتخب المغربي حتى نسخة 1970 ليوقع على أول مشاركة

قمة النصر والهلال تخطف الأضواء في الدوري السعودي

مع الهلال، يحتل ضمك المركز الخامس برصيد 36 نقطة.

ويسير الاتحاد بخطوات واثقة نحو التتويج بلقب الدوري الذي حققه للمرة الأخيرة عام 2009، بعدما تمكن في الجولة الماضية من تجاوز عقبة جاره الأهلي بفوز صعب في الدقائق الأخيرة.

ويقتد الاتحاد ثلاثة من عناصره الأساسية كالمصري أحمد حجازي والبرازيلي إيجور كورونادو وزينا المولد بسبب الإصابة.

وفي المقابل، وبعد الهزة الفنية التي تعرض لها مؤخرا وتلقيه خسارتين متتاليتين، تمكن ضمك من استعادة توازنه وسجل انتصارين مهمين على أهبها والرائد.

ويقتد ضمك لاعبه الكرواتي دوماغوي أنتوليتش، بسبب خروجه بالبطاقة الحمراء في المباراة الماضية.

وفي باقي المباريات يلعب الجمعة أهبها مع الطائي، والتعاون مع الفتح، والاتفاق مع الأهلي، فيما تختتم المباريات السبت حيث يلعب الفيصل مع الحزم، الرائد مع الفيحاء والشباب الثالث (43 نقطة) مع الباطن.

إلى تحقيق فوزه الثالث تواليا في الدوري لتقليص الفارق مع صدارة الاتحاد، لكنه يفقد خدمات محمد البريك وعبدالله عطياف وناصر النوسري للإصابة.

النصر يطمح إلى رد اعتباره وتسجيل فوزه الثاني على غريمه التقليدي الذي يتطلع بدوره إلى الاقتراب أكثر من وصافة الدوري

ويسعى الاتحاد لإضافة ثلاث نقاط جديدة إلى رصيده يقطع من خلاله خطوة مهمة نحو التتويج باللقب، عندما يستقبل ضمك الخميس على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية بجدة.

ويتفوق ضمك على مضيفه تاريخيا، إذ التقيا في دوري المحترفين خمس مرات، فاز ضمك في الأولى والثانية بنتيجة 2-1، وفاز الاتحاد في الثالثة 1-0، وقال التعادل كلمته في المباراتين الرابعة والخامسة 1-1. وفيما يتصدر الاتحاد

الترتيب برصيد 51 نقطة وله مباراة مؤجلة ويطمح النصر لرد اعتباره وتسجيل فوزه الثاني على غريمه التقليدي، الذي يتطلع بدوره إلى تحقيق فوزه الثالث على مضيفه والاقتراب أكثر من وصافة الدوري.

ويحتل النصر المركز الثاني برصيد 44 نقطة من 22 مباراة، بفارق 7 نقاط عن الاتحاد المتصدر الذي لعب مباراة أقل، والهلال الرابع برصيد 37 نقطة من 19 مباراة، وله ثلاث مباريات مؤجلة أمام الاتحاد المتصدر والفيحاء والاتفاق.

ورغم خروج النصر من مسابقة كأس الملك، إلا أنه يسير بشكل جيد في الدوري، فهو لم يفقد في آخر عشر مباريات سوى ثلاث نقاط بالخسارة أمام الاتحاد المتصدر، مقابل الفوز تسع مرات آخرها على أهبها.

ويطمح إلى تسجيل فوزه الثالث على التوالي ليحافظ على مركزه الحالي ويُبقي على حظوظه في المنافسة على اللقب، وفي نفس الوقت رد اعتباره من الخسارة في كأس الملك.

وباستثناء غياب الدولي سلطان الغنام الذي تعرض لإصابة في مفصل القدم سببته عن المشاركة نحو شهرين، فإن النصر سيدخل المباراة بصفوف مكتملة بتواجد نجومه الأجانب والمحليين.

واستعاد الهلال حامل اللقب توازنه مع مرربه الجديد الأرجنتيني رامون دياس، حيث حقق ثلاثة انتصارات متتالية، أحدها في مسابقة كأس الملك.



مواجهة مشوقة

صباح العرب

مختار الدبابي



القشرة والقلب

يمكنك أن تختار إلى من تقف في الصراع بين روسيا وأوكرانيا، وأن تجد لمن تدعمه المبررات الكافية. لكنك لا يجب أن تغفل مناصرة المحاربين تختلف عن مناصرة فرق الكرة بأن تغض عينيك عن كل شيء. المهم أن يفوز فريقك.

كثير من العرب ينحازون لروسيا في حربها على أوكرانيا نكابة في الولايات المتحدة. هكذا من باب الشماتة. وكثير من هؤلاء مثقفون وكتاب بارزون يرون أن الولايات المتحدة دائماً في الصف الخطأ. وهذا صحيح، لكن ما تأتيه روسيا لا يتعد في توصيفه عما فعلته الولايات المتحدة في حروب كثيرة.

لا نستطيع أن تصفق لروسيا لأن الولايات المتحدة إمبريالية تقف ضد قضايا العرب، فروسيا لا تتعد عن ذلك إلا بدرجات محدودة.

للإمبريالية عنوان واحد، هي الغزو وتوسيع الهيمنة بقطع النظر عن الشعرات التي يرفعها الغزاة.

أن تكون متفكراً يعني أن تدافع عن القيمة، عن الفكرة، فإذا كنت ضد الحرب، فهذا يفرض عليك أن تعارضها ولو كان بلدك أو البلد الذي يستضيفك لاجئاً أو مقيماً هو من يقود تلك الحرب. لكن أن تكون مع الحرب هنا وضدها هناك، فهذا مناقض للعقل. كثيرون مع روسيا في سوريا وأوكرانيا والقرم، وضد الولايات المتحدة وإسرائيل وإيران وتركيا في مناطق أخرى.

وفي الضفة الأخرى، هناك من يزين صورة الغرب في الحرب ويبحث للولايات المتحدة وحلفائها عن مبررات ويغض عينيه عما يجري هناك من ذلك قصة فتح الباب أمام التحاق المتطوعين الغربيين للقتال في الحرب تحت هالة رسمية وإعلامية

وحساس شعبي، في مشهد يمكن وصفه بـ"الجهاد الغربي" ضد روسيا. وكان أوروبا ما تزال تعيش على ثقافة الحروب الصليبية، وترسل رسائل الغدير لتجميع المقاتلين.

والغزاق هنا أن ثقافة فتح باب التطوع "الجهاد" ثقافة قريبة من ثقافة المشددين الإسلاميين الذين تحاربهم أوروبا والولايات المتحدة في كل مكان. لا تستطيع أن تحارب فكرة قديمة ثم تتولى أنت بنفسك استعدادها وحماس في قالب مغاير. المعنى هو نفسه وإن اختلفت القشرة وقدمت في أطباق متناقضة.

بعد "النفيير" في أوكرانيا، ما الذي يمنع دولا ومجموعات أخرى كي تلجأ إلى نفييرها الخاص، وتقدمه في أطباق جذابة ويغلاف مثل أغلفة الدين والتاريخ المشترك. ما الذي يمنع بعد الآن الجهاديين الإسلاميين من أن يعيدوا نفس اللعبة.

صحيح أن الصروب تضرب المقاييس وتبيح خرق القوانين، لكن من واجب المثقف أن يظل واقفاً ويوجه واحد ضد الحرب أياً كان قائدها، وينظر فقط إلى القيمة التي لن تجد سواها للدفاع عنها في آخر النفق.

معرض للقطع الأثرية المصادرة في تونس



نفانس ملك اللباد كلما

وتعمل قوات الجمارك على تعقب المهربين في المعابر والحدود والمطارات بينما تتشغل قوات الأمن بشكل أكبر داخل المدن لمطاردة عصابات التهريب اعتماداً على المعلومات التي يجري جمعها. وتخضع القطع الأثرية المصادرة لمسارات قضائية معقدة وطويلة قبل عرضها في المعارض والمتاحف. وتقول الجاوي "من المهم أن يطلع الجمهور على هذه القطع وأن يعي أهمية التراث الوطني والجهود التي تبذل من أجل أن تبقى في تونس. هي رسالة توعية خاصة للشباب".

عمليات التهريب بشكل أكبر في مناطق الشمال الشرقي وفي العاصمة، وهي مناطق محاذية للسواحل حيث تنتشط عصابات التهريب في نقل القطع الأثرية عبر البحر نحو الدول الأوروبية. ولكن عمليات التهريب قد تكون في الاتجاه المعاكس أيضاً حيث تعمل عصابات التهريب على استغلال حالة الفوضى والانفلات الأمني في البلاد، على جلب قطع أثرية من مناطق النزاعات مثل سوريا والعراق وليبيا للمتاجرة بها في تونس أو تهريبها إلى وجهة ثالثة خاصة الدول الأوروبية.

وعلى الرغم من العقوبات المشددة في القانون التونسي ضد الاتجار في الآثار والنهب من دون رخص عن الكونز وفي المواقع الأثرية، فإن مزايدات علنية تجري في الأسواق السوداء عبر الإنترنت وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، وفق ما وتتراوح العقوبات السجنية في تونس ما بين ستة أشهر و25 عاماً ويمكن، وتصل الخطايا المالية إلى 100 ألف دينار (حوالي 345 ألف دولار). وبحسب خارطة أنشطة التهريب للآثار المعروضة في المعرض، تتركز

يزدهر نشاط مهربي الآثار عندما تعم الفوضى، وهو ما حدث إثر ثورات ما سمي بالربيع العربي. لكن بالمقابل تسعى السلطات لحماية النفاس التاريخية كما في تونس التي تعرض في مدينة الثقافة قطعاً أثرية مصادرة من تونس وبلدان أخرى.

تونس - تعرض خمس لوحات فنية معاصرة تعود إلى أوائل القرن العشرين وقد وقع ترميمها بعناية، تحت ضوء خافت في قاعة منفصلة بمدينة الثقافة في العاصمة تونس، حيث عرضت السلطات المئات من القطع الأثرية المصادرة من المهربين.

وتحمل اللوحة الأكبر وذات اللون الأرجواني إطاراً مزركشاً بخط عربي فيما نحت في وسطها شعار التوحيد. أما اللوحة المجاورة لها فقد حملت نفس السمات الفنية للإطار لكن حفر في وسطها صورة لحصان عربي وقد ملأت جسمه نقوش من الخطوط العربية المتموجة.

وأعلنت وزارة الداخلية التونسية عن ضبطها لقطع نادرة تتمثل في مخطوطتين باللغة العبرية يتجاوز طول الواحدة منهما عشرة أمتار في ولاية نابل (شمال شرق)، تبين لاحقاً أنهما تتضمنان أجزاء من التوراة تعود إلى بداية القرن العشرين، ونسخة من التوراة "محفوطة بالكامل"، نسخت بخط اليد بحبر خاص على جلد ثور يبلغ طوله 37 متراً، واحتوت على كامل أجزاء التوراة بأسفارها الخمسة.

ومن بين المخطوطات الأخرى، ستة مجلدات ومخطوطات عبرية قديمة، حاولت شبكة اتجار بالآثار تنشيط بين تونس وليبيا، بيعها لقاء حوالي 514 ألف دولار أميركي.

القطع الأثرية المصادرة في تونس تخضع لمسارات قضائية معقدة وطويلة قبل عرضها للجماهير في المعارض والمتاحف

وعرضت رؤوس لثمانيل صغيرة الحجم تعود إلى الحقبة الرومانية وغيرها الكثير. ويوضح دليل الزائرين في المعرض أنه "تم تهريب اللوحات من المشرق العربي ولكن موظفي الجمارك تفتنوا لها في مطار تونس قرطاج عندما كان المهربون يسعون لإدخالها إلى تونس ومن ثم تهريبها إلى أوروبا" وضم المعرض حوالي 330 قطعة أثرية توزعت على العديد من الفترات

بوتان تأمل في تحقيق الحلم بنيل أول جائزة أوسكار في تاريخها

أن المدرسين "يحاكون المستقبل"، بدأت وجهة نظره في التحول. ويحظى المدرسون باحترام كبير في بوتان، إذ أنهم إلى جانب الأطباء وموظفي الخدمة المدنية يتقاضون بعضاً من أفضل الأجور في البلاد. ومع ذلك، يستقبل المئات منهم كل عام. بوتان، المشهورة عالمياً باعتمادها مؤثر السعادة القومية الإجمالية، تعطي الأولوية لرفاهية شعبها على نموها الاقتصادي. وفي المشاهد الافتتاحية للفيلم، يرتدي أوغين قميصاً ذا تصميم يذكر بهذه السمعة.

نقله إلى قرية لوانا المنعزلة التي يعيش فيها رعاة حيوانات الباك وقاطفي الفطر، بعدما كان يحمل بأن يصبح مغنياً محترفاً في أستراليا. وقال المخرج البالغ 38 عاماً "إنها قصة إنسانية عالمية عن بحث المرء عما يريد وعن مكانه (في العالم) وسعادته". وعند وصوله إلى القرية، كان أوغين سلبياً إلى حد ما، لكن لطف السكان الذين أدى دورهم قروي لوانا الحقيقيون الذين لم يشاهدوا كثير منهم في حياتهم على الأرجح، دفعه إلى إجراء مراجعة ذاتية. وعندما أدرك بدفع من تلامذته الصغار

لوانا في بوتان حيث تم تصوير الفيلم على علو 3400 متر فوق سطح البحر، والتي لا يعيش فيها سوى حوالي خمسين شخصاً ويتطلب بلوغ أقرب طريق إليها حوالي عشرة أيام من المشي. ويذكر سيناريو الفيلم بالتصوف البوتاني والإشارات إلى احترام الطبيعة. وتجري الأحداث في بيئة طبيعية لم يمسهما أحد مع مساحات شاسعة من الأراضي البكر وقمم مكسوة بالثلوج. وتتناول القصة الصعوبات التي يواجهها مجتمع يمر بمرحلة انتقالية يرمز إليه أوغين، وهو مدرس مستاء من

تيمفو (بوتان) - يسعى شريط من بوتان للمرة الأولى للفوز بأوسكار أفضل فيلم أجنبي، ويتناول "لوانا: إيه باك إن ذي كلاسروم" الذي صور في هذا البلد الشديد العزلة الواقع في جبال الهيمالايا مسالة "السعي للسعادة"، على ما يقول مخرجه باو شوينينغ دورجي. وتدور أحداث الفيلم الذي رُشح في يناير ضمن القائمة النهائية للمنافسين على جائزة الأوسكار في فئة أفضل فيلم روائي دولي، في مدرسة بقرية



نوال الزغبى تروج لأغنياتها الجديدة

كما تحيي النجمة اللبنانية حفلاً غنائياً في الولايات المتحدة في شهر مايو المقبل. ونشرت نوال البوستر الدعائي الخاص بالحفل على إنستغرام وعلقت عليه قائلة "أنا متحمسة للغاية لرؤيتكم في الثاني والعشرين من مايو"، وهي ثاني حفلاتها، بعد أن غنت للجالية العربية هناك ليلة رأس السنة.

الخاص بالأغنية مع المخرج فادي حداد ونشرت مقطع فيديو معلقة "لا أستطيع الانتظار". وأشار المتابعون إلى أن الكليب يتحدث عن قصة حب رومانسية تجمع حبيبين، وهو ما بدأ من خلال ما دونه البعض، وطلبوا سرعة طرح الكليب. وفي منشور سابق نصحت نوال متابعيها مستوحية من حكم شكسبير

بيروت - نشرت الفنانة اللبنانية نوال الزغبى صورة لها على وسائل التواصل الاجتماعي وهي بوستر دعائي لأغنياتها الجديدة "لسع باحى على بالك" وكتبت "قريباً". ولأقوى البوستر إعجاب المتابعين الذين علقوا معبرين أنهم ينتظرون بفرار الصبر الأغنية الجديدة. وكانت نوال باشرت تصوير الفيديو كليب

كركوك (العراق) - يقفز شبان عراقيون من قبة قلعة قديمة إلى الجدران ويتقاذرون من جدار إلى آخر ويؤدون حركات لعبة الباركور المثيرة على أمل أن يجدوا فيها العزاء في ظل البطالة التي يعانون منها. وتشتمل هذه الرياضة على الجري والقفز والتقلب في الهواء أو القفز على الحواجز. وبالنسبة إلى العديد من شباب مدينة كركوك، يُعد الجري الحر في المدينة وسيلة لتسفل الأوقات وتمضية الأيام والتخلص من التوتر.

مدينة هندية تسجل رقماً قياسياً في إضاءة المصابيح

نيودلهي - سجلت مدينة أوجاين الهندية الشهيرة بمعايير الهندوسية رقماً قياسياً عالمياً جديداً بإضاءة مليون و171 ألفاً و78 مصباح زيت للاحتفال بمهرجان ماها شيفاراتري الهندوسي. وأعلنت موسوعة غينيس للأرقام القياسية عبر تويتر أن الجهد الذي بذلته حكومة ولاية ماديا براديش الثلاثة كان "أكبر عرض في العالم لمصابيح الزيت". وكانت الهند قد سجلت الرقم القياسي السابق أيضاً عندما أضاءت أكثر من 900 ألف مصباح زيت في مدينة أيوديا عشية مهرجان الأضواء الهندوسي في نوفمبر. وأضاء أكثر من 14 ألف متطوع المصابيح على طول ضفاف نهر كشميرا وفي معبد ماهاكال الرئيسي بالمدينة تكريماً للمعبود شيفا، وهو أحد المعبودات الرئيسية في الهندوسية. ويشهد المهرجان صوم الهندوس وتعبدهم في منازلهم أو في المعابد.



رياضة الباركور في العراق متعة غير مربحة

وأوضح "عائلتي سمحت لي ودعمني لممارسة هذه الرياضة. كانوا سعداء بذلك لأن معظم الشباب الآن في الشوارع يتعلمون عادات سيئة". كثير من لاعبي الباركور يقولون إنهم يشعرون بالإحباط لأنهم لا يستطيعون تحقيق دخل من هذه الرياضة. وقال علي مجيد إنه اضطر للتخلي عنها والانضمام إلى الجيش بدلاً من ذلك. وحزم مجيد أمتعته وودع أسدقاءه وتوجه إلى معسكر التدريب، قائلاً إن "هذه الرياضة ليست مربحة في هذا البلد. لا يمكنك كسب المال منها. ليس لدينا حتى كاميرا لتسجيل مقاطع الفيديو. لذلك لا يمكننا نشرها على يوتيوب لكسب المال، لذا يجب أن أتخلى عنها وأصبح جندياً". وأضاف الشاب، "كان من الصعب علي أن أتخلى عن حلمي. كل من يتخلى عن حلمه يتألم".

وتشتمل هذه الرياضة على الجري والقفز والتقلب في الهواء أو القفز على الحواجز. وبالنسبة إلى العديد من شباب مدينة كركوك، يُعد الجري الحر في المدينة وسيلة لتسفل الأوقات وتمضية الأيام والتخلص من التوتر. وقال شاب يدعى سيف بختار إن أسرته قدمت له الدعم لممارسة هذه الرياضة. وأضاف أنهم سعداء لأن الكثير من الشباب يتعلمون عادات سيئة في الشوارع مثل الأمان، ولأن الرياضة تبعد عن ذلك الخطر.